غير مخصص للبيع

اللواء

يومية سياسية عربية

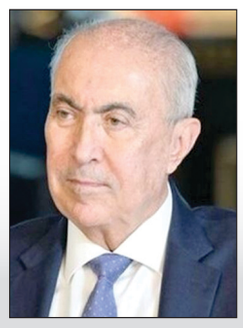

مخزومي: لإعلان حالة الطوارئ

ص٢

١٥ ألف نازح في عكار

ص٥

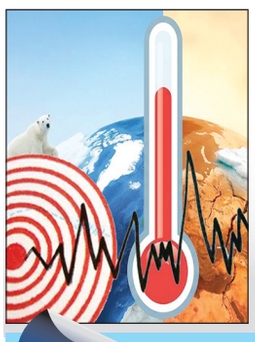

الاحتباس الحراري يشعل أعماق الأرض

ص٨

الخميس ٩ نيسان ٢٠٢٦م □ ٢١ شوّال ١٤٤٧هـ □ السنة ٦٢ □ العدد ١٧٤٩٩

AL-LIWAA 9 Avril 2026 - 62éme Année - No.17499

100000 L.L.

بيروت مستباحة: يوم أسود للعدوان الاسرائيلي

حداد وطني اليوم واتصالات مع دول القرار لشمول لبنان بوقف النار.. ونتنياهو يتباهى بجرائم الحرب

الدمار الذي خلفه العدوان الاسرائيلي على برج ابي حيدر (تصوير: طلال سلمان)

استهداف مبنى في تلة الخياط

.. ودمار هائل في عين المريسة (تصوير: محمود يوسف)

على نحو غادر، وفاجر، وماكر، وحاقد، استباحة اسرائيل بالطائرات والمسيرات غالبية احياء العاصمة بيروت، عاصمة الوحدة الوطنية، والملاذ المفترض للأمن والتعايش والاستقرار والسلام، وهي عاصمة البلاد ومركز الدولة ومؤسساتها ووزاراتها واداراتها الحيوية، ومراكز السفارات العربية والعالمية، في عمليات حربية غير مسبوقة منذ العام ١٩٨٢، حيث قصفت ودمرت الابنية ولاحقت الناس في كل مكان، ثم جددت إعتداءاتها على الضاحية مساءً.

أوضحت مصادر سياسية مطلعة لـ«اللواء» ان ما جرى امس يندرج في اطار خطة اسرائيلية لسلوك منحى التصعيد في مناطق كانت خارج الأستهدافات ما يؤشر الى خطورة الوضع، ودخولها على خط الضغط على الدولة والتأكيد ان عدوانها مستمر، مشيرة الى ان

٦

نقطة وسطر

الإنقاذ بالوحدة الوطنية والعودة إلى الدولة..

ص ٨

السلام للشرق العربي.. وليس عليه

فؤاد مطر

لا حديث للناس شرقاً وغرباً يتقدم على الهواجس المتصلة بإحتمال أن تجد هذه الدولة أو تلك أن النفط لم يعد يكفي إحتياجات دول كانت مطْمئنة أنه يصلها في إنتظام وبالتالي تسير الأمور على ما يرام.

كما أن دول الخليج، التي غمر البهجة أحوالها جزءاً من عائد الآبار فيها، فوجئت بأنها تعيش لحظة توجب التنبه بعدما وضعها تبادُل التحدي الأميركي - الإسرائيلي لإيران في دائرة المخاطر حيث كانت الصواريخ الحربية تصيب مواقع من مصافٍ وموانىء توريد محطات كهرباء ومطارات، وينشأ عن ذلك شعور لدى قادة دول الخليج بأن الثروة التي خصّهم الله بها لن تعود كما من قبْل ربع قرن في حال لم تضع المنازلة الأميركية - الإسرائيلية أوزارها وتستأنف هذه الدولة الخليجية أو تلك الإنماء الذي لولا النفط لما كانت ستتزايد مشاريع سكنية وسياحية وصناعية وتقنية متطورة ولما كان نعيم العيش الناشىء عن الذهب الأسود سيبقى غامراً النفوس على الوتيرة نفسها.

وبدل الطمأنينة تسود المجتمع في هذه الدولة الخليجية أو تلك تتزايد الخشية مِن مكاره تحدُث ويتجاوز مستوى معيشة الفرد تلك المستويات في دول أجنبية، وتنشأ الصدمة التي لم تكن في الحسبان وهي أن تصبح هي تحت مرمى صواريخ ومسيّرات تأتي من الدولة الجارة، بل يصح القول إنها الدولة الجائرة. ألم يوصي الرسول صلّى الله عليه وسلّم بسابع جار.

هذا التعامل الصاروخي والمسيّراتي من جانب إيران لم يأتِ الرد عليه بالمثل لأن الدولة الجارة معتدى عليها من إسرائيل وبغطاء أميركي يفوق تأثير دور المعتدي الآخر المتهن العدوان على الآخرين، وإن كان الإكتفاء بالتنديد يُبقي حيّزاً لتصحيح الإرتكابات بعد أن يُسكت صراخ رمزيْ الإعتداءات الأميركية - الإسرائيلية وهو أمر وارد الحدوث في ضوء شهر كامل من الأخطاء - الخطايا الأميركية الناشئة عن أن الدولة العظمى تشارك مع إسرائيل في العدوان الأمر الذي أحدث صدمات لدى أطياف رسمية وشعبية خليجية وعربية وإسلامية على مستوى العالم تتمحور حول هذا التحالف، الذي مثّلت فيه الرئاسة الأميركية دوراً غير محترَم أفاد إسرائيل لأنها من دون شريكها الرئيس ترمب كانت ستتعثر لكن الشراكة أعطت العدوان بعداً دولياً للشريك الإسرائيلي الذي تمادى في العدوان، على أساس أن إدارة الرئيس ترمب في نظره هي الثقل الدولي المهم وأن الدول الكبرى الأخرى ومعظم الدول الأوروبية لا قدرة لها سوى الإعتراض كلاماً لا يصل إلى مشارف التعريض فالإدانة لها.

ما هو مهم في ضوء كثير كلام يجمع بين التهديد والسخرية سمعه قادة الأمة ويعني دول الخليج في الدرجة الأولى كونها أُقحمت جزئياً في الصراع، هو أن لا يبقى نفْطها تحت رحمة مضائق ومعابر بحرية (هرمز وباب المندب). وأن لا يباغت الرئيس ترمب قادة هذه الدول بأن صديقتهم الولايات المتحدة تكبدت الكثير من تكاليف الشراكة مع نتنياهو تمثلت بصواريخ تم إطلاقها وحاملات طائرات أُرسلت قبْل العدوان بشهر للتهويل شكلاً للتنفيذ فعلاً، وخلاف ذلك مما لم تطلبه دول الخليج من الإدارة الأميركية.

ومن الجائز التوقع بأن ترمب في صدد إنجاز ملف تكاليف علماً أن نسبة المصداقية لدى قادة الخليج إزاء ما سيبرّره ضعيفة، فضلاً عن أن أنه سبق وحصد من حقول الآخرين ما لم يكن له دور فيه.

والأهم من ذلك كله هو أن طول الأزمة سينعكس سلباً بالتدرج على المواطن الخليجي ما لم يألف هذا المواطن العيش فيه بفضل نعمة عوائد آبار تدر خيراً على مدار الساعة. ومعالم هذ الإنعكاس مازالت غير واضحة. وكما البريطاني والأميركي والفرنسي والإيطالي وغيرهم باتوا يعيشون حالة من التقشف بعدما تسبب إضطراب الوصول الطبيعي للنفط إلى مصافيهم ومحطات الوقود في مدنهم وبلداتهم، فإن المواطن الخليجي سيجد نفسه كما سائر عباد الله أمام واقع جديد ربما يطول ما دام نتنياهو مستأثراً بالرئيس ترمب، أو العكس، ينفذّان أبشع أنواع العدوان في الشرق العربي - المسلم وفي مخططهما أن هذا الشرق

٦

شغب إسرائيلي على اتفاق وقف إطلاق النار.. وإصرار على بدء المفاوضات الرسمية غداً

لم يكد اتفاق الهدنة بوساطة باكستان يدخل حيز التنفيذ فجر أمس بين الولايات المتحدة الأميركية وإيران تمهيدا لاستئناف المفاوضات المباشرة غدا في إسلام آباد، حتى بدأت ملامح هذا «الاتفاق الهش» بتعبير نائب الرئيس الأميركي جي دي فانس أمس، تتبدى بوضوح مع تملص كل من الطرفين من الشروط التي وافق وفقها على وقف إطلاق النار لمدة أسبوعين وإعادة فتح مضيق هرمز. ووسط هذا التضارب في المعلومات التي ينشرها كل طرف عن حقيقة ما جرى في مباحثات «الرمق الأخير» مساء أمس، استغلت إسرائيل الفرصة وشنت هجوما كبيرا على لبنان وبيروت تحديدا حيث أكد رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو أن اتفاق الهدنة لا يشمل لبنان مشيرا إلى أن الجيش الإسرائيلي سيستكمل عملياته ضد حزب الله لإعادة الأمن إلى سكان الشمال الإسرائيلي.

وفي وقت لاحق صادق الرئيس الأميركي دونالد ترامب على كلام نتنياهو قائلا إن لبنان ليس جزءاً من اتفاق وقف إطلاق النار الأخير بين واشنطن وطهران.

وقال موقع أكسيوس الأخباري نقلا عن مسؤول أميركي رفيع إن اتصالا هاتفيا قد جرى ليل أمس بين ترامب ونتنياهو قبيل الإعلان عن الهدنة مع طهران، طلب فيه الأخير مواصلة عملياته ضد حزب الله.

وأفاد المسؤول الأميركي بأن ترامب ونتنياهو اتفقا خلال المكالمة على إمكانية استمرار القتال في لبنان مضيفا أن البيت الأبيض لا يشعر حاليا بالقلق من أن يؤدي الوضع في لبنان إلى انهيار وقف إطلاق النار مع إيران.

وأوضح ترامب أمس أنه «بسبب (حزب الله) لم يكن لبنان مشمولاً بالاتفاق (وقف إطلاق النار) وسيُعالَج هذا الأمر أيضاً... لا بأس». كما أكد أن «إيران تعلم أن لبنان خارج اتفاق وقف النار».

في المقابل رفض وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي تصريحات ترامب والبيت الأبيض لاحقا على عدم شمول لبنان في الاتفاق مؤكدا أن شروط وقف إطلاق النار بين إيران والولايات المتحدة واضحة وصريحة.

وقال عراقجي: على أميركا الاختيار بين وقف إطلاق النار أو استمرار الحرب عبر إسرائيل ولا يمكنها الجمع بينهما.

وكان وزير الخارجية الإيراني قد تحدّث عن خروقات إسرائيلية لاتفاق وقف إطلاق النار، خلال اتصال مع قائد الجيش الباكستاني عاصم منير، حسبما نقلت «وكالة الصحافة الفرنسية» عن بيان وزاري إيراني.

وجاء في البيان أن عراقجي «بحث خروقات النظام الصهيوني في لبنان وإيران لاتفاق وقف إطلاق النار».

وأصدرت وزارة الخارجية الإيرانية بيانا حذرت فيه «من العواقب الوخيمة لأعمال الكيان الصهيوني الإجرامية بحق الشعب اللبناني».

وأضاف البيان أن «وقف الحرب في لبنان جزء من الاتفاق مع أميركا وجرائم الكيان الصهيوني انتهاك صارخ له».

٦

اتفاق «خفض تصعيد» بين باكستان وأفغانستان برعاية الصين

أعلنت الصين، أمس، توصُل باكستان وأفغانستان إلى اتفاق على تجنب «أي تصعيد بينهما»، واستكشاف «حل شامل» خلال محادثات الوساطة التي استضافتها الحكومة الصينية.

وبعد أسابيع من القتال الحدودي بين البلدين الذي أسفرعن مقتل المئات، قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية ماو نينغ «بعد سبعة أيام من محادثات السلام في مدينة أورومتشي غربي الصين برعاية صينية، اتفق جميع الأطراف على مواصلة الحوار».

وأوضحت أن «ممثلين لكل من الصين وأفغانستان وباكستان عقدوا اجتماعات غير رسمية على مدى أسبوع في أورومتشي في شينجيانغ من الأول حتى السابع من نيسان».

وأفادت خلال مؤتمر صحفي دوري في بكين بأن أعضاء الوفود الثلاثة «خاضوا مباحثات صريحة وبراغماتية في أجواء إيجابية».

وأشارت إلى أن أفغانستان وباكستان أعلنتا «التزامهما بحل خلافاتهما في أقرب وقت، وإعادة العلاقات الثنائية إلى طبيعتها، والاتفاق على عدم القيام بأي خطوات من شأنها أن تؤدي إلى تصعيد الوضع أو تعقيده».وحسب المتحدثة، فقد «اتفقت الأطراف الثلاثة على استكشاف حل شامل للقضايا العالقة في العلاقات بين أفغانستان وباكستان، وحددت القضايا الجوهرية والأولوية التي يجب معالجتها»، مضيفة أنهم أقروا بأن «الإرهاب هو القضية الأساسية التي تؤثر في العلاقات».

وكشف دبلوماسيون من باكستان وأفغانستان بالفعل عن المحادثات التي استضافتها الصين الأسبوع الماضي، لكنّ بكين لم تؤكدها قبل اليوم.

وصرحت أفغانستان وباكستان بأنهما «لن تتخذا أي إجراءات من شأنها تصعيد الموقف أو تعقيده»، وقالت وزارة الخارجية الأفغانية أمس الثلاثاء إن «المحادثات كانت بناءة».وأفاد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في أفغانستان، أمس الثلاثاء، بأن النزاع تسبب في نزوح ٩٤ ألف شخص، مع انقطاع الطرق تماما عن ١٠٠ ألف شخص في منطقتين أفغانيتين قرب الحدود، جرّاء القتال منذ شباط الماضي.

(الوكالات)

ما موقف «حزب الله» من مجازر الاحتلال؟ ولماذا لم يتبلغ لبنان شموله بالاتفاق؟

إسرائيل تتجاوز كل الخطوط الحمر بغارات دامية على بيروت ومناطق واسعة

ردت إسرائيل على دعوتها لوقف عدوانها على لبنان، التزاماً بوقف إطلاق النار مع إيران، بارتكاب سلسلة مجازر متنقلة، من خلال الغارات الواسعة التي شنتها الطائرات الإسرائيلية على العاصمة بيروت وضاحيتها الجنوبية، إضافة إلى مناطق عديدة، من عرمون إلى بشامون، إلى كيفون، إلى عين الجديدة بين عاليه وبحمدون في جبل لبنان، وصولاً إلى البقاع، ما أدى إلى استشهاد وجرح المئات من الأبرياء. وهو أمر وإن فاجأ اللبنانيين في عز النهار، إلا أنه ليس بجديد على عدو لا يفوت مناسبة إلا ويعمد من خلالها إلى ارتكاب المجازر على الناس. وإذ أجمع المراقبون على وصف الوضع في لبنان ب»الهستيري» بعد الغارات التي شنتها إسرائيل، فإن الأنظار اتجهت إلى موقف «حزب الله» بعد حصول هذه المجازر من جانب الجيش الإسرائيلي، وما هو الموقف الذي سيتخذه. فهل سيرد على هذه الغطرسة الإسرائيلية، أم أنه سيتريث لاتخاذ القرار المناسب؟.

وبعد التوصل لاتفاق وقف إطلاق النار لأسبوعين بين الولايات المتحدة وإسرائيل من جهة، وإيران من جهة ثانية، وفيما واصل الاحتلال مسلسل اعتداءاته المروعة، فإن ما رشح من معلومات في الساعات الماضية، يشير إلى سلسلة اتصالات مكثفة أجراها رئيس الجمهورية جوزاف عون، سعياً لأن يشمل وقف النار لبنان، ما يجبر إسرائيل على الالتزام بالاتفاق، وتالياً وقف عدوانها المتمادي على الأراضي اللبنانية منذ الثاني من الشهر الماضي. وإذ شملت مروحة الاتصالات الرئاسية كلاً من الولايات المتحدة وفرنسا والمملكة العربية السعودية ومصر، فإن لبنان يأمل أن تكون مهلة الأسبوعين، وفي حال التزمت إسرائيل بها، فرصة للبحث في إمكانية التوصل إلى صيغة من أجل تحريك ملف المفاوضات المباشرة بين لبنان وإسرائيل، في إطار تجديد العرض اللبناني للاحتلال، بهدف إخراج لبنان من هذا المأزق، وبما يدفع إسرائيل للانسحاب من جميع الأراض التي لازالت تحتلها. وقد عكس نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب هذا التوجه، بإشارته بعد لقائه الرئيس عون، أن «الرهان خلال هذين الأسبوعين هو إطلاق مفاوضات جدية لإنهاء الحرب والأعمال المسلحة والاعتداءات الإسرائيلية اليومية على لبنان»، مؤكداً أن الاتصالات التي يقودها رئيس الجمهورية، تهدف إلى «فرض ضغط دولي باتجاه إلزام إسرائيل بوقف إطلاق النار، تمهيدًا لانطلاق مسار تفاوضي يسمح للبنان «بالتحرك دبلوماسيًا لإنهاء الحرب، واستعادة كامل الأراضي، وتطبيق دستور الطائف، انطلاقًا من بسط سلطة الدولة على كامل أراضيها».

وفي الوقت الذي ترفض إسرائيل الالتزام باتفاق وقف إطلاق النار بما خص جبهة لبنان، فإن القراءة اللبنانية لمجريات الأحداث، تشير إلى أن إسرائيل التي تواصل تقدمها البري، لن تستطيع تحقيق أهدافها من خلال إقامة أي حزام أمني، بذريعة إبعاد الخطر عن حدودها الشمالية. وقد دلت تجارب الحروب السابقة أن العنف لا يقود إلى أي مكان. وبالتالي فإن المدخل لإنهاء حالة الصراع القائمة، هو بسلوك طريق المفاوضات التي ما زال لبنان يعتبرها الفرصة الأفضل للخروج من هذا المأزق. ويأمل المسؤولون اللبنانيون أن يهيئ اتفاق وقف النار الذي جرى التوافق عليه برعاية باكستانية، الأرضية الصالحة لتوفير المناخات الملائمة للسير بالمفاوضات بين لبنان وإسرائيل، لمواجهة التصعيد الإسرائيلي المستمر ضد الأراضي اللبنانية، وللوصول إلى وقف لإطلاق النار. وانطلاقاً من هذه النظرة للرئاسة اللبنانية، فإن الحرب استناداً إلى ما تقوله أوساط حكومية، لن تؤدي إلى أي نتيجة عملية، بل ستزيد من معاناة الشعب اللبناني. ولذلك فإن التفاوض يبقى الحل الوحيد القادر على إعادة الأمن والاستقرار إلى المنطقة. وإزاء تعنت إسرائيل ورفضها التجاوب مع المساعي الدبلوماسية لوقف الحرب، فإن المخاطر برأي المصادر، تبدو مرتفعة من «مغبة إقدام الاحتلال على إجراء تغيير ديمغرافي في منطقة جنوب الليطاني، من خلال تدمير القرى كلياً، سعياً لخلق أمر واقع جديد يصب في مصلحة جيش الاحتلال في أي مفاوضات مرتقبة بين لبنان وإسرائيل في المرحلة المقبلة.

> «أية تسوية لملف السفير الايراني لا يمكن ان تكون على حساب السيادة الوطنية ولا مساومة»

وما يزيد خشية المسؤولين اللبنانيين، أن بيروت لم تتبلغ أي شيء رسمي من جانب باكستان بشمول لبنان باتفاق وقف إطلاق النار، كما أن الولايات المتحدة لم تقدم للبنان أي تصور واضح لمرحلة ما بعد انتهاء الحرب على إيران، وما إذا كانت إسرائيل ستلتزم بوقف عملياتها العسكرية ضد الأراضي اللبنانية، بعد التوصل إلى اتفاق وقف النار مع إيران. وهذا ما يثير الكثير من القلق لدى حكومة لبنان من مغبة أن يواصل جيش الاحتلال عدوانه وبشكل أكثر شراسة، في إطار سعيه لتدمير القرى والبلدات المحاذية للحدود، من أجل إقامة منطقة عازلة على غرار ما كان قائماً قبل انسحابه من جنوب لبنان في أيار العام ٢٠٠٠. ويصب اتصال رئيس مجلس النواب نبيه بري بالسفير الباكستاني لدى لبنان، في إطار الجهود اللبنانية لإرغام إسرائيل على التقيد بمندرجات هذا الاتفاق، على ما أكد عليه رئيس الوزراء الباكستاني، بأن الاتفاق يشمل لبنان أيضاً، بانتظار أن يجري تبليغ لبنان عبر القنوات الدبلوماسية بصيغة الاتفاق الرسمية.

وإذ لا يزال يحرص لبنان على أفضل العلاقات مع إيران، فإنه في الوقت نفسه قد عبر عن مواقف حازمة لجهة عدم السماح لطهران بالتدخل في شؤونه الداخلية، بعد القرار الذي اتخذه بحق سفيرها المعين لدى بيروت محمد رضا شيباني، وهو ما تبلغته بعثتها بضرورة احترام التقاليد الدبلوماسية، وعدم تجاوزها بأي شكل من الأشكال، بعدما تمادى الدبلوماسيون الإيرانيون في تجاوز كل الأعراف والتقاليد المتعارف عليها. ولهذا فإن أي تسوية قد يجري العمل عليها في ملف السفير الإيراني، لا يمكن أن تكون على حساب السيادة الوطنية، وبالتالي فإن لا مساومة على أي قرار سيادي لبناني. وهذا ما يلزم طهران بالانصياع لمضمون قرار وزارة الخارجية اللبنانية، بصرف النظر عن أي اعتبار آخر. تحديداً ما يتصل بمواقف أطراف داخلية من هذا الملف الذي ترك تداعياته على العلاقات الرئاسية، من خلال الفتور الظاهر بين الرئيسين عون وبري.

عمر البردان

همس

تأكلت القوة الشرائية لسكان الكوكب بتأثير الانهيارات في أسعار النفط ومشتقاته، بما في ذلك الغاز المسيّل!

غمز

ما تزال دبلوماسية اميركية تبعث بإشارات تزيل الغموض في بعض مواقف واشنطن في ما خصّ الوضع اللبناني وموقف واشنطن منه..

لغز

يكتفي ذوي شهداء الحرب الدائرة في الجنوب بنعي هؤلاء عبر وسائل التواصل..

السياسة اليوم

الوحدة الوطنية بتسليم الدولة مقاليد السلطة؟

لم يعد التلطي وراء الحرص على الوحدة الوطنية وحده، لانهاء تداعيات حرب حزب الله على إسرائيل للثأر، لاغتيال المرشد الايراني علي خامنئي على لبنان، وتدمير ماتبقى من الجنوب وتهجير مئات الالاف من سكانه إلى بيروت وسائر المناطق اللبنانية، كافياً وحده لإخراج لبنان من دوامة الاحتلال الإسرائيلي ووقف الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة عليه كما يتحفنا رئيس المجلس النيابي نبيه بري وبعض الرؤساء والسياسيين من يوم لاخر، ولم يعد تجاهل غض النظر، طوعاً لمصلحة سياسية اوظرفية، عن تسليم الدولة مقدرات السلطة بكل مضامينها، وفي مقدمتها السلاح الايراني غير الشرعي، لما بات يسمى زوراً بالمقاومة، بعد فقدان كل مقومات ومزايا هذه الصفة منذ انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من الجنوب في الخامس والعشرين من شهر أيار العام الفين واعلانه يوما، وطنيا للمقاومة والتحرير، لانه يعني عمليا الالتفاف على مسار النهوض بالدولة ورفض سلطتها، والتسليم بالتبعية لهيمنة النظام الايراني ونفوذ سلاح الحزب، وتعريض لبنان واللبنانيين، لمزيد من مخاطر القتل والدمار والوطن كله للتفكير والاندثار.

اولى متطلبات الوحدة الوطنية، التزام جميع مكونات الوطن من دون استثناء، دستور البلاد وقوانينها، واحترام موجبات المشاركة بالحياة السياسية، وحقوق الآخرين، وتقديم مصلحة الوطن واللبنانيين، على مصالح الخارج ايّاكان، والتكاتف بين الجميع لحل المشكلات والازمات التي يواجهها.

لم يعد مجدياً الحرص على الوحدة الوطنية وحده كافياً لحل الازمة المتفاقمة التي يواجهها لبنان حاليا، مع الاستمرار باعاقة وتعطيل قرارات الحكومة بحصر السلاح بيد الدولة وحدها، وتمكينها من بسط سيطرتها وقوانينها على كل الاراضي اللبنانية من دون استثناء، ولم تعد المجاملة برفض قرارات الحكومة التي يشارك فيها حزب الله وحلفائه، التي تمنع اي تجاوزات وممارسات خارجة عن السلطة الشرعية وتهدد امن المواطن والوطن، او تعطيل مبادرة رئيس الجمهورية جوزف عون للتفاوض مع إسرائيل لاخراج لبنان من دوامة الحرب التي تسبب بها الحزب طوعاً للنظام الايراني، اسلوباً مقنعاً للاستمرار بالدوران في دوامة الازمة السائدة حاليا، بكل تداعياتها ومؤثراتها الخطيرة.

باب الخروج من ازمة الاطباق الإسرائيلي على لبنان، أولاً بتسليم سلاح حزب الله للدولة اللبنانية بسرعة ومن دون لف اودوران، او التلطي باعذار واهية وليست مقنعة اطلاقاً، للهروب من استحقاق مهم طال انتظاره، وهو باب مدعوم اميركياً ومن معظم دول العالم، كما يظهر من المواقف المعلنة بهذا الخصوص، بعد ان فشل الحزب بسلاحه بترجمة شعارات الحفاظ على الوطن من الاعتداءات الإسرائيلية، وانما سهل اعادة احتلال اراضي لبنانية كانت محررة سابقاً، و ثانياً المبادرة للانتظام في صفوف الدولة بكل المقاييس، تفادياً لمزيد من الاستنزاف البشري من دون طائل، كما يحصل منذ حرب «اسناد» غزّة سابقا، وتآكل اراضي لبنان وتوسع الاحتلال الإسرائيلي، واهتراء مؤسسات الدولة، وبذلك يمكن صون الوحدة الوطنية الحقيقية، وحفظ لبنان من شرور المخاطر المحدقة به.

معروف الداعوق

عون: لبنان يواصل جهوده لضمان السلم الإقليمي وحصر حق الحرب والسلم بيد الدولة وحدها

الرئيس عون مجتمعا مع العماد هيكل

رحب رئيس الجمهورية العماد جوزيف عون بالإعلان الأميركي الإيراني عن وقف إطلاق النار لمدة ١٥ يوماً، ونوّه بمساعي جميع الأطراف الذين ساهموا في التوصل إلى هذا الاتفاق، خصوصاً جهود كل من باكستان ومصر وتركيا. كما أمل في أن يكون هذا الإعلان خطوة أولى نحو اتفاق نهائي وشامل لمختلف القضايا التي تشكل عوامل تفجير لمنطقتنا، بما يصون سيادة كل دولة من دولها، وذلك على قاعدة أن العنف ليس الوسيلة الناجعة لحل المشاكل بين الدول، وأن غاية الأنظمة والحكومات هي تحقيق خير شعوبها في الحياة الحرة الكريمة، لا سوقها إلى الموت العبثي والمجاني.

وأكد استمرار جهود الدولة اللبنانية، ليشمل السلم الإقليمي لبنان، بشكل ثابت ودائم، وفق المسلمات التي أجمع عليها اللبنانيون، لجهة سيادة دولتهم الكاملة على كل أراضيها وتحريرها من أي وجود محتل، وحصر حق الحرب والسلم واستخدام القوة الشرعية، في أيدي مؤسساتها الدستورية دون سواها، وهو ما يشكل مسؤولية الدولة اللبنانية وحدها، في أي تفاوض لتحقيق المصلحة اللبنانية العامة.

وكان الإعلان عن وقف اطلاق النار، والمستجدات الأخيرة في لبنان والمنطقة، محور اللقاءات التي عقدها رئيس الجمهورية في قصر بعبدا، كما أجرى الرئيس عون سلسلة من الاتصالات الدولية لمتابعة حيثيات الإعلان عن وقف اطلاق النار.

وفي هذا الإطار، استقبل نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب، الذي قال بعد اللقاء: «تداولت مع فخامة الرئيس بالمستجدات، ابتداء من الإعلان عن وقف اطلاق النار لفترة أسبوعين بين ايران وأميركا وإسرائيل، وكيفية ترجمة هذا الإعلان في لبنان. ويقوم الرئيس عون باتصالات عديدة مع أصدقاء لبنان في الخارج، ليحصل لبنان على فرصة أسبوعين من وقف اطلاق النار، على امل ان نطلق في خلال هذا الوقت المفاوضات الجدية لانهاء حالة الحرب، وان يحصل ضغط على الإسرائيليين ليحترموا وقف اطلاق نار شامل مع لبنان لمدة أسبوعين، كي يتمكن لبنان من العمل بالطرق الدبلوماسية لانهاء هذه الحرب، وتحرير كامل الأرض، وتطبيق دستور الطائف كاملا».

وأضاف: «كما اطلعت الرئيس عون على ان هناك عددا كبيرا من النواب المستقلين، يتناقشون للوصول الى مطلب موحد دعما للعهد، كي يقوم بما هو متاح له لتطبيق دستور الطائف، لأن المخرج الوحيد من الازمة التي نتخبط فيها اليوم، وتطرقنا الى قانون العفو العام، وكي لا تحصل خلافات كبيرة حوله، وكان لدى فخامة الرئيس ملاحظة حول المسجونين الذين قتلوا عناصر من الجيش، او ارتكبوا جرائم قتل بشكل عام، بالإضافة الى الجرائم المحالة الى المجلس العدلي. واذا تمكنا من تمريره وفقا للملاحظات التي ذكرها الرئيس عون، اعتقد اننا سنشهد في وقت قريب صدور القانون عن المجلس النيابي، وهو ما يطالب به أيضا الرئيس نبيه بري».

وعن تمسك الرئيس بري بعدم تسمية ممثل شيعي في الوفد المفاوض مع إسرائيل؟ أجاب: « لا يفترض أن نشكل «مجلس ملة» للتفاوض، أي يتضمن ممثلين عن كل الطوائف، هذه صلاحية تعود لرئيس الجمهورية، والمهم التوافق الوطني حوله».

وعرض الرئيس عون مع وزير الخارجية والمغتربين يوسف رجي الأوضاع العامة في ضوء التطورات المحلية والإقليمية الراهنة.

ثم استقبل الرئيس عون عضو تكتل «لبنان القوي» النيابي النائب غسان حاصباني، وعرض معه التطورات الأخيرة، إضافة الى عدد من الملفات الداخلية.

كما استقبل الرئيس عون النواب ملحم خلف وابراميم منيمنة ونجاة عون. وبعد اللقاء، قال خلف:» «ان المواضيع الأساسية التي تناولناها تتمحور حول: أولا، الهدنة التي أعلنت بين ايران والولايات المتحدة وما اذا كانت شاملة للبنان ام لا، وهو بما لديه من تواصل مع مراجع دولية يحاول إزالة هذه الضبابية حول هذا الامر. اما الامر الثاني فيتعلق بتوفير الطمأنينة لاهل بيروت من خلال التدابير التي تؤكد على سلامتهم، من خلال الذهاب نحو بيروت منزوعة السلاح، اما الامر الثالث، فتم تناول موضوع قرى الجنوب التي اكد ابناؤها على البقاء داخلها، و»كانت أيضا لفتة في ما خص انتهاء مهام «اليونيفيل» وكيفية مواجهة هذا الامر».

اما النائب منيمنة فقال « تحدثنا حول بيروت خالية من السلاح، واهميتها كنموذج عن ترجمة قرارات الحكومة والسلطة السياسية بتنفيذ حصر السلاح. فاليوم ليس هناك أي مشروعية لاحد في بيروت لحمل السلاح خارج اطار الدولة خصوصا وان فيها كمية كبيرة من النزوح.

كما عرض الرئيس عون مع قائد الجيش العماد رودولف هيكل الأوضاع الامنية في البلاد عموما وفي الجنوب خصوصاً ، إضافة إلى الاجراءات التي يتخذها الجيش في بيروت والمناطق اللبنانية كافة لحفظ الامن والاستقرار لاسيما في مراكز إيواء النازحين، والتشدد في تطبيق التدابير الامنية.

سلام: لا أحد يفاوض عن لبنان سوى الدولة

الرئيس سلام مترئسا الإجتماع الوزاري

قال رئيس مجلس الوزراء نواف سلام: «منذ اندلاع هذه الحرب التي فرضت علينا، كان همّنا الأول وقفها. ومع إعلان الاتفاق بين الولايات المتحدة الأميركية وإيران، بمساع باكستانية مشكورة، نعمل على تكثيف اتصالاتنا وجهودنا السياسية والديبلوماسية من أجل وقف إطلاق النار في لبنان. كما يهمّني التشديد على أنّ لا أحد يفاوض باسم لبنان سوى الدولة اللبنانية، ولا أحد غيرها، وذلك عبر مؤسساتها الدستورية، بما يصون سيادتها ومصالح شعبها».

واعلنت رئاسة مجلس الوزراء انه»سيُعاد فتح معبر المصنع ابتداءً من الساعة السادسة مساء اليوم (امس)، مع اتخاذ إجراءات مشدّدة لتأمين سلامة حركة المسافرين والبضائع، وتجهيزه بالمعدات الضرورية لمنع أي عملية تهريب».

وكان سلام عقد اجتماعًا مع رئيس وقائد بعثة قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل) اللواء ديوداتو أبانيارا، في حضور وزير الخارجية والمغتربين يوسف رجي، وذلك لتنسيق جهود إيصال المساعدات إلى اهالي القرى الحدودية في الجنوب.

من جهة أخرى، أعلن وزير الإعلام بول مرقص فحوى الاجتماع الوزاري ، حيث" استعرض الرئيس سلام مساعي وقف اطلاق النار".

اضاف :"من جهة اخرى أشار الرئيس سلام الى ضرورة استحداث وتشديد التدابير الأمنية وإجراءات التفتيش على معبر المصنع الحدودي. وشدّد على ضرورة التزام المواطنين بمضمون البيان الصادر عن غرفة العمليات المركزية في وحدة ادارة الكوارث في السرايا الحكومية بعدم التوجّه الى المناطق المعرّضة للقصف والالتزام بتوجيهات قيادة الجيش والقوى الأمنية حفاظا على سلامتهم".

وتابع: "من جهته، عرض وزير الدفاع اللواء ميشال منسى الاعتداءات الإسرائيلية وأطلع المجتمعين على حدود التوغّل الاسرائيلي مشيراً الى أن عدد الشهداء بلغ ١٥٣٠ والجرحى ٤٨١٢. وكذلك أطلع وزير الداخلية والبلديات العميد أحمد الحجار المجتمعين على الوضع الأمني. كما عرضت وزير الشؤون الاجتماعية د. حنين السيد عدداً من حالات التسمّم للنازحين والإجراءات المتخذة. وعرض وزير الزراعة د. نزار هاني استقرار أسعار المنتجات الزراعية، وكشف وزير الاقتصاد والتجارة د. عامر البساط عن إحالة أكثر من ٢٩ مستورد وموزع على النيابات العامة بموضوع الزيادة غير المبررة للأسعار والاحتكار وتكرار المخالفة وثمة عدد آخر من التجار قيد الإحالة".

ومساء استقبل رئيس مجلس الوزراء الدكتور نواف سلام الرئيس السابق للحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، في حضور عضو «اللقاء الديمقراطي» النائب وائل ابو فاعور، وتناول البحث الوضع الراهن وآخر المستجدات.

سليمان: حصر السلاح السبيل الوحيد لوقف نزيف الخسائر

رأى الرئيس العماد ميشال سليمان في تصريح أن «في عصر الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا المعلومات، لم تعد الحروب تُنتج منتصرين بقدر ما تُخلّف تفاوتًا في حجم الخسائر، حيث يوجد «الخاسر الأقل» و»الخاسر الأكبر». وفي كل الأحوال، يبقى وقف القتل والدمار المكسب الحقيقي والأساسي لأي بلد منخرط في الصراع».

وختم الرئيس سليمان : «من اجل وقف نزيف الخسائر في لبنان، يظلّ السبيل الوحيد، حصر السلاح بيد الدولة والتخلي عن أي نشاط عسكري أو أمني خارج إطار المؤسسات العسكرية الرسمية».

مخزومي: لإعلان حال طوارئ وطلب المساندة من حلفاء لبنان

اكد رئيس «حزب الحوار الوطني» النائب فؤاد مخزومي، ان : «لبنان وبيروت ينزفان... دم في الشوارع، وصرخة شعبٍ تُترك وحدها تحت الركام، هذا ليس وجعا عابرا، هذه مأساة وطن، والشعب هو منْ يدفع الثمن من حياته وأمانه ومستقبله. ما نعيشه ليس قدرا، بل نتيجة سلاح حزب الله الذي دمر الدولة وعرض اللبنانيين للموت، قرارات ٥ و٧ آب و٢ آذار واضحة... ماذا تنتظرون؟ أدعو فخامة الرئيس العماد جوزاف عون ومجلس الوزراء إلى التنفيذ الفوري للقرارات، وحصر السلاح في يد الدولة، وإعلان حال طوارئ. وفي حال تعذر ذلك، استعمال الفقرة ١٤ من القرار الأممي ١٧٠١، وطلب المساندة العسكرية من حلفاء لبنان، والعمل على حل حزب الله بكل مكوناته، لوقف حمام الدم الحاصل في لبنان، والمطالبة بانسحاب إسرائيل من جنوب لبنان . لبنان ليس ساحة حرب... لبنان وطن يستحق أن يعيش أبناؤه بأمان وسلام دائم».

بري اجرى اتصالا بسفير الباكستان: اسرائيل لا تلتزم بإتفاق وقف النار

الرئيس بري مستقبلا النائب بوصعب حسن ابراهيم

أجرى رئيس مجلس النواب نبيه بري اتصالا بالسفير الباكستاني لدى لبنان سلمان أطهر اثنى فيه على جهود الحكومة الباكستانية والمساعي التي أدت لوقف النار على مستوى المنطقة ، طالبا منه نقل الوقائع بعدم التزام إسرائيل بالاتفاق ومواصلة عدوانها على لبنان وخاصة في الجنوب .

وكان بري اكد « أن لبنان مشمول باتفاق وقف النار مع إيران، مشيراً إلى أن الإسرائيليين التزموا به في كل لبنان حتى الآن، ما عدا الجنوب، وهذا مخالف للاتفاق، وشدد على أن الاتفاق واضح بشمول لبنان، وهذا ما يجب أن يحدث، كاشفا في حديث للشرق الاوسط، عن أنه تواصل مع الجانب الباكستاني لإبلاغه عدم التزام تل أبيب بوقف النار، وطلب منهم التواصل مع الأميركيين للضغط على إسرائيل. وأشار إلى أنه على تواصل مع أكثر من طرف معني بالملف، وهناك تأكيدات على أن لبنان جزء من هذا الاتفاق، من دون أن يستبعد قيام إسرائيل ب»التشويش على هذا الاتفاق بصفتها المتضرر الأكبر منه».

وفي لقاءاته، استقبل بري في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة وزير المالية ياسين جابر حيث جرى عرض للتطورات والمستجدات السياسية والميدانية وملف النازحين وشؤون مالية.

كما تابع الرئيس بري المستجدات السياسية والميدانية على ضوء مواصلة اسرائيل لعدوانها على لبنان بالرغم من وقف النار في المنطقة الذي تم الاعلان عنه وشؤونا تشريعية وذلك خلال لقائه نائب رئيس المجلس النيابي الياس بوصعب .

وعرض ايضاً المستجدات السياسية وتطورات الاوضاع العامة وملف النازحين وشؤوناً وطنية خلال لقائه النائب شربل مسعد.

الخازن: لتحرك حاسم قبل فوات الأوان

رأى الوزير السابق وديع الخازن في بيان، انه «في ظلّ استمرار إسرائيل في خرق وقف إطلاق النار ومواصلة اعتداءاتها، رغم التفاهمات التي شملت لبنان ضمن الاتفاق مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، يتأكد مجدداً استخفافها بكل الجهود الدولية، بما فيها دور الرئيس الأميركي دونالد ترامب في تثبيت التهدئة».

وقال:»إنّ هذا التصعيد يشكّل انتهاكاً فاضحاً للسيادة اللبنانية وللقانون الدولي، ما يفرض على الدولة اللبنانية التحرّك فوراً والتقدّم بشكوى عاجلة إلى مجلس الأمن الدولي، لإلزام إسرائيل وقف اعتداءاتها. وفي هذا السياق، ننوه بخطوة الرئيس نبيه بري واتصاله بالسفير الباكستاني، لما لها من أهمية في تحريك المسار الدبلوماسي».

وختم:» لبنان لا يحتمل مزيداً من التصعيد، ما يستدعي تحركاً سريعاً وحاسماً قبل فوات الأوان».

الراعي يجول على القرى الحدودية: متمسكون وباقون في أرضنا

البطريرك الراعي مع السفير البابوي خلال الجولة

قام البطريرك الماروني بشارة بطرس الراعي، بجولةٍ رعويّةٍ ووطنيّةٍ إلى جنوبِ لبنانَ شملتْ كوكبا، سيّدة مرجعيّون، والقليعة، والقرى الحدودية ، في زيارةٍ أبويةٍ ، وتُجسّدُ التزامَ الكنيسةِ الثابتَ بأبنائها، ولا سيّما في المناطقِ التي تَرزحُ تحت وطأةِ القلقِ والتحدّيات، ايمانا بالرّجاءِ والمحبّة.

وألقى البطريرك الراعي كلمة توجّه فيها إلى الحضور، مؤكدًا «أهمية التمسك بالأرض، والتشبث بالجذور، وتعزيز روح الوحدة والتضامن في هذه المرحلة الدقيقة التي يمرّ بها الوطن».

وقال الراعي: «نحن مع البلدات الجنوبية دائمًا واليوم أتيح لنا زيارتكم، وباسمكم أقول: باقون في أرضنا وصامدون فالإنسان بدون أرضه يتيم».

وأضاف: «لا فصل بين موت المسيح وقيامته ولا فصل بين آلامكم وآلام هذه المنطقة وكل البلدات وهي لا تنتهي بالألم بل بالقيامة، ونحن معكم كل يوم ونبارك لكل الصامدين ونأسف لمن اضطروا أن يغادروا منازلهم».

وشدد على أن «سكان المناطق الحدودية هم سياج الوطن ومن دونهم الأرض مباحة».

رافق الراعي وفد كنسي ورسمي يضم السفير البابوي المطران باولو بورجيا، إلى جانب عدد من المطارنة، عدد من المسؤولين الكنسيين وممثلين عن السفارة البابوية ومؤسسات كنسية، فضلاً عن وفدين إعلامي وأمني لمواكبة الزيارة.

وقد بدأ التجمّع في الصرح البطريركي في بكركي عند الساعة السادسة والنصف صباحًا، لينطلقَ الموكبُ عند الساعة السابعة والربع صباحًا باتجاه الجنوب، في خطوةٍ تحملُ في أبعادِها أكثرَ من زيارةٍ، إذ تُشكّلُ فعلَ مؤازرةٍ حيّ، ورسالةَ تضامنٍ صامتةٍ وناطقةٍ في آنٍ، تُعيدُ التأكيدَ أنَّ الكنيسةَ لا تُعاينُ أبناءَها من بعيدٍ، بل تسيرُ إليهم، وتكونُ معهم، وتُثبّتُهم في أرضِهم وإيمانِهم ورجائِهم.

وتندرج هذه الزيارة في سياق الرسالة الوطنية والرعوية التي يحملها الراعي، تأكيدًا لالتصاق الكنيسة بأبنائها، وحرصها الدائم على مؤازرتهم، ولا سيّما في المناطق التي تختبر وجع الوطن اليومي، بما يجعل من هذه الجولة فعلَ حضورٍ وتضامنٍ وشهادةٍ حيّةٍ على الثباتِ في الأرضِ والإيمانِ بلبنان الرسالة.

رجي تسلّم من سفيري فرنسا والمغرب دعوة لمؤتمر حفظ السلام في الرباط

استقبل وزير الخارجية والمغتربين يوسف رجي سفيرَي فرنسا هيرفي ماغرو والمملكة المغربية محمد كرين، وتسلّم منهما دعوةً مشتركة من وزيرَي خارجية البلدين لحضور المؤتمر الوزاري الثاني حول حفظ السلام في الفضاء الفرنكوفوني، الذي تستضيفه الرباط في العشرين من أيار المقبل.

وشكّل اللقاء مناسبةً للتباحث في الأوضاع العامة في المنطقة ولبنان، في ضوء إعلان وقف إطلاق النار بين الولايات المتحدة وإيران، ومنح المسار الدبلوماسي مهلةً أسبوعين للتوصل إلى حل.وكان الوزير رجي قد تلقّى اتصالاً هاتفياً من وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل ألباريس، جرى خلاله التباحث في المستجدات على الساحة اللبنانية، وأكد الوزير الإسباني خلاله دعم بلاده للجهود الرامية إلى تجنيب لبنان الانزلاق نحو مزيد من التصعيد.

«الخارجية»: لا يحق لاي جهة التفاوض باسم لبنان

رحّبت وزارة الخارجية والمغتربين في الجمهورية اللبنانية في بيان، «بإعلان وقف إطلاق النار لمدة أسبوعين، باعتباره خطوة ضرورية نحو خفض التصعيد وتعزيز الاستقرار في المنطقة، وتشدد على ضرورة استثمار هذه المهلة في مفاوضات جدّية وبحسن نية تفضي إلى حلول مستدامة تعالج الأسباب الجذرية للأزمة».

أضاف البيان: «يؤكد لبنان بشكل قاطع أنّه يتحدث بصوت واحد صوته ولا يحق لأي جهة التفاوض باسمه سوى الدولة اللبنانية، وأي تجاوز لها يشكّل انتهاكاً مباشراً لسيادته وقراره الوطني، علماً بأنّ لبنان سبق وأعلن استعداده لمفاوضات مباشرة مع إسرائيل بمشاركة مدنيّة ورعاية دوليّة».

تابع: «إنّ سيادة لبنان غير قابلة للتجزئة أو المساومة، وخياراته الوطنية وأمنه ومستقبله السياسي تُحدّد حصراً من قبل مؤسساته الدستورية، بمعزل عن أي تدخل خارجي».

وختم: «سيواصل لبنان تكثيف جهوده الدبلوماسية لصون استقراره وضمان احترام سيادته ووحدته ومصالحه الوطنية بشكل كامل».

لا وطن نهائي بلا دولة: لبنان بين فرادة التكوين وضرورة السيادة

د . حسين محمود رمال

ليس الوطن، في المفهوم القانوني والفلسفي، مجرد حيّز جغرافي أو تجمّع بشري عابر، بل هو كيان مركّب تتداخل فيه عناصر الأرض والشعب والسلطة في إطار قانوني سيادي جامع. ومن هنا، فإن القول بـ«الوطن النهائي» لا يستقيم إلا بوجود دولة مكتملة الأركان، قادرة على صون هذا الوطن وضمان استمراريته. ولبنان، بما يمثّله من فرادة إنسانية وتنوع ديني وثقافي، يقدّم نموذجًا خاصًا للوطن، لكنه في الوقت ذاته يطرح معضلة دائمة: هل يمكن أن يبقى وطنًا نهائيًا بلا دولة قوية؟ أم أن غياب الدولة يحوّله إلى ساحة مفتوحة تفقد معها الهوية والقرار؟

لقد عبّر الإمام موسى الصدر عن هذه الخصوصية اللبنانية حين رأى في لبنان «وطنًا نهائيًا لجميع أبنائه»، لا بوصفه تسوية ظرفية، بل باعتباره تجسيدًا لوحدة إنسانية عميقة، حيث يلتقي التنوع في إطار الانتماء الواحد. غير أن هذا التصور، في جوهره، يفترض وجود دولة تحمي هذا التنوع وتمنع تحوّله إلى عامل تفكك.

أولا: في تعريف الوطن والدولة وفق قواعد القانون الدولي

يُعرّف الفقه الدولي الدولة استنادًا إلى معايير استقرّت منذ اتفاقية مونتيفيديو (١٩٣٣)، والتي حدّدت عناصر الدولة في: شعب دائم، إقليم محدد، سلطة سياسية، وقدرة على الدخول في علاقات دولية. وهذه العناصر ليست شكلية، بل جوهرية، إذ إن اختلال أحدها يُفقد الكيان صفته كدولة كاملة السيادة.

أما الوطن، فهو في بعده القانوني امتداد لهذه العناصر، لكنه يتجاوزها إلى البعد القيمي والرمزي، حيث تتجذر الهوية والانتماء. ومن هنا، فإن الوطن بلا دولة هو كيان ناقص الحماية، عرضة للاختراق والتفكك، بينما الدولة بلا وطن تتحوّل إلى جهاز سلطوي فاقد للشرعية.

ثانيًا: لبنان كفرادة إنسانية ووحدة في التنوع

يشكّل لبنان نموذجًا فريدًا في العالم، حيث يتجسد التنوع الديني والثقافي في صيغة عيش مشترك، لا نظير لها في كثير من التجارب الدولية. وقد اختصر الإمام موسى الصدر هذه الحقيقة بموقف رمزي بالغ الدلالة، حين دعا إلى النظر إلى الإنسان بما هو إنسان، لا بما هو انتماء طائفي، في إشارة إلى أن الاختلاف لا يلغي الوحدة، بل يغنيها.

وفي هذا السياق، فإن التمييز الذي طرحه بين «الطائفية كنقمة» و«التنوع كنعمة» يضع أساسًا فلسفيًا–قانونيًا لفهم الوطن اللبناني، حيث لا تكون الطوائف كيانات متناحرة، بل مكوّنات متكاملة ضمن إطار الدولة. وهذا الفهم يتناقض جذريًا مع أي نموذج عنصري أو إقصائي، كما هو الحال في الكيان الصهيوني اللا شرعي ، الذي يقوم على نفي الآخر لا استيعابه.

ثالثًا: الدولة كشرط لقيام الوطن النهائي

إن القول بلبنان وطنًا نهائيًا يفترض حتمًا وجود دولة حقيقية، لا دولة شكلية أو هشة. فالدولة، في مفهومها السيادي، هي التي تحتكر الشرعية، وتدير الشأن العام، وتحمي الإقليم من الاحتلال، وتصون المجتمع من الفساد. أما الدولة التي تعجز عن مواجهة الاعتداء، أو تتنازل عن سيادتها تحت ضغط الخارج، فهي تقوّض فكرة الوطن من أساسها.

وقد دعا الإمام موسى الصدر إلى قيام دولة بهذه المواصفات: دولة المؤسسات الدستورية، لا دولة المحاصصة؛ دولة السيادة، لا دولة الاستتباع؛ دولة العدالة، لا دولة الفساد. وهي دولة ترفض التوطين لما يمثّله من خطر وجودي على الكيان، وتتمسك بوحدتها في وجه كل مشاريع التقسيم.

رابعًا: بين فقدان الدولة وفقدان الوطن – الدرس الفلسطيني

تقدّم الحالة الفلسطينية مثالًا صارخًا على أن الوطن بلا دولة يصبح عرضة للضياع. ففلسطين، رغم رسوخ هويتها التاريخية، عانت من غياب الدولة السيادية، ما أدى إلى فقدان السيطرة على الأرض وتحوّل القضية إلى موضوع نزاع دولي مفتوح.

ومن هذا المنطلق، فإن لبنان، إن لم يتمسك بدولته كأولوية مطلقة، يواجه خطر الانزلاق إلى المسار ذاته. فالوطن لا يُصان بالشعارات، بل بالمؤسسات؛ ولا يُحمى بالنيات، بل بالسيادة الفعلية.

خامسًا: نحو حوار وطني يؤسّس لدولة مقدّسة بالمعنى المدني

إن المرحلة الراهنة تفرض إطلاق حوار وطني جاد، يكون في صلب أولوياته إعادة بناء الدولة على أسس صلبة. والمقصود بـ«تقديس الدولة» ليس منحها طابعًا دينيًا، بل ترسيخ مكانتها كقيمة عليا ضامنة للوطن، بحيث تصبح فوق المصالح الفئوية والاعتبارات الضيقة.

وفي هذا الإطار، لا بد من إعادة تصويب المفاهيم السائدة، وفي مقدمتها «الشعب والجيش والمقاومة» بوصفها ثلاثية منفصلة. فالدولة، في حقيقتها، كيان واحد جامع، لا يقبل التجزئة و أن ثلاثية الشعب و الجيش و المقاومة هي صيغة سياسية للتوافق و لكنها خطأ ثقافي تصيب وحدة الدولة في الركائز و الغايات . والمقاومة، إذا وجدت، يجب أن تكون في خدمة الدولة، لا بديلًا عنها ولا موازية لها، بل جزءًا من استراتيجيتها الدفاعية الشاملة دولة سيادة حقيقية لا شكلية تراعي دولة على حساب أخرى و يدفع لبنان ثمن المحاباة .

إن التكامل بين الدولة والمقاومة لا يعني ازدواجية القرار، بل وحدة المرجعية، حيث تكون الدولة هي الإطار الناظم لكل أشكال القوة. وفي ظل التهديدات التي يواجهها لبنان، فإن وجود مقاومة يصبح ضرورة حتمية ، لكن هذه الضرورة تفقد مشروعيتها إن لم تندرج ضمن مشروع الدولة.

إن لبنان، بما يحمله من رسالة إنسانية فريدة، لا يمكن أن يستمر وطنًا نهائيًا إلا إذا استند إلى دولة قوية، عادلة، ذات سيادة كاملة. فالوطن بلا دولة مهدد بالزوال، والدولة بلا سيادة فاقدة للمعنى. وبين هذين الحدّين، تتحدد مسؤولية اللبنانيين في إعادة بناء دولتهم، لا كخيار سياسي، بل كواجب وجودي.

إن تقديس الدولة، بمعناها المدني والقانوني، هو المدخل الوحيد لصون هذا الوطن، وحماية تنوعه، وضمان مستقبله. وبدون ذلك، يبقى لبنان معلقًا بين فكرة الوطن وواقع الساحة، يفقد تدريجيًا ما يجعله فريدًا في هذا العالم.

باحث أكاديمي حقوقي في القانون الدولي

ملعب النار

د. قصي الحسين

يخوض لبنان حربا لم يعتد عليها. تجرد عليه الطائرات المسيرة. وتجعله يتذوق حربا حديثة. مستحدثة. كلها من نوع الأفلام الإلكترونية، التي كنا نرى على الشاشات مثلها. فهي بلا أدنى شك، حرب إستنزاف من جهة واحدة. فرضت عليه فرضا.

تختار إسرائيل هدفا لها. تعينه جيدا وتصوب عليه. شرطها الوحيد التي تشترطه على نفسها، هو أن لا تخطئ في هدفها.

تنطلق المسيرة من مخازنها. من مهاجعها. من مخابئها المموهة. وربما كانت في جنوب الليطاني الذي أصبح كله بحوزتها. وربما كانت في الجنوب السوري التي حازت عليه مؤخرا.. وربما أتت من جبل الشيخ، الذي وهبه الرئيس دونالد ترمب، لها. فكل الجهات والجبهات، صارت عندها واحدة. تنقض متى ما أرادت، وتقنص على الفور فريستها، حين تكون الضحية على الشاشة، و في متناول يدها. وتسجل من الأرض اللبنانية أو من غيرها، هدفا لها على الأرض اللبنانية، ثم تنظر إلى غدها.

لا شيء يقف في وجهه إسرائيل اليوم. وقدأدركت المقاومة أخيرا، أنها لا تستطيع دفع هكذا حرب بما في يدها. فهي من نوع الحروب، التي بدأت بينها وبين إسرائيل، منذ السابع من أكتوبر-٢٠٢٣. فطورها العدو، ولم تستطع مقاومتنا للأسف، تطويرها، لأنها ليست دولة. بل تستردف الأسلحة، من جيرانها. جعلت إسرائيل الجنوب كله، يذهب إلى ملعب النار دفعة واحدة. وإستجرت المقاومة إليه. فصارت كل يوم تربح. بل تزداد نقاطا يوما بعد يوم أما مقاومتنا القعود، فهي تحصي من خلال وزارة الصحة، عدد شهدائها. جعلت إسرائيل حربها موزعة على أيام السنة. فقلما يمر يوم، لا ترسل فيه مسيرة أو قاذفة أو قذيفة، على مبنى. أو على مخزن. أو على عمارة. أو على ورشة ومنشأة. أو على سيارة أو دراجة نارية... تستيقظ الحرب على لبنان. صار إستيقاظ الحرب الدائمة على لبنان، من ضمن إستراتيجيتها الهادفة و المعلنة. تفرغت أسرائيل إذن لنا. أوقفت أشكالاتها على جميع الجبهات. على جميع الحدود. و جعلت كل همها أن نظل في حيرة من أمرنا. نحسب كل يوم حسابا لها. و لا نستطيع الرد عليها، لأننا لم نطور مقاومتنا.

باغتتنا إسرائيل من أول حرب الإسناد، على حين غرة، وضربت جميع مخازن المسيرات عندنا:

من الهدهد...حتى البلبل، وأبو الحن، وعصفور التين. وبات لبنان مثل الطائر الحزين، لا يعرف أين يخبئ رأسه. قرر أخيرا أن يجعله تحت جناحه. ودخل في مستراح من أمره، مثل قطة مخائيل نعيمة، ذات يوم مثلج، غفت قرب المدفئة. و»غطت غطيط من يجهل الهم والخطيئة».

بات ملعب النار لا يهدأ عندنا. وقذائف المسيرات أيضا لا تهدأ. تطارد أبناءنا، وتسوقهم فرادى أو جماعات، إلى أتونها. وأما الشروط الموضوعة على الطاولة الخلفية، في طهران وبعبدا وحارة حريك، فأقلها تسليم السلاح. او أخذ العبرة من غزة. وباتت المقاومة ومعها بيئتها، لا تعرف أيهما أفضل لها:

١-هل تسلم سلاحها، وتلاقي مصير غزة اليوم، وصبرا وشاتيلا من قبل.

٢- أم ترضى بما قسم لها: تقديم الشهداء يوميا، تلافيا لمذبحة كبرى. أو لكربلائية أخرى... وتترك لها إحتمالاتها الشتى...

أمران جسيمان، كلاهما مر.

فهل هناك من يرشد لبنان والمقاومة، إلى الطريق السديد، لإطفاء الحريق الذي أنشب في ردائنا.. أم أننا في حاجة ملحة للحكمة وإدارة الحرب، على أسس مختلفة...

فلماذا لا نجعل شركاء لبنان معنا على الطريق، ما دامت معركتنا واحدة. ولسنا في هذا العالم وحدنا، كما قال معلمنا. لماذا لا نسلم جيشنا أمرنا، ليحفظ لنا ما عجزنا عن حفظه. ونضعه أمام مسؤولياته.

ألم نسلمه أمن البلاد كلها، وقدمنا له المال والأرواح... والرجال من البيئات جميعا، وما باء بها ولا بنا.

ملعب الحرب، يجب أن تطفأ نيرانه. فما عدنا نطيق إشتعال النيران في بيوتنا وفي أثوابنا. فكفى متاجرة بقضيتنا. فقد أمضينا دهرا، نساند غيرنا. ونبذل الدم رخيصا فداء قضاياهم. وآن لنا أن يساندوننا اليوم لإطفاء النيران في ملعبنا... ويكفوا بل يعفوا عن إيقاد الشرور بيننا. متى يهرعوا حقيقة، لإطفاء جذوة النار في ملعبنا...!

لبنان بعد الأحتلال وضمّ الجنوب – اذا حصل: سيناريوهات التحوّل والتفكك

القنصل خالد الداعوق

إذا افترضنا، جدلًا، أن إسرائيل مضت في خيار احتلال جنوب لبنان وضمّه إلى كيانها، فإن المسألة لن تبقى حدودية أو عسكرية فحسب، بل ستتحوّل إلى نقطة انعطاف وجودية تمسّ الكيان اللبناني برمّته، دولةً ومجتمعًا واقتصادًا.

أول ما يبرز في هذا السياق هو احتمال الانزلاق إلى حرب طويلة الأمد، حيث لن يمرّ أي احتلال أو ضمّ من دون مقاومة. وعليه، قد يتحوّل الجنوب إلى ساحة مواجهة مفتوحة، فيما يتكرّس واقع انقسام فعلي داخل البلاد: مناطق خارجة عن سيطرة الدولة، وأخرى تعيش تحت وطأة التهديد المستمر، ما يعيد إنتاج مشهد التفكك الذي عرفه لبنان في مراحل سابقة من تاريخه. لذلك علينا مؤازرة الشرعية لمنع هذا المشهد من الحدوث.

في موازاة ذلك، سيؤدي وادى الاحتلال إلى موجات نزوح واسعة من الجنوب نحو بيروت وجبل لبنان والمناطق الأكثر أمانًا نسبيًا. هذا النزوح لن يكون مجرّد حركة سكانية، بل سيشكّل ضغطًا هائلًا على البنى التحتية والخدمات العامة، من سكن وتعليم وصحة، في بلد يعاني أصلًا من انهيار اقتصادي عميق. وهنا، قد تتفاقم التوترات الاجتماعية وتزداد حدّة التنافس على الموارد المحدودة.

أما على مستوى الدولة، فإن فقدان جزء من الأراضي سيُترجم تلقائيًا بمزيد من تآكل الشرعية والسيادة. سيتعزز الانطباع بأن الدولة عاجزة عن حماية حدودها، ما يفتح الباب أمام صعود أكبر للقوى غير الرسمية، وتكريس معادلات أمنية موازية خارج إطار المؤسسات الدستورية. الا اذا تمكنت الدولة الشرعية من احباط مثل هذه القوى من الصعود.

اقتصاديًا، ستكون التداعيات قاسية. فالجنوب ليس مجرد جغرافيا حدودية، بل هو مساحة زراعية وإنتاجية، كما أن أي تصعيد سيقضي على ما تبقى من ثقة بالاقتصاد اللبناني. الاستثمارات ستتراجع، السياحة ستنكمش أكثر، وكلفة المخاطر سترتفع إلى مستويات قد تجعل أي محاولة للنهوض شبه مستحيلة في المدى المنظور.

في المقابل، قد نشهد حراكًا دوليًا يسعى إلى احتواء الوضع من خلال ترتيبات مؤقتة: مناطق عازلة، تعزيز دور قوات دولية، أو مفاوضات طويلة. غير أن التجربة تُظهر أن "المؤقت" في منطقتنا غالبًا ما يتحوّل إلى دائم، ما يعني تثبيت واقع غير مستقر لسنوات طويلة لذا على الدولة تكثيف المساعي الدبلوماسية مع الدول المؤثرة للمساعدة الفعلية في جلب قوات دولية مع صلاحيات فاعلة.

داخليًا، سيؤدي هذا التحوّل إلى انقسامات سياسية أعمق حول سبل المواجهة: بين من يدعو إلى التصعيد والمقاومة، ومن يراهن على التدويل، ومن يطالب بإعادة تعريف موقع لبنان الإقليمي. هذه التباينات قد تعيد إحياء خطوط التوتر التقليدية، وربما تفتح الباب أمام تصدّعات جديدة في البنية الوطنية لا سمح الله.

ولا يمكن استبعاد سيناريو توسّع المواجهة إلى نزاع إقليمي أوسع، حيث يتحوّل لبنان إلى ساحة ضمن صراع أكبر، تتداخل فيه حسابات قوى إقليمية ودولية، بما يتجاوز بكثير حدود الجنوب.

في المقابل، يبقى احتمال أن يؤدي الضغط الدولي والسياسي إلى إجهاض أي محاولة ضمّ أو فرض تراجع عنها قائمًا، لكن حتى في هذه الحالة، فإن الأضرار البشرية والعمرانية والاقتصادية قد تكون عميقة وطويلة الأمد.

الخلاصة أن احتلال الجنوب وضمّه، إن حصل لا سمح الله، لن يكون حدثًا موضعيًا، بل زلزالًا بنيويًا يعيد تشكيل لبنان: في ديمغرافيته، واقتصاده، ونظامه السياسي، وحتى في تعريفه لذاته وسيادته. إنها لحظة قد تدفع البلاد إما نحو مزيد من التفكك، أو نحو إعادة صياغة شاملة لكيانها—ولكن بثمن باهظ في كل الأحوال.

لبنان ما بين وهم «يمين الامتيازات الكولونيالي» ومنطق «اليمين السيادي»

د . سمير حسن عاكوم

لا تعود الكلمات بريئة في لحظات التحوّل الكبرى خصوصًا عندما تُستعاد المفاهيم القديمة وتُلبس أثوابًا جديدة ويُعاد تدوير خطابات فشلت تاريخيًا وكأنها خلاصٌ مؤجّل. هذا تمامًا ما يعيشه لبنان اليوم بعد التطورات التي أعقبت حرب الإسناد عام ٢٠٢٥ ومع انخراط حزب الله في مساندة إيران في مواجهة الضربات الأميركية الإسرائيلية مطلع آذار ٢٠٢٦.

في هذا المناخ المضطرب ارتفع منسوب خطاب «اليمين السيادي» بشكل لافت لكن التدقيق في مضمونه يكشف أنه ليس إلا عودة مُقنّعة إلى ما يمكن تسميته بـ»يمين الامتيازات الكولونيالي». هذا الخطاب الذي يدعو إلى «استعادة هوية لبنان» كما رسمها الانتداب الفرنسي لا يقف عند حدود الحنين السياسي بل يذهب أبعد من ذلك إلى حد الترويج لإعادة الاعتبار لشخصيات ارتبطت بالتعاون مع إسرائيل خلال الحرب الأهلية وفي مقدمتهم إتيان صقر (أبو أرز). هنا لا يعود السؤال سياسيًا بل يصبح معرفيًا وأخلاقيًا إذ كيف يمكن لخطاب يدّعي السيادة أن يستند إلى ذاكرة انتقائية تتجاوز تعقيدات التاريخ؟

يُحيلنا هذا المشهد إلى مقولة غاستون باشلار «إن أكبر عائق أمام المعرفة هو المعرفة السابقة» ففي الحالة اللبنانية يبدو أن أخطر ما يواجه مشروع الدولة ليس الجهل بل هذا التمسك بتراكم «المعارف المنحرفة» التي ترسّخت في الوعي الجمعي وتحولت إلى بديهيات غير قابلة للنقد والتغيير!

لفهم هذا المسار لا بد من العودة إلى لحظة مفصلية، سقوط نظام الامتيازات الطائفية الفرنكفونية بعد أحداث ١٩٥٨ وبداية مشروع بناء الدولة الحديثة مع الرئيس فؤاد شهاب. لقد شكّل المشروع الشهابي محاولة جدية للانتقال من دولة الرعايا (بعد أن اكتشف عقمها وسقوطها المبكر) إلى دولة المواطنين عبر مؤسسات حديثة وإدارة عامة فعّالة. لكن هذا المشروع لم يواجه فقط تحديات خارجية بل اصطدم بتحالف داخلي من قوى «يمين الامتيازات» التي رأت في الدولة الحديثة تهديدًا مباشرًا لنفوذها التاريخي. هذا اليمين لم يكن يمينًا سياسيًا بالمعنى الديمقراطي بل بُنيّة سلطوية قائمة على الريع والاحتكارات والتجاوزات المُقوننَة تعيد إنتاج نفسها عبر الزبائنية والطائفية.

جاء اتفاق القاهرة عام ١٩٦٩ ليشكّل نقطة تحوّل خطيرة إذ تم بموجبه تسليم جزء من السيادة اللبنانية في الجنوب للمنظمات الفلسطينية المسلحة. لكن ما يُغفل غالبًا أن هذا القرار لم يكن نتيجة ضغط خارجي بل نتيجة تواطؤ داخلي مع قوى يمينيّة رأت في هذه المعادلة فرصة للاستفادة من تدفقات الدعم المالي العربي بعد هزيمة ١٩٦٧. ومع الوقت تحوّل التعاطف الشعبي الطبيعي مع القضية الفلسطينية إلى أداة استثمرتها نخب الامتيازات ضمن منطق الريع والسمسرة مما ساهم في تفكيك الدولة. وهنا يصح استحضار تحليل محمود ممداني حول التحول من «مواطن» إلى «رعية» حيث يصبح الانتماء قائمًا على الحماية لا على الحقوق.

مع اندلاع الحرب الأهلية عام ١٩٧٥ وتحديدًا بعد حادثة عين الرمانة دخل لبنان مرحلة الانهيار الشامل. اليمين الذي كان يتفاخر بتفوقه الثقافي المرتبط بالفرنكوفونية انزلق بسرعة إلى العسكرة وفَقَدَ بوصلته السياسية التي تقول «قوة لبنان في ضعفه»! ولم يكن رفضه لبرنامج الإصلاح الذي طرحته الحركة الوطنية اللبنانية في آب ١٩٧٥ مجرد خلاف سياسي بل رفضًا بنيويًا لأي محاولة لتحديث النظام وتحقيق العدالة. ثم جاءت مجزرة السبت الأسود في كانون الأول ١٩٧٥ لتؤكد أن الصراع لم يعد حول الدولة بل حول الهوية والهيمنة.

بعد أن تبيّن أن الغرب الذي طالما تباهى هذا اليمين بالانتماء الأعمى إليه كان مستعد للتخلّي عنه، بل وهيأ لسيناريوهات التهجير الى كندا ببواخر جاهزة شبيهة بما كان يحضر له الفرنسي قبل مئة عام الى الجزائر. لجأ هذا اليمين نفسه في واحدة من أكثر مفارقات التاريخ اللبناني فجاجة إلى الاستعانة بقوات حافظ الأسد لضبط موازين القوى قبل أن ينقلب عليها لاحقًا. ثم ذهب أبعد من ذلك بالتعاون مع إسرائيل خلال اجتياح ١٩٨٢ ليكتشف لاحقًا أن العلاقة لم تكن شراكة بل استخدامًا وظيفيًا عند الحاجة. النتيجة كانت كارثية خصوصًا في جبل لبنان حيث أدت هذه السياسات إلى تهجير المسيحيين وانهيار النسيج الاجتماعي. وهنا تتجلى إشكالية «اليمين الوظيفي» يمين لا يبني دولة بل يستدعي الخارج لتعويض عجزه الداخلي المفتعل!

شكّل اتفاق الطائف فرصة تاريخية لإعادة بناء الدولة لكن هذه الفرصة سُرعان ما أُهدرت. فقد أدى تمرد ميشال عون في نهاية عام ١٩٨٩ تحت شعار «حرب التحرير» إلى إدخال الجيش السوري إلى المناطق الشرقية وتكريس واقع الوصاية. ومع انسحاب هذا اليمين من العمل السياسي فُتح المجال أمام نظام وصاية الأسد لتطبيق الإتفاق الثلاثي لميليشيات الحرب بعد أن أفرغ الطائف من مضمونه وحوّله إلى إطار لتقاسم السلطة بين قوى الأمر الواقع بدل أن يكون مشروعًا لبناء دولة دستورية.

بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري عام ٢٠٠٥ عاد هذا اليمين بصيّغ جديدة أبرزها انضمام التيار العوني الى حلف الأقليات، ليمنح شرعية سياسية لسلاح حزب الله ويُعمّق منطق المحاصصة. ولم يعد الصراع بين مشروع دولة ومشروع ميليشيا بل بين قوى تتقاسم الدولة كغنيمة تحت مظلة تمدد نفوذ إقليمي أوصل لبنان الى ما وصلنا اليه. ومن مشاريع السدود إلى بواخر الكهرباء ومن التوظيف السياسي إلى تعطيل المؤسسات و... تراكمت عوامل الانهيار الذي انفجر ماليًا عام ٢٠١٩.

يُعاد اليوم تسويق هذا الخطاب تحت عنوان «اليمين السيادي» لكن السؤال الجوهري يبقى أي سيادة؟

هل السيادة هي استدعاء نماذج ما قبل ١٩٥٨ بعد تفريغها من مضمونها؟

أم إعادة إنتاج ساديّة الامتيازات الطائفية في صيغة جديدة على أنقاض المشروع العسكري الإيراني؟

أم بناء دولة حديثة قائمة على القانون والمؤسسات؟

في الواقع هذا «اليمين السيادي» يرفض عمليًا كل ما يشكّل جوهر الدولة الحديثة، يرفض اللامركزية الإدارية الفعلية المتوازية، ويرفض إنشاء مجلس شيوخ يحرر المجلس النيابي من القيد الطائفي، ويرفض قانون انتخاب عادل يتوافق وميثاقيّة مقدمة الدستور ويرفض استقلال القضاء، كما يرفض تحديث الإدارة العامة بما يتوافق مع الواقع الديموغرافي. أي أنه يرفض عمليًا قيام الدولة الدستورية نفسها.

ما يحتاجه لبنان ليس يمينًا جديدًا بالاسم بل إعادة تعريف اليمين نفسه. فاليمين السيادي الحقيقي هو يمين يؤمن بالدولة لا بالطائفة، بالعدالة لا بالامتياز، وبالمواطنة لا بالرعوية. وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا ضمن توازن مع «يسار سيادي» بعيد عن التوظيف الخارجي في إطار نظام ديمقراطي تعددي تقوده «قوى وسطية» جديدة تؤمن بمشروع الدولة الحقيقيّة وبالشراكة على المستويين الداخلي والخارجي وبعيدة عن تراكمات معرفة التجهيل السائدة.

يقف لبنان اليوم أمام مفترق تاريخي إما أن يستمر في إعادة إنتاج أزماته عبر خطاب «يمين الامتيازات» على حساب سقوط الوجه الآخر لنظام التبعيّة أو أن ينتقل إلى مرحلة جديدة تُبنى فيها الدولة على أسس دستورية حديثة. دولة قانون ومؤسسات متكاملة لا دولة غالب ومغلوب. أما الاستمرار في هذا المسار فليس مجرد خطأ سياسي... بل مسار انتحاري يُضاف فيه مسمار جديد إلى نعش وطن يحتضر كان يمكن أن يكون نموذجًا فصار مثالًا صارخًا على تراكم الفرص الضائعة...

لبنان بين الشارع والصندوق: هل يتحوَّل الرأي العام إلى قوَّة تغيير؟

د مهى محمّد مراد

في بلدٍ تتراكمُ فيه الأزماتُ وتتقاطعُ فيه السياسة معَ الاقتصاد والمعيشة، لم يعدِ الرأيُ العام ترفًا فكريًا أو مجرّد انعكاس لمزاج الناس، بل بات أحد المفاتيح القليلة المتاحة لإحداث التغيير... فهل يمتلك اللبنانيّون اليوم القدرة على تحويل غضبهم إلى قوّة ضغط فعّالة؟

من المُتعارف، أنّ الرأيَ العام في المجتمعات الديمقراطية، يشكّل ركيزةً أساسيّة في توجيه القرار السياسيّ، وقد اعتبر الفيلسوف الألمانيّ «يورغن هابرماس» أنّ "الفضاء العام" هو المجال الذي تتكوّن فيه الآراء عبر النقاش الحر والعقلاني، غير أنّ هذا الفضاء في لبنانَ يبدو مثقلًا بالانقسامات البنيوية، ما يحدّ من قدرته على إنتاج رأي عام موحّد وقادر على التأثير.

فقد شكّلت انتفاضة ١٧ تشرين ٢٠١٩ محطّة مفصليّة في تاريخ الرأي العام اللبنانيّ، حيث نزل مئاتُ الآلاف إلى الشوارع في مختلف المناطق، في مشهدٍ عابرٍ للطوائف والمناطق. وقدّرت جهاتٌ محليّة ودوليّة أنّ حجم المشاركة بلغ مئات الآلاف في ذروة التحركات، رافعين شعاراتٍ موحّدةً ضدّ الفساد والانهيار. إلّا أنّ هذا الزخم، على أهميّته، لم يُترجَمْ إلى تغيير سياسيّ مستدام، ما يعكس فجوة مزمنة بين التعبير الشعبي والقدرة على التنظيم والتأثير المؤسسي.

بالتوازي، يتأثر الرأيُ العام في لبنانَ بعواملَ فكريةٍ وثقافيةٍ متشابكة، في مقدمتها النظام التعليمي، والخطاب الإعلامي، والبنية الطائفية. ووفقًا لتقارير البنك الدولي، يُعدّ الانهيار الاقتصاديّ الذي بدأ عام ٢٠١٩ من بين الأشدّ عالميًا منذ أكثر من قرن، إذ فقدتِ الليرةُ اللبنانية أكثرَ من ٩٠٪ من قيمتها، فيما ارتفعت معدلاتُ الفقر لتشمل ما يزيد عن ٧٠٪ من السكان. وهذه المؤشرات لا تعكس فقط واقعًا اقتصاديًا قاسيًا، بل تعيد أيضًا تشكيل أولويات الرأي العام، حيث تتقدّم القضايا المعيشية على غيرها من الملفات.

من جهة أخرى، يلعب الإعلام دورًا مركزيًا في تشكيل الوعي العام، غير أنّ ارتباطَ عدد كبير من الوسائل الإعلامية بجهات سياسية يجعلها في كثير من الأحيان جزءًا من الاستقطاب بدل أن تكونَ منصّةً للنقاش، وقد حذّرت تقاريرُ صادرة عن منظمة «مراسلون بلا حدود» من تراجع حريّة الإعلام وارتفاع مستوى المعلومات المضلِلة، خصوصًا عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ما يُضعف قدرة المواطنين على تكوين مواقف قائمة على معطيات دقيقة. أمّا في ما يتعلق بقياس اتجاهات الرأي العام، فتبرز الانتخابات كأحد أهمّ المؤشرات، وقد أظهرت الانتخابات النيابية اللبنانية ٢٠٢٢ تحوّلًا نسبيًا، معَ وصول عدد من النواب المنبثقين عن الحراك المدنيّ إلى البرلمان، في اختراق محدود للطبقة السياسية التقليدية. ورغم أن هذا التغيير لم يُحدث انقلابًا في موازين القوى، إلا أنّه يعكس بداية تشكّل لوعي سياسيّ مختلف لدى شريحة من اللبنانيين. في هذا السياق، يبرز دور قادة الرأي من أكاديميين وإعلاميين وناشطين، بوصفهم حلقةً وصل بين المعرفة والرأي العام، فهؤلاء يملكون القدرة على تبسيط القضايا المعقّدة، وتقديم قراءات نقدية، والمساهمة في توجيه النقاش العام بعيدًا من الشعبوية. وقد أظهرت تجاربُ الإعلام المستقلّ في السنوات الأخيرة إمكانيّة خلق مساحات أكثر توازنًا، رغم محدودية الإمكانات.

ولا يمكن إغفالُ تأثير القوى الضاغطة، سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو خارجية، ففي لبنانَ، يتقاطع الداخليّ معَ الإقليميّ بشكل دائم، ما يجعل الرأيَ العام عرضةً لتأثيراتٍ متعدّدة، ويعقّد عملية تكوين موقف وطنيّ مستقل. وغالبًا ما تنعكس هذه التأثيرات في الخطاب العام وفي أولويات النقاش، من القضايا الاقتصادية إلى الخيارات السياسية الكبرى. في المحصّلة، لا يبدو أن أزمةَ لبنانَ تكمنُ فقط في غياب الحلول، بل في ضعف القدرة على تحويل الرأي العام إلى قوّة منظّمة ومستدامة، وبين شارعٍ يثور عند كلّ أزمة، وصندوق اقتراع يعكس جزئيًا هذا الغضب، يبقى التحدي الحقيقيّ في بناء رأي عام واعٍ، قادرٍ على الاستمرار، وعلى فرض مخرجٍ إصلاحي يضع مصلحة الوطن فوق كل اعتبار.

بروتوكول الحزن في لبنان

عبد الفتاح خطاب

يُعدّ تنكيس العلم، في الأعراف الدبلوماسية والبروتوكولية، إشارةً رمزية بالغة الدلالة على الحداد الوطني أو التعبير عن الاحترام في لحظات الألم الجماعي؛ فهو ليس إجراءً شكلياً فحسب، بل لغة صامتة تختصر موقف الدولة وتُترجم حساسية السلطة تجاه مشاعر مواطنيها.

في لبنان، ترسّخ في السنوات الأخيرة عُرفٌ يقضي بتنكيس العلم فوق القصر الجمهوري في يوم «الجمعة العظيمة»، تعبيراً عن مشاركة المواطنين المسيحيين مشاعر الحزن والخشوع في هذه المناسبة الدينية. ولم يقتصر هذا الإجراء على قصر بعبدا، بل امتدّ ليشمل السرايا الحكومية أحياناً، مما منح الممارسة طابعاً رسمياً يتجاوز البعد الرمزي العابر. وقد صدر أول إعلان رسمي بهذا الشأن عن رئاسة الجمهورية في عهد الرئيس ميشال عون، في نيسان ٢٠١٧، ما أضفى على هذا العُرف صفةً مؤسساتية.

غير أن هذا الإجراء يفتح، بطبيعة الحال، باباً لنقاش أوسع يتصل بمفهوم المساواة في التعبير الرمزي للدولة «التعددية» تجاه مكوّناتها. فإذا كان تنكيس العلم يُجسّد احترام مشاعر شريحة من اللبنانيين في مناسبة دينية مسيحية، فهل ينبغي اعتماد المبدأ ذاته في مناسبات دينية أخرى ذات طابع حِدادي، وفي مقدّمها ذكرى «عاشوراء»؟

السؤال هنا يتجاوز البعد البروتوكولي إلى جوهر فكرة الدولة: هل تُقارب السلطة المركزية مناسبات مواطنيها من منطلق الخصوصية الدينية لكل طائفة، أم وفق معيارٍ وطني موحّد يُحدّد متى يكون الحداد «عاماً» ومتى يبقى «خاصاً»؟

إن توسيع دائرة التنكيس قد يُفسّر بوصفه تكريساً للاعتراف بالتنوّع، لكنه في المقابل قد يفتح الباب أمام «تضخّم رمزي» يُفقد الإجراء معناه الاستثنائي. أما حصره في مناسبات بعينها، فيطرح إشكالية المعايير: من يملك حق التقرير، وعلى أي أساس؟

بين هذين الخيارين، يبدو أن المسألة سياسية - ثقافية بامتياز، ترتبط بكيفية تعريف الكيان السياسي لنفسه:

- إما دولة تُجامل التعدّد: تتعامل مع المناسبات الطائفية كـ «هدايا بروتوكولية» أو استجابة لضغوط اللحظة وموازنات السياسة. وفي هذه الحالة، يظل تنكيس العلم مجرد «ترضية» اجتماعية تفتقر إلى القاعدة القانونية، مما يجعله عرضة للاستنسابية. - وإما دولة تُعيد صياغة التعدّد: ضمن إطار جامع يوازن بين الخصوصية والوحدة، وتنتقل من «المسايرة» إلى «المأسسة»، بحيث تصبح هذه المناسبات جزءاً من «تقويم الحزن الرسمي» للدولة بصفتها الراعية للجميع، لا كطرف يسعى لإرضاء كل جهة على حدة.

وفي انتظار جواب حاسم، يبقى السؤال مفتوحاً: إذا كان العلم يُنكّس في لحظة حزنٍ ديني معيّن، فمتى وكيف يُنكّس في لحظات حزنٍ أخرى لا تقلّ حضوراً وتأثيراً في وجدان شريحة واسعة من اللبنانيين؟

من إعلام العدو

هل يشمل وقف إطلاق النار لبنان؟ هذا يعتمد على مَن تسأل

رونين برغمان

• إن وقف إطلاق النار مدة أسبوعين، الذي أعلنه الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الليلة (الأربعاء)، سيشمل أيضاً لبنان، هذا ما قالته لـ»يديعوت أحرونوت» مصادر أمنية رفيعة مطّلعة على تفاصيل ترتيب وقف إطلاق النار الموقت الذي تم التوصل إليه بين إيران والولايات المتحدة. بعد ساعات قليلة على النشر، أعلن مكتب رئيس الوزراء أن الاتفاق على وقف إطلاق النار مدة أسبوعين لا يشمل لبنان.

• حسبما نُشر لأول مرة في «يديعوت أحرونوت»، وبعكس معظم التقارير في وسائل الإعلام الدولية، حدث خلال اليوم اختراق كبير في جهود الدول الوسيطة، ومنها باكستان وتركيا، لإقناع الولايات المتحدة وإيران بقبول اقتراح وقف إطلاق نار موقت

بيروت في عمق الاهداف الاسرائيلية وغارات عنيفة تهز شوارعها
مئات الشهداء والجرحى في اعنف هجوم دموي للعدو الاسرائيلي على لبنان

عمليات الانقاذ في برج ابي حيدر (طلال سلمان)

آثار الدمار في بربور

تعرضت العاصمة بيروت لأعنف الغارات الاسرائيلية منذ بدء الحرب في ٢ آذار والتي ادت الى سقوط مئات الشهداء والجرحى بالتزامن مع غارات على مختلف المناطق والتي كان ابرزها على موكب تشييع في شمسطار حيث ارتكبت مجزرة تقشعر لها الابدان وكذلك استهداف مجمع الزهراء في صيدا مما ادى الى استشهاد الشيخ صادق النابلسي ابن العلامة الراحل عفيف النابلسي وعدد كبير من المواطنين.

ووقعت بيروت تحت الصدمة والذعر والارباك بعدما شن طيران العدو الإسرائيلي سلسلة غارات استهدفت مناطق طلعة الرفاعي كورنيش المزرعة ، بربور، عين المريسة والمصيطبة والبسطة وعين التينة وتلة الخياط ، فيما هرعت سيارات الدفاع المدني والصليب الاحمر الى شوارع العاصمة لسحب المدنيين من شهداء وجرحى.

وأعلن جيش العدو الإسرائيلي على لسان المتحدث باسمه أفيخاي أدرعي أنه نفذ أكبر ضربة في أنحاء لبنان منذ بدء عملية زئير الأسد، فخلال ١٠ دقائق وفي عدة مناطق بالتزامن أنجز الجيش الإسرائيلي ضربة استهدفت نحو ١٠٠ مقر وبنية تحتية عسكرية تابعة لحزب الله.

وكتب: «أنجز جيش الدفاع قبل قليل ضربة واسعة استهدفت مقرات وبنى تحتية عسكرية تابعة لتنظيم حزب الله في أنحاء بيروت والبقاع وجنوب لبنان. تُعد هذه الضربة الأكبر التي استهدفت بنى حزب الله منذ بداية عملية زئير الأسد.»

ولفت إلى أن هذه الضربة استندت إلى معلومات استخباراتية دقيقة، وقد خُطط لها بعناية على مدى أسابيع طويلة من قبل هيئة العمليات، وهيئة الاستخبارات، وسلاح الجو، والقيادة الشمالية، بهدف تعميق الضربة التي يتم توجيهها لحزب الله.

وتابع: «تم زرع معظم البنى التي تم استهدافها في قلب مناطق مدنية، كجزء من الاستغلال الذي يمارسه حزب الله للمدنيين في لبنان كدروع بشرية لحماية نشاطه. وقبل تنفيذ الضربات، تم اتخاذ إجراءات للحد من إصابة غير المتورطين قدر الإمكان.»

واطلق جيش العدو الإسرائيلي اسم «الظلام الأبدي» على حربه ضد حزب الله.

وتحدثت وسائل إعلام إسرائيلية عن ان ٥٠ طائرة حربية شاركت بإلقاء ١٦٠ قنبلة على لبنان.

واعلنت القناة ١٢ الاسرائيلية ان من بين الاستهدافات في لبنان مقر الطوارئ للأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم مع احتمال عدم وجوده في المكان. وقد نعا حزب الله الشيخ صادق النابلسي الذي قضى في غارات على صيدا.

رئيس الجمهورية

وقال:» رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون إنّ «هذه الاعتداءات الهمجيّة، التي لا تعرف الحقّ ولا تحترم أيّ اتفاقات أو تعهّدات، قد أثبتت مرارًا وتكرارًا استخفافها بكافة القوانين والأعراف الدولية. وقد شهدنا، على مدى خمسة عشر شهرًا من اتفاق وقف الأعمال العدائية، حجم الانتهاكات والخروقات التي تمّ ارتكابها دون أيّ رادع.»

واضاف:»اليوم، يُمعن الإسرائيلي مجددًا في عدوانه، مرتكبًا مجزرة جديدة تُضاف إلى سجله الأسود، في تحدٍّ صارخ لكل القيم الإنسانية، وضاربًا بعرض الحائط جميع الجهود الرامية إلى التهدئة والاستقرار».

وختم:»إنّ هذا التصعيد الخطير يُحمّل الإسرائيلي كامل المسؤولية عن تداعياته، ونؤكد أنّ استمرار هذه السياسات العدوانية لن يؤدي إلا إلى مزيد من التوتر وانعدام الاستقرار، في وقت أحوج ما يكون فيه الجميع إلى التهدئة واحترام الالتزامات».

وإذ دان « هذه الجريمة بأشدّ العبارات»، اكد» ضرورة تحمّل المجتمع الدولي مسؤولياته لوقف هذه الاعتداءات المتكررة، ووضع حدّ لهذا النهج العدواني الذي يهدّد الأمنَ والاستقرار في المنطقة».

الرئيس بري

تعليقا على المجازر التي ارتكبتها إسرائيل على مساحة لبنان لا سيما تلك التي استهدفت العاصمة بيروت، قال رئيس مجلس نواب نبيه بري: «أمام تمادي آلة القتل والدمار الإسرائيليتين في حرب الإبادة التي تشنها على لبنان والتي كان أبشع وجوهها العدوان الجوي الغاشم الذي استهدف العاصمة بيروت والضاحية الجنوبية ومناطق واسعة من البقاع والجبل، وصيدا وقرى عدة في الجنوب اللبناني وأسفرت عن استشهاد وجرح المئات من المدنيين من بينهم عشرات الأطفال والنساء والشيوخ داخل الأحياء والأبنية المكتظة بالسكان في جريمة حرب مكتملة الأركان».

وأضاف بري: «جريمة اليوم (أمس) المتزامنة مع إتفاق وقف النار الذي أعلن في المنطقة ولم تلتزم به إسرائيل ومستوياتها السياسية والأمنية هو إختبار جدي للمجتمع الدولي وتحد صارخ لكل القوانين والأعراف والمواثيق الدولية التي تغتالها إسرائيل يومياً من خلال إمعانها باغتيال الإنسان على نحو غير مسبوق في التاريخ المعاصر، وهي بنفس الوقت إختبار لكل اللبنانيين قيادات سياسية وروحية وأهلية للتوحد خلف الدماء. الرحمة للشهداء والشفاء العاجل للجرحى وحمى الله لبنان».

رئيس الحكومة

وكتب رئيس مجلس الوزراء نواف سلام على منصة «إكس»: «في حين رحّبنا بالاتفاق بين إيران والولايات المتحدة الأميركية، وكثّفنا جهودنا للتوصّل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في لبنان، تواصل إسرائيل توسيع اعتداءاتها التي طالت أحياء سكنية مكتظّة، وراح ضحيتها مدنيون عزّل، في مختلف أنحاء لبنان، ولا سيّما في العاصمة بيروت، غير آبهة بكل المساعي الإقليمية والدولية لوقف الحرب، ناهيك عن ضربها عرض الحائط بمبادئ القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، التي لم تحترمها يومًا أصلًا. وجميع أصدقاء لبنان مدعوون إلى مساعدتنا على وقف هذه الاعتداءات بكل الوسائل المتاحة».

الحريري

بدوره كتب الرئيس سعد الحريري عبر حسابه على منصة «X»: «الغارات الإسرائيلية الوحشية على المناطق السكنية المدنية في بيروت وكل لبنان جرائم حرب موصوفة. على المجتمع الدولي التحرك فورا لوقفها. الرحمة للشهداء والشفاء للجرحى والدعاء للطف الله بلبنان».

السنيورة

وأعرب الرئيس فؤاد السنيورة عن إدانته بأشد العبارات العدوان الإسرائيلي الإجرامي الواسع، الذي استهدف اليوم اغلب مناطق لبنان وعدة أحياء في بيروت الإدارية تحديداً.

تحاول إسرائيل من خلال إجرامها هذا أن تعبّر بالقتل والدماء والتدمير المنهج عن عدم رضاها على الاتفاق المؤقت الذي تمّ التوصل إليه لإطلاق النار بين الولايات المتحدة الأميركية وإيران، وبالتالي تحاول ان تفصل ما بين الحرب على إيران والقتال الجاري في لبنان، بدعوى إصرارها على إزالة التهديد عن شمال إسرائيل على حد زعمها. وبالتالي إن تثبت أن لبنان سيبقى خارج هذه التفاهمات الجديدة والمؤقتة، وأنها سوف تستمر في استهداف لبنان بكل مناطقه، وكأنها تريد من ذلك التخريب على هذا الاتفاق المؤقت، ولربما محاولة إفشاله.

الرئيس السنيورة ناشد الأمم المتحدة والمجتمعين العربي والدولي الوقوف مع لبنان وإلى جانبه، والتحرك لوقف تمدد وتصاعد هذه المجزرة المستمرة بحق لبنان الدولة والوطن، وبحق اللبنانيين المدنيين الأبرياء.

وطالب الرئيس السنيورة الدولة المبادرة الى إجراء تحرك سياسي عربي ودولي واسع لإيصال صوت لبنان ومناشدته، شعباً ودولةً، هذا مع التأكيد على تمسك لبنان الحازم بجميع توجهاته وخططه الداخلية لحصر قرار الحرب والسلم والسلاح بيد الدولة اللبنانية، ومن خلال أجهزتها العسكرية والأمنية.

الخطيب

وصف نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى العلامة الشيخ علي الخطيب الهجمة الصهيونية الواسعة المستمرة وغير المسبوقة على المناطق اللبنانية بما فيها العاصمة بيروت ،بأنها «حملة إبادة جماعية مجرمة تعبر عن الفكر الدموي الذي يقود الكيان الغاصب بدعم واضح من الإدارة الأميركية».

وقال: «إن تنصل الولايات المتحدة على لسان رئيسها من اتفاق وقف النار لجهة شمول لبنان بهذا الاتفاق ،يشكل تصريحا واضحا لحكومة العدو للإستمرار في حملة الإبادة المجرمة التي شنتها قوات الاحتلال، وأسفرت حسب التقديرات الأولية لوزارة الصحة اللبنانية عن سقوط نحو ٨٠٠ ضحية بين شهيد وجريح ،كما يحمّل الولايات المتحدة مسؤولية الدم البريء الذي أريق في هذا العدوان الغاشم».

أضاف: «إننا نناشد ضمير العالم أن يتدخل على وجه السرعة من أجل تثبيت وقف النار في لبنان ولجم العدو الإسرائيلي عن الإستمرار في هذا العدوان المجرم ،لا سيما الدول التي توسطت بين إيران والولايات المتحدة والتي أكدت شمول لبنان بالإتفاق ،ولا يجوز بأي شكل من الأشكال أن يُترك لبنان وحيدا في هذه المعركة ،حتى لو اضطرت الجمهورية الإسلامية للتخلف عن المشاركة في مفاوضات باكستان الجمعة، واتخاذ أقصى الإجراءات التي تمنع العدو الإسرائيلي من المضي في ذبح اللبنانيين».

الحجار

أجرى وزير الداخلية والبلديات أحمد الحجار سلسلة اتصالات عاجلة، شملت المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء رائد عبدالله، رئيس شعبة المعلومات العميد محمود قبرصلي، المدير العام للأمن العام اللواء حسن شقير، المدير العام للدفاع المدني العميد الركن عماد خريش، بالإضافة إلى المحافظين، لمتابعة الأوضاع الأمنية والتطورات الميدانية في لبنان، تواصل إسرائيل توسيع اعتداءاتها التي طالت أحياء سكنية مكتظّة، وراح ضحيتها مدنيون عزّل، في مختلف أنحاء لبنان، ولا سيّما في العاصمة بيروت، غير آبهة بكل المساعي الإقليمية والدولية لوقف الحرب، ناهيك عن ضربها عرض الحائط بمبادئ القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، التي لم تحترمها يومًا أصلًا. وجميع أصدقاء لبنان مدعوون إلى مساعدتنا على وقف هذه الاعتداءات بكل الوسائل المتاحة».

الحريري

بدوره كتب الرئيس سعد الحريري عبر حسابه على منصة «X»: «الغارات الإسرائيلية الوحشية على المناطق السكنية المدنية في بيروت وكل لبنان جرائم حرب موصوفة. على المجتمع الدولي التحرك فورا لوقفها. الرحمة للشهداء والشفاء للجرحى والدعاء للطف الله بلبنان».

السنيورة

وأعرب الرئيس فؤاد السنيورة عن إدانته بأشد العبارات العدوان الإسرائيلي الإجرامي الواسع، الذي استهدف اليوم اغلب مناطق لبنان وعدة أحياء في بيروت الإدارية تحديداً.

تحاول إسرائيل من خلال إجرامها هذا أن تعبّر بالقتل والدماء والتدمير المنهج عن عدم رضاها على الاتفاق المؤقت الذي تمّ التوصل إليه لإطلاق النار بين الولايات المتحدة الأميركية وإيران، وبالتالي تحاول ان تفصل ما بين الحرب على إيران والقتال الجاري في لبنان، بدعوى إصرارها على إزالة التهديد عن شمال إسرائيل على حد زعمها. وبالتالي إن تثبت أن لبنان سيبقى خارج هذه التفاهمات الجديدة والمؤقتة، وأنها سوف تستمر في استهداف لبنان بكل مناطقه، وكأنها تريد من ذلك التخريب على هذا الاتفاق المؤقت، ولربما محاولة إفشاله.

الرئيس السنيورة ناشد الأمم المتحدة والمجتمعين العربي والدولي الوقوف مع لبنان وإلى جانبه، والتحرك لوقف تمدد وتصاعد هذه المجزرة المستمرة بحق لبنان الدولة والوطن، وبحق اللبنانيين المدنيين الأبرياء.

وطالب الرئيس السنيورة الدولة المبادرة الى إجراء تحرك سياسي عربي ودولي واسع لإيصال صوت لبنان ومناشدته، شعباً ودولةً، هذا مع التأكيد على تمسك لبنان الحازم بجميع توجهاته وخططه الداخلية لحصر قرار الحرب والسلم والسلاح بيد الدولة اللبنانية، ومن خلال أجهزتها العسكرية والأمنية.

الخطيب

وصف نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى العلامة الشيخ علي الخطيب الهجمة الصهيونية الواسعة المستمرة وغير المسبوقة على المناطق اللبنانية بما فيها العاصمة بيروت ،بأنها «حملة إبادة جماعية مجرمة تعبر عن الفكر الدموي الذي يقود الكيان الغاصب بدعم واضح من الإدارة الأميركية».

وقال: «إن تنصل الولايات المتحدة على لسان رئيسها من اتفاق وقف النار لجهة شمول لبنان بهذا الاتفاق ،يشكل تصريحا واضحا لحكومة العدو للإستمرار في حملة الإبادة المجرمة التي شنتها قوات الاحتلال، وأسفرت حسب التقديرات الأولية لوزارة الصحة اللبنانية عن سقوط نحو ٨٠٠ ضحية بين شهيد وجريح ،كما يحمّل الولايات المتحدة مسؤولية الدم البريء الذي أريق في هذا العدوان الغاشم».

أضاف: «إننا نناشد ضمير العالم أن يتدخل على وجه السرعة من أجل تثبيت وقف النار في لبنان ولجم العدو الإسرائيلي عن الإستمرار في هذا العدوان المجرم ،لا سيما الدول التي توسطت بين إيران والولايات المتحدة والتي أكدت شمول لبنان بالإتفاق ،ولا يجوز بأي شكل من الأشكال أن يُترك لبنان وحيدا في هذه المعركة ،حتى لو اضطرت الجمهورية الإسلامية للتخلف عن المشاركة في مفاوضات باكستان الجمعة، واتخاذ أقصى الإجراءات التي تمنع العدو الإسرائيلي من المضي في ذبح اللبنانيين».

الحجار

أجرى وزير الداخلية والبلديات أحمد الحجار سلسلة اتصالات عاجلة، شملت المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء رائد عبدالله، رئيس شعبة المعلومات العميد محمود قبرصلي، المدير العام للأمن العام اللواء حسن شقير، المدير العام للدفاع المدني العميد الركن عماد خريش، بالإضافة إلى المحافظين، لمتابعة الأوضاع الأمنية والتطورات الميدانية المستجدة.

وأعطى التوجيهات اللازمة لتعزيز الإنتشار الأمني بشكل فوري على الأرض وأمام مداخل المستشفيات، وتسهيل حركة السير أمام سيارات الإسعاف والدفاع المدني وفوج الإطفاء، وضمان سرعة الاستجابة لعمليات الإسعاف والإنقاذ.

كما أكّد وجوب استمرار التنسيق الميداني الدقيق بين مختلف الوحدات المختصة، ومواكبة التطورات لحظة بلحظة.

صائب سلام

وقال صائب سلام في بيان له ، لا أحد ينكر نوايا إسرائيل العدوانية ولا قدراتها التدميرية، لكن هذا تحديداً ما يجعل المسؤولية مضاعفة في الداخل. حين يكون الخطر معروفاً ومعلناً، يصبح غير المقبول أن تتحول الأحياء السكنية إلى مساحات ملتبسة بين المدني والعسكري. لا يمكن أن يُترك الناس دروعاً مفتوحة في معادلة لا يملكون قرارها.

وجود أي هدف أو مقر لـ حزب الله داخل مناطق مأهولة ليس تفصيلاً، بل مخاطرة مباشرة بحياة الأبرياء. حماية الناس بإبعادهم فعلياً عن خطوط النار، وبمنع تداخل السلاح مع الحياة اليومية.

ارحموا الناس... لأنهم وحدهم يدفعون الثمن

قوى الامن

وقالت قوى الأمن الداخلي: بسبب الاعتداءات الإسرائيلية التي استهدفت العاصمة بيروت وعدداً من المناطق اللبنانية في وقتٍ واحد، قوى الأمن تطلب من المواطنين الامتناع عن التنقل إلا عند الضرورة القصوى، لا سيّما في محيط المواقع المستهدفة وعلى الطرقات المؤدية إلى المستشفيات، وذلك لإفساح المجال أمام سيارات الإسعاف للقيام بمهامها دون أي عوائق أو تأخير

وزير الصحة

وقال وزير الصحة اللبناني لرويترز: المستشفيات في بلدنا مكتظة بالضحايا، معلنا سقوط المئات بين شهداء ومصابين في مختلف أنحاء لبنان جراء العدوان الإسرائيلي.

وصدر عن مركز عمليات طوارئ الصحة التابع لوزارة الصحة العامة البيان التالي:

في تصعيد خطير جدا شن طيران العدو الإسرائيلي موجة غارات متزامنة على العديد من المناطق اللبنانية ما أوقع في حصيلة أولية عشرات الشهداء ومئات الجرحى.

يهم وزارة الصحة العامة التأكيد على ان الأولوية في هذه المرحلة تكمن في إنجاز الأعمال الإسعافية وإنقاذ أرواح من لا يزالون عالقين تحت الأنقاض، وتأمين العلاجات لجميع الجرحى من خلال توزيعهم على المستشفيات كل وفق حالته.

لذلك تتمنى وزارة الصحة العامة على الجميع تخفيف الزحمة الحاصلة خصوصا في أحياء العاصمة بيروت افساحا في المجال لأولوية الإنقاذ والاسعاف.

***وناشد نقيب الأطباء في بيروت الياس شلالا، «جميع الأطباء وكل ضمن اختصاصه التوجه إلى المستشفيات، لتقديم المساعدة بعد العدد الكبير من الإصابات التي وقعت جراء الغارات، لأداء واجبهم الطبي والإنساني».**

*** وأعلن بنك الدم في المركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت، على «إكس» عن حاجته إلى كل فصائل الدم.**

ورحب «بالمتبرعين يوميًا من الساعة ٨:٠٠ صباحًا حتى الساعة ٤:٠٠ بعد الظهر».

مجزرتان في صيدا

ومن صيدا أفادت مراسلة اللواء الزميلة ثريا حسن ، انه في فصلٍ دمويّ جديد يُضاف إلى سجلّ الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة، استفاقت مدينة صيدا على مجزرةٍ مروّعة طالت قلب حياتها المدنية، حيث حوّلت طائرة مسيّرة معادية الكورنيش البحري إلى مسرح للدمار والموت، ضاربةً بعرض الحائط كل القوانين الإنسانية والأعراف الدولية، ومستهدفةً مدنيين آمنين في أماكن رزقهم واستراحتهم.

فجر يوم الأربعاء، شنّت مسيّرة إسرائيلية غارة استهدفت سيارة كانت مركونة أمام مقهَيَين على كورنيش صيدا البحري (مقهى القلعة وكازا كافيه)، ما أدى وبحسب المعطيات الأولية، أسفرت الغارة عن استشهاد ٨ شبّان وإصابة ٢٢ آخرين بجروح متفاوتة، فيما سارعت وحدات من الجيش والقوى الأمنية وفرق الإسعاف والإطفاء إلى المكان، حيث عملت على نقل الجثامين والجرحى إلى المستشفيات، وإخماد النيران ورفع الأنقاض. إضافة إلى احتراق السيارة وتدمير المقهَيَين وأضرار جسيمة في المباني المحيطة.

وكان المكان يعجّ بالروّاد لحظة الاستهداف، ما رفع من حصيلة الضحايا في مشهدٍ مأساوي يعكس حجم الجريمة المرتكبة بحق المدنيين.

والشهداء من أبناء بلدة شبعا، الذين كانوا قد نزحوا إلى مدينة صيدا.

وقد صدر بيان نعي بأسماء الشهداء، وهم:

- **ماهر قاسم حمدان**
- **علي ماهر حمدان**
- **مصطفى ماهر حمدان**
- **خالد محمد عكرمة نصيف**
- **هادي علي عكرمة نصيف**
- **محمد علي عكرمة نصيف**
- **إسماعيل محمود عكرمة نصيف**
- **رعد وسيم يوسف فراشة**

في تصعيدٍ خطيرٍ بعد ظهر امس شنّ الطيران المعادي الإسرائيلي غاراتٍ عنيفة استهدفت مجمع الزهراء في مدينة صيدا، ما أدى إلى سقوط ٦ شهداء وأكثر من ٢٥ جريحاً، وفق حصيلة أولية.

وأفادت المعلومات الميدانية أن الغارات أصابت المجمع بشكل مباشر، مخلّفةً دماراً كبيراً في المكان، إضافةً إلى أضرار واسعة في الأبنية والممتلكات المجاورة. وسارعت فرق الإسعاف والدفاع المدني إلى الموقع، حيث عملت على نقل الجرحى وإخماد الحرائق والبحث عن مفقودين تحت الأنقاض.

وفي حصيلة لاعداد الشهداء١٢والجرحى٩٧ ، عُرف من بين الشهداء الشيخ صادق عفيف النابلسي، شقيق الشهيد محمد عفيف النابلسي.

ولا تزال الحصيلة مرشحة للارتفاع في ظل استمرار عمليات الإنقاذ ورفع الركام.

عمليات طوارئ الصحة

اعلن مركز عمليات طوارئ الصحة التابع لوزارة الصحة العامة في بيان، أن «غارات العدو الإسرائيلي على العديد من المناطق اللبنانية وصولا إلى العاصمة بيروت، أدت في حصيلة محدثة غير نهائية إلى ١١٢ شهيدا و٨٣٧ جريحا».

الجنوب

وافاد مراسل اللواء سامر وهبي أن الطيران الحربي الاسرائيلي شن صباح امس غارة على بلدة الشرقية في قضاء النبطية ، حيث استهدفت مفرق مدارس المهدي بصاروخي ،أدت الى قطع الطريق بين الشرقية والنميرية نحو زفتا ، وافيد عن وقوع اصابات ،كما نفذت مسيرة معادية غارة على بلدة كفرتبنيت، وغارة على بلدة الشرقية في قضاء النبطية ، حيث استهدفت مفرق مدارس المهدي بصاروخي ،أدت الى قطع الطريق بين الشرقية والنميرية نحو زفتا ، وافيد عن وقوع اصابات ،كما نفذت مسيرة معادية غارة على بلدة كفرتبنيت، وشن الطيران الحربي الاسرائيلي صباح اليوم غارة على بلدة شقرا في قضاء بنت جبيل، كما تعرضت بلدة تولين في قضاء مرجعيون لغارة جوية،ونفذ الطيران الحربي المعادي غارة على بلدة الدلافة في قضاء حاصبيا

بالتزامن تعرضت بلدات شقرا، برعشيت، مجل سلم، صفد البطيخ، وكفرا لقصف مدفعي عنيف، ونفذت مسيرة معادية غارة مستهدفة دراجة نارية في بلدة كفردونين في قضاء بنت جبيل ووافيد عن وقوع اصابة

كما نفذت الطائرات الحربية المعادية غارة حربية على بلدة الصوانة في قضاء مرجعيون.

وعثر فريق الدفاع المدني - الرسالة الإسلامية على جثة الشهيدة الزميلة في موقع وإذاعة «صوت الفرح» غادة الدايخ، بعد غارة معادية استهدفت مبنى في مدينة صور.

كما أفاد الزميل وهبي بأن مدينة النبطية ومنطقتها شهدت واحدة من اعنف الغارات الجوية التي ينفذها الطيران الحربي الاسرائيلي في عدوان قياسي بتوقيته حيث لم يتجاوز العشرة دقائق تعرضت خلالها النبطية وبلداتها لسلسلة غارات استهدفت بلدات كفرصير، الكفور، حاروف، جباع، عين قانا، زبدين، الشرقية، الدوير، كفرجوز، كفررمان، جبشيت ،حبوش، القصيبة، صير الغربية، دير الزهراني، عربصاليم

، بريقع ، عبا ، ارنون ، حومين التحتا ، حبوش ، انصار، زفتا، وانصاروتسببت الغارات الجوية المعادية بتدمير عشرات المباني السكنية والمحال التجارية ، وتسببت بقطع العديد من الطرقات بين البلدات

وعملت فرق الدفاع المدني وفرق من الصليب الاحمر اللبناني وكشافة الرسالة واسعاف النبطية وبيت الطلبة والهيئة الصحية الاسلامية على نقل شهداء وجرحى من البلدات حيث ارتقى في هذا العدوان وفي احصاء شبة نهائي نحو ١٩ شهيدا وشهيدة و٧١ جريحا وتوزعوا كالتالي:

١٣ شهيدا و٢٤ جريحا في مستشفى الشيخ راغب حرب

٦ شهداء و٣٢ جريحا في مستشفى النجدة الشعبية اللبنانية

و١٥ جريح في مستشفى نبيه بري الحكومي .

كما نفذت الطيران الحربي الاسرائيلي عصر أمس غارة على بلدة عين قانا في منطقة اقليم التفاح وتعرضت بلدة قلاويه في قضاء بنت جبيل لثلاثة غارات جوية متتالية

كما تعرضت عصرا بلدات خربة سلم والسلطانية ودير انطار لغارات جوية ، ترامنت مع قصف مدفعي متقطع على بلدتي ياطر وكفرا وعمدت حامية موقع العدو في الرادار للقيام بعملية تمشيط بالاسلحة الرشاشة باتجاه اطراف بلدة شبعا .

توزع الغارات

-غارات بيروت و الضاحية الجنوبية: بئر حسن - الرحاب،حي السلم، المنارة (شقة)، عين المريسة،كورنيش المزرعة،مصيطبة، البسطة (شقة)، الشويفات، عرمون (البيادر)، كيفون، عين التينة (شقة)، بشامون المدارس.

-غارات الجنوب اللبناني: بنت ج بيل،كفرصير،الكفور،حاروف،جباع،عي ن قانا ،زبدين

الشرقية،الدوير،كفرجوز،كفررمان، جبشيت،حبوش، القصيبة، صير الغربية، حارة صيدا، الصرفند، دير الزهراني،صور،خربةسلم ،عربصالي م ،انصار،الشرقية،زفتا،صيدا،حومين التحتا ،جويا،بيسارية،انصار،دير قانون النهر

- غارات بعلبك و البقاع: وارتكب العدو مجزرة في بلدة شمسطار عندما اغار على موكب تشييع مما ادرى الى استشهاد اكثر من ٦ شهداء وعدد كبير من الجرحى، حيث تعمل فرق الإنقاذ على نقل المصابين وجمع الأشلاء من المكان المستهدف.

كما اغار على كل من دورس، الهرمل،الكرك وسهل طاريا

الجيش الإسرائيلي يُجدّد إنذاره إلى الضاحية وصور

وقبل تنفيذ الضربات على بيروت والمناطق وجه المتحدث باسم جيش العدو الاسرائيلي أفيخاي أدرعي انذارا عاجلا إلى سكان الضاحية الجنوبية وخاصة في الأحياء: حارة حريك، الغبيري، الليلكي، الحدث، برج البراجنة، تحويطة الغدير، الشياح.

وكتب عبر حسابه على «أكس»: «يواصل جيش الدفاع العمل ومهاجمة البنى التحتية العسكرية التابعة لحزب الله الإرهابي في مختلف أنحاء الضاحية الجنوبية. جيش الدفاع لا ينوي المساس بكم ولذلك وحرصًا على سلامتكم عليكم الإخلاء فورًا».

كما وجه أدرعي انذارا عاجلا لسكان مدينة صور وتحديدًا سكان المبنى المحدد بالأحمر وفق ما يعرض في الخارطة، وقال: «نشاطات حزب الله الإرهابي تجبر جيش الدفاع على العمل ضده وبقوة. جيش الدفاع لا ينوي المساس بكم. حرصًا على سلامتكم عليكم اخلاء منازلكم فورًا. لضمان سلامتكم أخلوا منازلكم فورًا وانتقلوا إلى شمال نهر الزهراني».

حزب الله للأهالي: لا تعودوا

وفي اول بيان صادر عنه بعد اتفاق وقف النار بين ايران والولايات المتحدة، قال حزب الله: «إلى أشرف الناس، إلى شعب المقاومة الصابر والثابت والمضحي، إلى أهل الجنوب الصامد والبقاع الشامخ والضاحية الأبية».

واضاف: «نحن نقف اليوم على أعتاب نصر تاريخي كبير، سيتحقق بفضل تضحيات المجاهدين ودماء الشهداء وثباتكم وصبركم الذي لا مثيل له».

ودعا «في هذه اللحظات المصيرية إلى مزيد من الصبر والثبات والانتظار، وعدم التوجه إلى القرى والبلدات والمناطق المستهدفة في الجنوب والبقاع والضاحية الجنوبية لبيروت قبل صدور الإعلان الرسمي النهائي لوقف إطلاق النار في لبنان، لأن هذا العدو الغادر والهمجي الذي يسعى إلى الهروب من صورة هزيمته، قد يلجأ إلى محاولات غدر لصناعة مشهد وهمي يوحي بأنه حقّق إنجازًا لم يستطع نيله في الميدان».

وختم البيان: «إن شاء الله ستعودون قريبًا إلى قراكم وبيوتكم شامخين، مرفوعي الرأس، أعزاء منتصرين كما كنتم دائمًا».

الجيش يدعو للتريث

وصدر عن قيادة الجيش - مديرية التوجيه البيان الآتي:في ظل المستجدات الإقليمية وتداول أخبار حول وقف إطلاق النار، تدعو قيادة الجيش المواطنين إلى التريّث في العودة إلى القرى والبلدات الجنوبية وعدم الاقتراب من المناطق التي توغلت فيها قوات الاحتلال الإسرائيلي، حفاظًا على سلامتهم، لا سيما أنهم قد يعرّضون حياتهم لخطر الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة. كما تدعو الأهالي إلى التقيّد بتوجيهات الوحدات العسكرية المنتشرة وإلى توخي الحيطة والحذر من الذخائر غير المنفجرة والأجسام المشبوهة من مخلّفات العدوان الإسرائيلي، وإبلاغ أقرب مركز للجيش أو للقوى الأمنية الأخرى للإفادة عنها.

اليونيفيل

واعلنت الـ»يونيفيل»، في تصريح صحافي، بأن الجيش الإسرائيلي، احتجز في وقت سابق مساء امس الاول، أحد جنود حفظ السلام التابعين لليونيفيل، بعدما اعترض طريق قافلة لوجستية.

واضافت: «بعد اتصالات مباشرة وفورية من رئيس بعثة اليونيفيل وقائدها العام وفرع الارتباط التابع للبعثة، أُطلق جندي حفظ السلام في أقل من ساعة».

ولفتت الى ان « أي احتجاز لجندي حفظ سلام تابع للأمم المتحدة يُعد انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي. كما أن أي تدخل في عمل جنود حفظ السلام يُعدّ انتهاكاً للقرار ١٧٠١. ونتوقع من جميع الأفرقاء احتراماً كاملاً لوضع الحماية لجنود حفظ السلام التابعين للأمم المتحدة من كل الجهات الفاعلة، وامتناع جميع هذه الجهات عن التدخّل في حرية تحرّكهم بأي شكل من الأشكال».

زامير

أكّد رئيس الأركان، الجنرال إيال زامير، خلال لحظات شن الضربات في لبنان من غرفة القيادة في سلاح الجو مواصلة ضرب حزب الله.

سنواصل الغارات من دون توقف».

وقال: «سنستغل كل فرصة - لن نساوم على أمن سكان الشمال.

الشيخ الشهيد صادق النابلسي

شهداء بلدة شبعا في صيدا

وزير خارجية بلجيكا في عين التينة والسراي: من غير المقبول تحويل بيروت الى غزة

الوزير بريفو والوفد المرافق عند الرئيس بري حسن ابراهيم

اكد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير خارجية بلجيكا ماكسيم بريفو انه « ليس من المقبول أن يتحول لبنان و بيروت الى غزة، ونحن بحاجة أولا إلى وقف إطلاق النار، وقال «سنحث الحكومة الإسرائيلية على إدراج لبنان في وقف النار العالمي الذي تم اتخاذ قراره ليلة البارحة.

زار بريفو والوفد المرافق رئيس مجلس النواب نبيه بري في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة، بحضور السفير البلجيكي لدى لبنان ارنوت باولس والمستشار الاعلامي لرئيس مجلس النواب علي حمدان.

وبعد اللقاء قال وزير خارجية بلجيكا: قبل كل شيء، أود أن أبدأ بتقديم أحر التعازي للسلطات اللبنانية وخاصة للمواطنين الذين تأثروا بالصواريخ الإسرائيلية، لقد كان من الصادم حقا رؤية تلك الهجمات الضخمة وحقيقة ان مئات الأشخاص قد قُتلوا أو أصيبوا، والمملكة البلجيكية هي شريك طويل الأمد للبنان ونعتبر أنه ليس من المقبول أن يتحول لبنان وحتى بيروت الى غزة جديدة لذلك نحن بحاجة مطلقة إلى التحرك والتعبئة، وسأتولى أيضًا القيادة على المستوى الأوروبي من أجل وضع لبنان على قمة جدول أعمال وزراء الخارجية المقبل في ٢١ أبريل، حان وقت التحرك، وأحث الحكومة الإسرائيلية على إدراج لبنان في وقف النار العالمي الذي تم اتخاذ قراره ليلة البارحة.

وكان الوزير البلجيكي زار رئيس مجلس الوزراء الدكتور نواف سلام، في السرايا الحكومية، وقال بعد اللقاء: «تؤكد بلجيكا أنه لن يكون هناك حل لهذا الصراع، إلا من خلال الديبلوماسية، لذلك، ندعو بقوة إلى خفض التصعيد الفوري ووقف إطلاق النار، وهذا يُذكرنا بالحاجة الملحّة إلى أن تُفضي عمليات الوساطة إلى حل سريع قائم على التفاوض.

وتابع: «»إن الهجمات التي تقوم بها إسرائيل تؤدي إلى تقوية رواية حزب الله، البعيدة جدًا عن الإرادة الأساسية لكبح الأعمال الإرهابية التي يقوم بها الحزب أحيانًا. وأعتقد أنه يجب على الجميع أن يفهم أن التصعيد سيقودنا إلى الأسوأ، وليس نحو وضع من السلام والاستقرار».

وذكر بأن الرئيس عون مدّ يده علانية إلى إسرائيل من أجل إجراء محادثات لوقف الحرب، ونحن بالتأكيد ندعم هذه الخطة «.

أضاف: « قررت بلجيكا زيادة مساعدتها الإنسانية الطارئة للبنان. وإذا كنا قد قررنا تقديم ٣ ملايين يورو عام ٢٠٢٥، فإننا سنخصص نحو مليوني يورو عام ٢٠٢٦، وسنضاعف هذا المبلغ ليصل إلى نحو ٤ ملايين يورو.

١٥ ألف نازح من مختلف بلدات الجنوب في عكار

تحقيق- موسى موسى

نازحون في عكار

اوضح محافظ عكار عماد لبكي اننا انشأنا غرفة(ادارة الكوارث) في عكار وهي مؤلفة من كل الاجهزة الامنية والادارات المحلية والصليب الاحمر ووزارة الشؤون والهيئة العليا للاغاثة ووزراتي الصحة والتربية ونحن على تواصل مستمر وتنسيق مع كل البلديات العكارية وصار لدينا قاعدة بيانات عن كل نازح وصل الى عكار ونتلقى تقارير مباشرة ونرسلها لمعالي وزير الداخلية

واضاف لبكي نقوم بتزويد النازحين بكل الحاجات الاساسية بنسبة ٨٥ بالمئة وهناك تقصير بسيط جدا وبالتالي لا نسمع صرخة نزوح واي نقص او تقصير فورا نرسله لوزير الداخلية وتتم معالجته بسرعه

واضاف لدينا في عكار اثني وعشرون مركز ايواء (مدرسة) وهناك نازحين سكنوا منازل مستقلة وليس لديهم اية متطلبات او شكوى . بلغ عددهم حتى اليوم ١٤٧٠٠ نازح والرقم مرشح للزيادة وهم موزعون على حوالي مئة بلدة ونحن حاضرون ومتابعون لاي نازح جديد فنقوم بخدمته فور وصوله

وعن نوعية المساعدات اوضح لبكي ننسق مع وزارة الصحة فنقوم بتسيير اسعافات تتجول على مراكز الايواء لتطبيب اي مريض وتقدم له الادوية اللازمة ونوفر لهم كل مستلزمات الحياة من الماؤوت والتدفئة والمواد الغذائة وفرش النوم وووووووو... وحتى المستلزمات النسائية والمياه الساخنة كما اننا على تواصل سريع مع الاجهزة الامنية وليس لدينا اية مشاكل في هذا الاطار

وقالت مسؤولة وزارة الشؤون الاجتماعية منال سحمراني شهدت محافظة عكار استجابة سريعة ومنسّقة من قبل الجهات الرسمية، تمثّلت بتعاون وثيق بين سعادة المحافظ وفرق وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة التربية والتعليم العالي، وذلك لمواكبة حالات النزوح الناتجة عن التوترات الأمنية.

ومنذ اللحظة الأولى، تم استقبال الإخوة النازحين وتأمين احتياجاتهم الأساسية، بالتنسيق مع الجمعيات الدولية والإدارة المركزية في بيروت، حيث شملت الاستجابة:

- تأمين وجبتين ساخنتين يوميًا لكل فرد، إضافة إلى وجبات جاهزة للأكل
- توزيع مواد النظافة العامة والشخصية
- توفير الرعاية الصحية الشاملة عبر التنسيق مع طبابة القضاء ووزارة الصحة
- تأمين مستلزمات خاصة لذوي الإعاقة وكبار السن، بما في ذلك المستلزمات الطبية والحفاضات والأسرّة

كما جرى العمل على تحسين ظروف الإقامة داخل مراكز الإيواء من خلال فريق دائم موجود بين النازحين من وزارة الشؤون ووزارة التربية، عبر تأمين المياه الساخنة، وتوفير الغسالات ومصادر الغاز للاستخدامات اليومية.

وقد بلغ عدد مراكز الإيواء ٢٣ مركزًا، تستضيف نحو ١٣٥٠ نازحًا، فيما يُقدّر العدد الإجمالي للنازحين في عكار بحوالي ١٥,٠٠٠ نازح.

وقال مسؤول بلدية برقايل لمتابعة شؤون النازحين خضر سعيد لدينا في برقايل ١٥٥عائلة نازحة يقيمون بين الاهالي ومركز ايواء واحد في مدرسة الشهيد رفيق الحريري الرسمية والبلدة مضيافة جدا وهم على قرابة او صداقة سابقة او زمالة عمل ومعظم المنازل جرى تقديمها مجانا من اصحابها لمساعدة الاخوة النازحين .

ونتابع التواصل مع سعادة المحافظ ونزوده يوميا بتقارير عن شؤون النازحين . ونستقبل كل المؤسسات المانحة والجهات الرسمية والدولية التي تبادر الى خدمة النازحين عبر البلدية والجمعيات الاهلية

واوضح مسؤول الحركة الشبابية العكارية ثائر قرحاني ان العكاريين استقبلوا النازحين برحابة صدر وكرم واحتضنوهم كما لو كانوا اهلهم والناس فعلا سبقتنا الى خدمة النازحين وهناك بلدات مسيحية سارعت الى اغاثة النازحين كغيرها من البلدات الاسلامية ونحن رأينا ان سكن البلدات السهلية والساحلية والوسطية يخدمنا بمناخه المعتدل اكثر من البلدات الجردية الباردة وقمنا بتلقي مساعداتنا من مؤسسة صامدون ونوزعها على مراكز الايواء تلك المساعدات هي مبالغ نقدية للاسر الاكثر فقرا ثم الطبابة والادوية ومواد غذائية وفرش واغطية وغيره كما اننا على تنيسق ناجح مع سعادة المحافظ والمؤسسات المانحة

وفي هذا السياق، ننوّه بالدور الإنساني الكبير الذي يقدّمه أهالي عكار، الذين يجسّدون أسمى معاني التضامن والضيافة، من خلال احتضانهم للنازحين وتقديم الدعم لهم

محافظ عكار عماد لبكي

خضر سعيد بلدية برقايل

ثائر قرحاني مسؤول الحركة الشبابية

المكاوي في اجتماع أمني موسّع
البلديات خط الدفاع والأمن خط أحمر

المحافظ المكاوي خلال الاجتماع الامني

في ظلّ الأوضاع الدقيقة الناتجة عن الحرب في لبنان وتصاعد التحديات الأمنية والمعيشية، عقد محافظ جبل لبنان القاضي محمد المكاوي اجتماعًا أمنيًا موسعًا في مبنى بلدية الجديدة – البوشرية – السد، بمشاركة قائمقام المتن مارلين حداد، وكبار القادة الأمنيين، ورؤساء البلديات في القضاء، بهدف تحديث «خارطة الطريق» لمواجهة تداعيات الأزمة التي وصفها بالأخطر منذ سنوات.

واستهلّ المكاوي الاجتماع معربًا عن أسفه لسقوط الضحايا الأبرياء، داعيًا إلى مضاعفة الجهود بروح المسؤولية لمواكبة الضغوط المتزايدة على المواطنين وتسريع الاستجابة على المستويين الأمني والحياتي. وأوضح أن تقديم موعد الاجتماع جاء نتيجة الظروف المستجدة التي لا تحتمل التأجيل، مشيرًا إلى أن لبنان يواجه مزيجًا من تداعيات الحرب والتحديات الأمنية والنزوح والانهيار الاقتصادي، معتبرًا أن المرحلة الحالية تمثّل «الامتحان الأصعب» لحماية الوطن من التفكك والانهيار.

وأشار إلى أن الضغوط اليومية التي يواجهها المواطنون، سواء على الصعيد المعيشي أو الأمني، تتطلب استنفارًا دائمًا من مختلف الجهات الرسمية، لا سيما السلطات المحلية، التي تقع على عاتقها مسؤوليات متزايدة في ظل ضعف الإمكانات.

وتوجّه إلى رؤساء البلديات بوصفهم «خط الدفاع الأول»، مؤكدًا أنهم الأقرب إلى هموم المواطنين، وأن القلق الشعبي مشروع، ما يستدعي تعزيز العمل الميداني وتحقيق نتائج ملموسة للحفاظ على الاستقرار والسلم الأهلي، خصوصًا في ظل التوترات المتصاعدة.

وكشف عن تنسيق مستمر مع المراجع العليا في الدولة، من رئيس الجمهورية إلى رئيس الحكومة ووزير الداخلية، معلنًا ركيزتين أساسيتين للعمل في المرحلة المقبلة: أولًا، الحزم الأمني لمنع أي مظاهر للفوضى أو الأمن المتفلت، مع اعتبار استقرار المناطق خطًا أحمر لا يمكن التهاون فيه؛ وثانيًا، تعزيز التنسيق بين الأجهزة الأمنية والبلديات في مجالات الأمن والإغاثة وإدارة شؤون النازحين، بما يضمن استجابة أسرع وأكثر فعالية.

كما شدّد على ضرورة تفعيل قنوات التواصل المباشر بين مختلف الجهات المعنية، لتفادي أي خلل في إدارة الأزمات، وضمان توزيع عادل للموارد المتاحة، بما يخفف من معاناة المواطنين في هذه المرحلة الحساسة.

وشهد الاجتماع نقاشًا صريحًا، عرض خلاله رؤساء البلديات أبرز التحديات اللوجستية والمادية والأمنية التي تواجههم، في ظل شح الإمكانات وتزايد الأعباء، إضافة إلى الحاجة الملحّة لدعم أكبر من الدولة لمواكبة الأوضاع المتدهورة.

وفي ختام اللقاء، أكد المكاوي أن الهدف الأساس في هذه المرحلة يبقى الحفاظ على الاستقرار ومنع انزلاق البلاد نحو مزيد من الفوضى.

عربيد بعد إعادة انتخابه رئيسا للمجلس الاقتصادي الاجتماعي:
رؤية جديدة للمجلس في ظل الحرب والضغوط الاقتصادية

عقدت الهيئة العامة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي اجتماعاً برئاسة أكبر الأعضاء سناً، جورج نصروايي، حيث تم انتخاب مكتب المجلس الذي ضم كلاً من شارل عربيد، سعد الدين حميدي صقر، مارون شماس، صلاح عسيران، يوسف بسام، آلين شقير، محمد شقير، أنيس بوديار، وبشارة الأسمر.

فيما بعد، عقدت هيئة المكتب اجتماعاً انتخابياً حيث تم اختيار شارل عربيد رئيساً للمجلس وسعد الدين حميدي صقر نائباً للرئيس. وبعد ذلك، عقد المجلس جلسة ثانية بحضور رئيس الحكومة نواف سلام.

وفي كلمته عقب انتخابه، أشار رئيس المجلس الجديد، شارل عربيد، إلى أن المجلس الذي بدأ كمجرد منصة للحوار قد تحول إلى "بيت" وطني للحوار والتفكير الجماعي المسؤول، مضيفاً أنه ليس مجلساً يقتصر على إحصاء الأزمات بل يسعى إلى إيجاد حلول عملية من خلال أفكار ومناهج قابلة للتطبيق. وأكد أن المجلس أصبح نقطة مرجعية للدولة التي أصبحت تطلب رأيه في شؤون متعددة. كما لفت إلى أن هذه المرحلة تمثل نقلة نوعية للمجلس نحو "صناعة المنتج" من خلال تطوير آراء ناضجة قابلة للتأثير الفعلي.وأضاف عربيد أنه لا يمكن أن يتجاهل جهود الهيئة العامة السابقة، خاصة في ظل الظروف الصعبة التي مر بها لبنان، وقدم شكره للرئيس ميشال عون ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي، ولجميع المسؤولين الذين دعموه في استمرارية العمل.

كما تناول الوضع الراهن في لبنان، قائلاً: "لبنان يقف اليوم على حافة بين أزمنة الأزمات المتراكمة وزمن الأمل الذي يطمح إليه اللبنانيون". وأكد على أن الشعب اللبناني يعاني حالياً من مشاق الحرب والنزوح، وأن كل كلمة اليوم يجب أن تكون محسوبة. وأشار إلى أن الهدف هو تحقيق الاستقرار الوطني من خلال الوحدة والالتفاف حول الدولة لمواجهة العدوان الخارجي ومحاولات الفتنة الداخلية.

وأشار عربيد إلى أن المجلس يعكس رؤية لبنان الموحد ويهدف إلى تعزيز دور المواطن في الحياة السياسية والاجتماعية من خلال تعزيز المشاركة المجتمعية. وأوضح أن المجلس أصبح اليوم أكثر قدرة على التفاعل مع جميع الأطراف، بما في ذلك المجتمع المدني والمواطنين، من خلال تلقي العرائض الشعبية وتحقيق المصالح العامة.

وأكد عربيد أن المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي أصبح يشكل عاملاً مهماً لاستقرار لبنان، وأنه سيعمل على تحسين السياسات العامة والاقتصادية والاجتماعية والبيئية بما يتماشى مع تطلعات الشعب اللبناني. وأوضح أن المجلس لن يكون مجرد مؤسسة إضافية بل سيحول إلى مركز حيوي للحوار وصناعة الحلول الفعالة التي تسهم في خدمة الوطن والشعب اللبناني.

وأكد عربيد أن المجلس سيستمر في عمله الجاد لإعادة بناء لبنان كمؤسسة عصرية تعبر عن تاريخ الشعب اللبناني ومكانته بين الأمم، قائلاً: "نحن شعب يستحق دولة تعكس حقيقته ومكانته بين الأمم"

عربيد يتحدث خلال إعادة إنتخابه

مؤسسة مخزومي تؤمن مساحات آمنة للأطفال وسط الأزمة

انشطة رسم للاطفال

في ظل الظروف الاستثنائية والتحديات النفسية والاجتماعية التي يواجهها الأطفال وأهاليهم في مناطق مختلفة من لبنان، تواصل فرق مؤسسة مخزومي جهودها لتوفير مساحات آمنة تُتيح لهم التعبير عن مشاعرهم ومواجهة الضغوط اليومية بطريقة صحية. تأتي هذه المبادرات في إطار برنامج متكامل يقدم جلسات دعم نفسي واجتماعي، إلى جانب أنشطة ترفيهية متنوعة مثل الرسم والتلوين والألعاب الجماعية، بهدف خلق بيئة محفزة تساعد الأطفال على استعادة الشعور بالأمان والتوازن النفسي.وتؤكد المؤسسة أن هذه المساحات، على بساطتها، تشكل نقطة انطلاق مهمة لإعادة بناء الثقة بالنفس لدى الأطفال وتمكينهم من معالجة الصدمات التي قد يتعرضون لها. كما توفر هذه الجلسات فرصًا للتواصل بين الأهالي، مما يعزز القدرة على التكيف ومواجهة الضغوط الأسرية والمجتمعية، ويتيح للأسر تبادل الخبرات والدعم المتبادل في ظل الأزمات المستمرة.

مصرف الإسكان يتلقى ١٦ مليون دولار من الصندوق العربي
حبيب: القروض السكنية تحفز الاقتصاد وتوفر الأمل للعائلات

كشف رئيس مجلس الإدارة المدير العام لمصرف الإسكان، أنطوان حبيب، عن تحويل "الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي" الدفعة الرابعة من قرض الـ ١٦٥ مليون دولار أميركي، والتي بلغت ١٦ مليون و١٢٣ ألف دولار أميركي، إلى مصرف الإسكان. واعتبر حبيب أن هذه الخطوة تحمل بعدًا أكبر من البُعد المالي، إذ تعكس ثقة عميقة ومتجددة من الدول العربية في لبنان وقدرته على النهوض رغم التحديات.

في بيان أصدره، قال حبيب إن لبنان يثبت مجددًا أنه "وطن لا ينكسر"، وأنه قادر على الصمود أمام الأزمات المتزايدة، مشيرًا إلى أن الدور العربي يبقى ركيزة أساسية لدعم لبنان في ظل الضغوط الاقتصادية والمالية. وأضاف أن تحويل هذه الدفعة يعكس التزامًا مستمرًا من الدول العربية التي لن تترك لبنان في أحلك أوقاته.

وأشار حبيب إلى أن المبادرة التي أطلقها الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، التي تضم ٢١ دولة عربية، تُعتبر نقطة تحول رئيسية في مسار دعم لبنان. وأكد أن القرض يشكل دعماً حيوياً لمصرف الإسكان الذي يواصل منح القروض السكنية الميسّرة للأسر من ذوي الدخل المحدود، وكذلك لذوي الاحتياجات الخاصة في جميع المناطق اللبنانية.

وأضاف حبيب أن مصرف الإسكان قد تلقى نحو ٧٠ مليون دولار أميركي من القرض حتى الآن، وتم توظيف هذه المبالغ في توفير قروض سكنية للمواطنين في مختلف المحافظات. وأوضح أن هذه القروض لا تقتصر على توفير مسكن للمواطنين، بل تساهم أيضًا في تحريك الاقتصاد اللبناني عبر تنشيط السوق العقاري وتحفيز قطاع البناء، مما يساهم في خلق فرص عمل جديدة.

وأكد حبيب أن تمكين اللبنانيين من امتلاك منزل يعزز الاستقرار الاجتماعي ويمنح الأفراد الشعور بالأمان. كما أشار إلى أن مصرف الإسكان يواصل مهمته بثبات، ويعتمد على دعم الأشقاء العرب والدولة اللبنانية لتحقيق أهدافه الوطنية والتنموية.

وفي ختام البيان، توجه حبيب بشكر خاص إلى إدارة الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، وخص بالشكر رئيس المجلس المدير العام، فوزي الحنيف، على جهودهم المستمرة رغم الظروف الاستثنائية التي تمر بها المنطقة، مشيدًا بجهود وزارة المالية ووزارة الشؤون الاجتماعية ومصرف لبنان ومجلس الإنماء والإعمار في دعم المصرف لتحقيق أهدافه.

نقابة المستشفيات دانت ما تعرض له مستشفى حيرام

أعلنت نقابة المستشفيات أنه «رغم المناشدات المتكررة بتحييد المراكز الصحية والاستشفائية عن الأعمال العسكرية ، تعرّض في الساعات الأخيرة المحيط الملاصق لمستشفى حيرام في صور لغارة اسفرت عن اضرار جسيمة لحقت بالمبنى من غرف للمرضى ومدخل المستشفى الذي انهار على السيارات المركونة».

أضاف البيان:»اذ اعربت النقابة عن مخاوفها حول سلامة المرافق الصحية بما تضمه من مرضى وأطقم طبية وتمريضية وادارية تعمل بأعلى درجات الإنسانية على مدار الساعة بشجاعة كبيرة، وخصوصًا ان التدمير يشلّ قدرة المستشفى على تقديم الرعاية اللازمة، ما يزيد من معاناة السكان المدنيين في ظل التصعيد المستمر، دعت المنظمات الدولية والهيئات الإنسانية الى التدخّل السريع لدى المراجع المختصة من اجل وضع حد نهائي لهذه الانتهاكات التي تخالف المعاهدات والمواثيق الدولية فلا تبقى بنودها حبرًا على ورق».

رياضة

حلم المونديال يراود نوير ونيمار

قدّم مانويل نوير، حارس بايرن ميونيخ، عملاق دوري الدرجة الأولى الألماني لكرة القدم، أداءً رائعاً، الثلاثاء، في الفوز ٢-١ على مضيفه ريال مدريد في ذهاب دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا، ما أعاد إحياء النقاش حول إمكانية عودته إلى صفوف المنتخب الألماني قبل انطلاق كأس العالم في حزيران المقبل.

وبات الحارس، البالغ من العمر ٤٠ عاماً، والفائز بكأس العالم، الذي اعتزل اللعب الدولي في عام ٢٠٢٤، حاضراً بقوة في أذهان الجماهير الألمانية من جديد، خصوصاً في ظل اعتماد المنتخب الألماني حالياً على أوليفر باومان خياراً أول لحراسة المرمى، مع اعتبار يوناس أوربيغ وألكسندر نوبل البديلين الأبرز معه في البطولة.

في المقابل، خرج مارك-أندريه تير شتيغن من الحسابات بعد تعرضه لإصابتين متتاليتين.

وشهدت المباراة تألق الحارس الألماني -الذي دافع عن عرين المنتخب لمدة ١٤ عاماً- بعدما تصدى لسلسلة من الكرات الخطيرة في مواجهة حافلة بالإثارة.

ومن أبرز تدخلاته، تصديه لانفرادات متكررة لنجمي هجوم ريال مدريد، كيليان مبابي وفينيسيوس جونيور، في مواجهات فردية مباشرة، ليُحافظ على التقدم الضئيل لفريقه الزائر، ويُتوّج في النهاية بجائزة رجل المباراة.

هذا وكشف أليكسي ستيفال «كوكا» مدرب سانتوس البرازيلي، أن لاعبه نيمار خضع لعملية جراحية في الركبة خلال فترة التوقف الدولي الأخيرة في محاولة لإقناع أنشيلوتي بضمه إلى تشكيلة كأس العالم.

ولم يفقد نيمار الأمل في كأس العالم، فبعد استبعاده من قائمة أنشيلوتي الأخيرة وتصريحات المدرب الإيطالي، يحتاج نيمار لاستعادة لياقته البدنية ليصبح اللاعب الأساسي في المنتخب البرازيلي الذي يعمل تدريجياً على بناء فريق أقوى للتشكيلة النهائية.

ونقلت صحيفة «ماركا» عن كوكا أن لاعبه استغل فترة التوقف لإجراء العملية، وسيغيب عن مباريات الفريق المقبلة، من أجل الالتزام بمواعيد التعافي وإكمال فترة إعداد قصيرة لتعزيز لياقته.

وبحسب مدرب سانتوس، سيركز نيمار في تدريباته المقبلة على تحسين سرعته وقوته وقدرته على التحمل. وأوضح: «هذا بمثابة تدريب بدني مكثف للاعب موهوب للغاية لا يريد الغياب عن كأس العالم القادمة تحت أي ظرف».

الحارس نوير يتصدى للفرنسي مبابي

اتهامات للفيفا بتضليل مشتري التذاكر

اتهم مشترون لتذاكر كأس العالم الاتحاد الدولي لكرة القدم بتضليلهم من خلال خرائط الملاعب التي عرضت بشكل غير دقيق مواقع المقاعد التي كانوا يشترونها، وذلك وفقاً لشبكة «The Athletic».

وخلال فصلي الخريف والشتاء، باع الاتحاد الدولي أكثر من ٣ ملايين تذكرة لكأس العالم ٢٠٢٦. وتم تسعير التذاكر ضمن أربع فئات، بحيث ترتبط كل فئة بمجموعة من أقسام المدرجات في كل ملعب، وفق خرائط ملونة ظهرت في منصة بيع التذاكر ونشرت عبر الإنترنت.

وأوحت هذه الخرائط بأن تذاكر الفئة الأولى، وهي الأغلى، قد تمنح مقاعد في أي مكان ضمن المدرج السفلي أو، في بعض الملاعب، في مواقع مميزة ضمن المستوى الثاني.

لكن في الأسبوع الماضي، وعندما قام الاتحاد الدولي بتحويل التذاكر إلى مقاعد محددة داخل أقسام معينة، تلقى العديد من داخل أقسام معينة، تلقى العديد من الجماهير مواقع غير مرغوبة، مثل الزوايا أو خلف المرمى. بل إن بعض حاملي تذاكر الفئة الأولى وُضعوا في أقسام كانت مصنفة سابقاً ضمن الفئة الثانية. كما أن خرائط اختيار المقاعد في منصة التذاكر وموقع إعادة البيع لا تُظهر أي توفر للمقاعد في أفضل المواقع، وهو ما اعتبره المشجعون دليلاً على أن تلك المقاعد لم تُخصص أصلاً لحاملي تذاكر الفئة الأولى في عدد من مباريات البطولة البالغ عددها ١٠٤ مباريات.

وفي المقابل، تشير خرائط أخرى إلى أن العديد من المقاعد الواقعة على الخطوط الجانبية في المدرج السفلي، والتي كان يُفترض أنها ضمن الفئة الأولى، تم حجزها في الواقع ضمن باقات الضيافة.

كومباني يؤجل احتفال بايرن بالفوز

اعتبر فينسنت كومباني مدرب بايرن ميونخ ان الفوز على مضيفه ريال مدريد ٢-١، في ذهاب ربع نهائي دوري ابطال اوروبا، يعود لعدم الاستهتار بمقدرات النادي الملكي، كما احترام امكانياته، وقال: «أعتقد أننا اظهرنا احتراما كبيرا لريال مدريد، ونعرف جيدا نوعيه الفريق الذي هو عليه، لكننا نعرف ايضا من نحن، فنحن فريق وناد كبير وله تاريخ عظيم، وسنحاول الفوز مرة أخرى».

واضاف: «الفوز على افضل فريق في البطولة تحد كبير، مع ادراكنا انهم فريق عظيم، انا سعيد بالنتيجة، لكنني اعلم أن الامر لم يحسم بعد، لن ننجرف وراء الحماس الزائد، اذا فاز فريقي الاسبوع المقبل، عندها فقط سأشعر بالسعادة الحقيقية».

ونوه: «مانويل نوير واحد من القلائل جدا الذين قدموا هذا المستوى لفترة طويلة جدا، ليس هناك الكثير من الحراس القادرين على تقديم اداء بهذا المستوى في هذا العمر، الفوز في البرنابيو شيء مميز اذا تمكنت من فعل ذلك، فهذا يعني انك قادر على تحقيق الكثير لكن المواجهة لم تحسم بعد».

من جهته يرى الفارو اربيلوا مدرب ريال، ان الخسارة كان يمكن تجنبها في الشوط الثاني بقليل من الحظ.

وقال أربيلوا في تصريحات نشرها الموقع الإلكتروني للنادي: «هذه هزيمة ربما كان يمكننا تجنبها في الشوط الثاني مع قليل من الحظ. واجهنا فريقاً كبيراً جداً، وكنا نعلم ذلك. ارتكبنا خطأين، خسارتين، تحدثنا عنهما قبل المباراة، وخلال الاستراحة أنه يجب علينا تجنب الخسارة، وقبل كل شيء أن نكون مستعدين، وإذا حدثت، أن نكون أكثر انغلاقاً».

وأضاف: «ضد هذا النوع من الفرق، إذا ارتكبت هذه الأخطاء فستدفع الثمن. هذا هو ما يجب أن نواجهه. من الواضح أننا سجلنا هدفاً أعطانا الأمل، والحسرة كانت على عدم تسجيل بعض الفرص التي حصلنا عليها. لن يكون الأمر سهلاً في مباراة الإياب، ولكن إذا كان هناك فريق يمكنه الفوز في ميونيخ فهو ريال مدريد».

وفي سياق اخر، قال كاي هافرتس، مهاجم آرسنال الإنكليزي، إن فوز فريقه ١-٠ على سبورتنغ لشبونة، في ذهاب دور الثمانية بدوري أبطال أوروبا، شكّل نقطة تحول كبيرة للمدفعجية، بعد هزيمتين متتاليتين في كأس الاتحاد الإنكليزي وكأس الرابطة.

وسجل هافرتس هدف الفوز ضد سبورتنغ، بعد مشاركته بديلاً، ليمنح آرسنال الأفضلية قبل مباراة الإياب، التي ستقام، الأسبوع المقبل، في لندن.

واطل الألماني عبر منصة «أمازون برايم» وقال: «بالتأكيد كانت نقطة تحول كبيرة لنا؛ لأننا خسرنا آخر مباراتين، لذا أردنا تغيير الوضع، ونجحنا في تحقيق ذلك».

فينسنت كومباني

بيروت مستباحة : يوم أسود

(تتمة المنشور ص١)

الوزراء الذي ينعقد في قصر بعبدا سيتوقف عند مشهد امس الدموي وربما قد يصدر مواقف لافتة لاسيما ان هناك اسئلة تطرح حول ضعف الحراك الرسمي.

الى ذلك أكدت المصادر ان تعزيزات عسكرية انتشرت في عدد من مناطق جبل لبنان ولا سيما في مراكز ايواء النازحين التي تشهد اكتظاظا سكنيا.

واعلن الرئيس نواف سلام يوم غد الخميس، يوم حداد وطني على شهداء وجرحى الاعتداءات الإسرائيلية التي طالت مئات المدنيين الآمنين العُزل، كما اعلن إقفال الإدارات والمؤسسات العامة والبلديات في هذا اليوم وتنكيس الأعلام عليها وتعديل البرامج العادية في محطات الإذاعة والتلفزيون بما يتناسب مع هذه الفاجعة الوطنية الأليمة.

وتوجه دولته بأحر التعازي إلى اللبنانيين وذوي الشهداء خصوصاً متمنياً الشفاء العاجل للجرحى، وهو يواصل اتصالاته مع الأشقاء العرب والمسؤولين الدوليين من اجل حشد كل طاقات لبنان السياسية والدبلوماسية لوقف آلة القتل الاسرائيلية.

بعيد الساعة الثانية بعد ظهر امس، بدأت تتصاعد من احياء المدينة - العاصمة، من تقاطع كورنيش المزرعة - الكولا - برج ابي حيدر اعمدة الدخان الاسود، بعد دوي اصوات القصف على الابنية الآمنة، بالحجج والمزاعم المعروفة، والمطلية بالاكاذيب، واختلاق التبريرات والروايات، ثم امتدت الغارات لتستمر حتى الساعة السابعة مساءً، عندما قصفت الطائرات الاسرائيلية مبنى في تلة الخياط القريبة من مؤسسة مياه بيروت.

وبلغت الوقاحة مبلغاً غير مسبوق، عندما اعلن جيش دولة الاحتلال، العاجز على ارض الميدان في قرى الحافة الامامية انه سيواصل اعتداءاته، من دون ان يحدّد اهداف هذه الاعتداءات، سوى الزعم بأنه يلاحق البنية التحتية لحزب الله..

وجاءت الاعتداءات في وقت كانت الانظار تتجه فيه الى مآل الاتفاق الذي تم التوصل اليه بوساطة باكستان بين الولايات المتحدة وايران، وتحرك لبنان، الذي رحب بالاتفاق على وقف النار لمدة ١٥ يوماً، لتعيد الامور الى نقطة الصفر، وكأن دولة الاحتلال فوق الاتفاقيات والتفاهمات وكل القوانين الدولية والانسانية، فضلاً عن الاعراف ذات الصلة بالحروب ومساراتها..

وحضر الوضع الامني، واجراءات الجيش اللبناني في الجنوب في اجتماع الرئيس جوزف عون وقائد الجيش العماد رودولف هيكل، وذلك قبل حصول العدوان على بيروت واحيائها.

وجرى البحث في ان تكون بيروت مدينة منزوعة السلاح، حفاظاً على الطمأنينة والاستقرار لاهلها وساكنيها.

وفي السياق، اعلن الرئيس نواف سلام: نعمل على تكثيف اتصالاتنا وجهودنا السياسية والديبلوماسية من أجل وقف إطلاق النار في لبنان. كما يهمّني التشديد على أنّ لا أحد يفاوض باسم لبنان سوى الدولة اللبنانية، ولا أحد غيرها، وذلك عبر مؤسساتها الدستورية، بما يصون سيادتها ومصالح شعبها».

واعلنت رئاسة مجلس الوزراء انه «سيُعاد فتح معبر المصنع ابتداءً من الساعة السادسة مساء (امس)، مع اتخاذ إجراءات مشدّدة لتأمين سلامة حركة المسافرين والبضائع، وتجهيزه بالمعدات الضرورية لمنع أي عملية تهريب».

العدو يتباهى بعدوانه

على ان الاخطر، مباهاة العدو بجريمته العدوانية والتي شملت ١٠٠ غارة بـ١٠ دقائق وادت الى استشهاد ما لايقل عن ٢٥٤ شخصاً واصابة اكثر من ١١٦٥ بجروح (حسب بيانات الدفاع المدني).

وشاركت في الغارات اكثر من ٥٠ طائرة اسرائيلية مقاتلة، في اخطر واوسع هجمة متوحشة ضد المدنيين في عاصمة دولة مستقلة.

والأنكى ان الرئيس الاميركي دونالد ترامب، الذي يراهن لبنان على بلاده لردع الاعتداءات وشموله ضمن سيرورة وقف النار لمدة اسبوعين، صرح بأن لبنان لم يدرج ضمن الصفقة بسبب حزب الله، معتبراً ان هذا القتال منفصل وسيتم التعامل معه، مؤكداً انه كان يعلم بالهجمات الاسرائيلية على لبنان، في حين ان ايران هددت بالانسحاب من وقف النار، اذا استمر استهداف لبنان.

وتحدثت المعلومات عن اتصالات لبنانية يقوم بها لبنان مع الولايات المتحدة وفرنسا والسعودية وباكستان لازالة الغموض، والزام اسرائيل بوقف النار على الساحة الجنوبية واللبنانية.

الظلام الأبدي

سقط الكلام... وسقط معه عشرات الشهداء ومئات الجرحى وتهاوت الابنية على رؤوس ساكنيها من بيروت التي تعرضت لأعنف عدوان جوي اسرائيلي على احيائها السكنية تحت مسمى «الظلام الابدي»، إلى الضاحية الجنوبية فالجنوب مرورا بقرى عاليه التي نالت نصيبها من المجازر، بعدما قرر رئيس كيان العدو الاسرائيلي نتنياهو التنصل من اتفاق وقف اطلاق النار المؤقت بين اميركا وايران والذي اكدت جميع الدول المعنية به انه يشمل كل الجبهات بما فيها لبنان.

لكن نتياهو ذهب بعيداً في حمام الدم في خطوة استغربها المراسل العسكري للجيش الاسرائيلي ذاته بقوله: «لو أن الأهداف التي تم استهدافها في لبنان مهمة كما ادّعى الجيش الإسرائيلي لَما انتظر عليها الجيش طوال هذه المدة لاستهدافها»؟

واستند نتياهو الى غطاء من الرئيس الاميركي ترامب الذي نقلت «بي بي أس» عنه قوله: «بسبب حزب الله لم يكن لبنان مشمولاً بالاتفاق، واستمرار الضربات الإسرائيلية سيتمّ التعامل معه لاحقًا» .كما اكد ترامب بأن «إيران تعلم أن لبنان خارج اتفاق وقف النار».ولفت ترامب إلى أنّ «ما يحدث في لبنان مناوشة منفصلة عن الصراع المباشر مع إيران» .

وفي السياق، افاد موقع «أكسيوس»، نقلا عن المتحدثة باسم البيت الأبيض كارولاين ليفيت اليوم ، أن «لبنان ليس جزءا من اتفاق وقف إطلاق النار بين الولايات المتحدة وإيران». ونقل ايضا عن مسؤول أميركي رفيع: أن نتنياهو أثار قضية لبنان في مكالمة هاتفية مع ترامب قبل وقت قصير من إعلان وقف إطلاق النار، و البيت الأبيض لا يشعر بقلق من أن يؤدي الوضع في لبنان لانهيار وقف إطلاق النار مع إيران.. ووفق هيئة البث الإسرائيليّة، ترامب أعطى ضوءاً أخضر لإسرائيل للاستمرار بالقتال في لبنان.

وأكد الرئيس عون» استمرار جهود الدولة اللبنانية، ليشمل السلم الإقليمي لبنان، بشكل ثابت ودائم. وفق المسلمات التي أجمع عليها اللبنانيون، لجهة سيادة دولتهم الكاملة على كل أراضيها وتحريرها من أي وجود محتل، وحصر حق الحرب والسلم واستخدام القوة الشرعية، في أيدي مؤسساتها الدستورية دون سواها، وهو ما يشكل مسؤولية الدولة اللبنانية وحدها، في أي تفاوض لتحقيق المصلحة اللبنانية العامة».

وبعد العدوان الواسع، شدد رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون ان «إسرائيل لا تعرف الحق ولا تحترم أي اتفاقات أو تعهدات، وهي قد أثبتت مرارا وتكرارا استخفافها بكافة القوانين والأعراف الدولية. وقال: لقد شهدنا، على مدى خمسة عشر شهرا من اتفاق وقف الأعمال العدائية، حجم الانتهاكات والخروقات التي تم ارتكابها من دون أي رادع. واليوم، يمعن الإسرائيلي مجددا في عدوانه، مرتكبا مجزرة جديدة تضاف إلى سجله الأسود، في تحد صارخ لكل القيم الإنسانية، وضاربا بعرض الحائط جميع الجهود الرامية إلى التهدئة والاستقرار.

اضاف: إن هذا التصعيد الخطير يُحمل إسرائيل كامل المسؤولية عن تداعياته، ونؤكد أن استمرار هذه السياسات العدوانية لن يؤدي إلا إلى مزيد من التوتر وانعدام الاستقرار، في وقت أحوج ما يكون فيه الجميع إلى التهدئة واحترام الالتزامات.

وتابع: «إننا إذ ندين هذه الجريمة بأشد العبارات، نؤكد مجددا ضرورة تحمل المجتمع الدولي مسؤولياته لوقف هذه الاعتداءات المتكررة، ووضع حد لهذا النهج العدواني الذي يهدد الأمن والاستقرار في المنطقة».

وخلال استقباله نائب رئيس الوزراء البلجيكي وزير الخارجية ماكسيم بريفو على رأس وفد، في حضور السفير البلجيكي في لبنان ارنو باولز. قال عون: ان استمرار القصف الإسرائيلي الذي بلغ ذروته بعد ظهر امس وأوقع مئات الضحايا والجرحى محدثا مجزرة إنسانية كبيرة، يؤكد مرة جديدة على سياسة اسرائيل الإجرامية التي دانها المجتمع الدولي من دون أن تشكل هذه الإدانات أي رادع لوقف جرائمها.

واكد «تمسكه بالمبادرة التفاوضية التي أعلنها قبل أسابيع والتي «تتضمن سلسلة نقاط تبدأ بتحقيق هدنة يتم خلالها التفاوض المباشر بين لبنان وإسرائيل لوقف التصعيد العسكري، وحظيت بدعم دولي واسع ومن دول الاتحاد الأوروبي لأنها تشكل فرصة حقيقية لإعادة الاستقرار للمنطقة، إلا أن إسرائيل لم تتجاوب حتى الساعة، لا بل على العكس واصلت اعتداءاتها».

وأبلغ الرئيس عون الوزير البلجيكي بأن «لبنان يرحب بأي دعم يمكن أن يقدمه الاتحاد الأوروبي عموما ومملكة بلجيكا خصوصا، من أجل وقف الحرب التي يتعرض لها منذ أسابيع والتي أوقعت مئات الضحايا والجرحى وهجرت أكثر من مليون مواطن ودمرت العديد من القرى والبلدات اللبنانية».

من جهته، قال رئيس الحكومة نواف سلام: «في حين رحّبنا بالاتفاق بين إيران والولايات المتحدة الأميركية، وكثّفنا جهودنا للتوصّل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في لبنان، تواصل إسرائيل توسيع اعتداءاتها التي طالت أحياء سكنية مكتظّة، وراح ضحيتها مدنيون عزّل، في مختلف أنحاء لبنان، ولا سيّما في العاصمة بيروت، غير آبهة بكل المساعي الإقليمية والدولية لوقف الحرب، ناهيك عن ضربها عرض الحائط بمبادئ القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، التي لم تحترمها يومًا أصلًا. وجميع أصدقاء لبنان مدعوون إلى مساعدتنا على وقف هذه الاعتداءات بكل الوسائل المتاحة».

وكان الرئيس بري اجرى اتصالاً بالسفير الباكستاني لدى لبنان اثنى فيه على جهود اسلام آباد، وعن العدوان على بيروت قال: ان جريمة اليوم المتزامنة مع إتفاق وقف النار الذي أعلن في المنطقة ولم تلتزم به إسرائيل ومستوياتها السياسية والأمنية، هو إختبار جدي للمجتمع الدولي وتحد صارخ لكل القوانين والأعراف والمواثيق الدولية التي تغتالها إسرائيل يومياً من خلال إمعانها باغتيال الإنسان على نحو غير مسبوق في التاريخ المعاصر، وهي بنفس الوقت إختبار لكل اللبنانيين قيادات سياسية وروحية وأهلية للتوحد خلف الدماء . الرحمة للشهداء والشفاء العاجل للجرحى وحمى الله لبنان .

مواقف مصر وفرنسا واوروبا

واكدت وزارة الخارجية المصرية، أن الوضع في لبنان حرج، و أنه «يتعين أن ينعكس هذا الإعلان في توقف إسرائيل فورا عن اعتداءاتها المتكررة على لبنان الشقيق، بما يصون سيادته ووحدة وسلامة أراضيه، وبما يتسق مع قرار مجلس الأمن رقم ١٧٠١، وبما يوفر الظروف اللازمة لعودة النازحين إلى ديارهم بشكل آمن وكريم». وجددت مصر دعمها وتضامنها الكامل مع لبنان حكومة وشعبا في هذه المرحلة الدقيقة، بما يعزز من قدرته على تجاوز التحديات الراهنة وترسيخ دعائم الأمن والاستقرار، وفق البيان.

ودعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في كلمة الى «احترام بنود اتفاق وقف إطلاق النار بشكل كامل في كل أنحاء المنطقة»، واعتبر ان «الوضع في لبنان لا يزال حرجا ويجب أن يشمل اتفاق وقف إطلاق النار لبنان».

وأكد ان «وقف إطلاق النار بين الولايات المتحدة وإيران أمر إيجابي جدا».

كما قال متحدث باسم المفوضية الأوروبية: ان الاتحاد الأوروبي إسرائيل إلى إنهاء عملياتها في لبنان.

موقف الحزب

وبعد الاعلان عن اتفاق وقف اطلاق النار اصدر حزب الله بيانا موجهاً « إلى أشرف الناس إلى شعب المقاومة الصابر والثابت والمضحي..إلى أهل الجنوب الصامد والبقاع الشامخ والضاحية الأبية»، قا ل فيه: نحن نقف اليوم على أعتاب نصر تاريخي كبير، سيتحقق بفضل تضحيات المجاهدين ودماء الشهداء وثباتكم وصبركم الذي لا مثيل له. ندعوكم في هذه اللحظات المصيرية إلى مزيد من الصبر والثبات والانتظار، وعدم التوجه إلى القرى والبلدات والمناطق المستهدفة في الجنوب والبقاع والضاحية الجنوبية لبيروت قبل صدور الإعلان الرسمي النهائي لوقف إطلاق النار في لبنان.

وقال مسؤول إيراني رفيع المستوى لـ»برس تي في»: إيران ستعاقب الكيان الصهيوني على عدوانه على لبنان وانتهاكه وقف إطلاق النار.ونقلت وكالة أنباء فارس عن مصدر عسكري قوله: أن إيران بصدد إعداد رد على خرق وقف إطلاق النار من قبل إسرائيل.

كما قالت وكالة «تسنيم»: انه بموازاة دراسة الانسحاب المحتمل من وقف النار تقوم القوات المسلحة الإيرانية بتحديد الأهداف للرد على الاعتداءات على لبنان. ونقلت عن مصدر مطلع: إيران تدرس احتمالية الانسحاب من اتفاق وقف إطلاق النار مع استمرار انتهاكات الكيان الصهيوني واعتدائه على لبنان.

واعلن مسؤول إيراني «للجزيرة»: ان وقف إطلاق النار يشمل المنطقة وإسرائيل معروفة بنقضها العهود ولن يردعها إلا الرصاص.و سنعاقب إسرائيل ردا على الجريمة التي ارتكبتها في لبنان وانتهاك شروط وقف إطلاق النار.

واكد «مقر خاتم الأنبياء المركزي» الايراني: سنواصل كما في السابق دعم جبهة المقاومة في لبنان وفلسطين واليمن والعراق.

ولاحقاً، نقلت صحيف « وول ستريت جورنال» عن مصادر: ان إيران أبلغت الوسطاء أن مشاركتها بمحادثات إسلام آباد مشروطة بوقف إطلاق النار بلبنان.

وكانت قد صدرت مواقف من الدول المعنية بالاتفاق تؤكد شموله لبنان والعراق واليمن. وقال: رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف: الاتفاق الذي ساهمت باكستان في التوسط له كان يفترض أن يشمل عدة ساحات من بينها لبنان.

من جهتها، نقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية عن مسؤولين أمنيين كبار في كيان الاحتلال الإسرائيلي، «أن وقف إطلاق النار الذي أعلن عنه الرئيس ترامب الليلة الماضية سيشمل لبنان أيضاً»..

ونقلت وكالة أ. ب الاميركية عن مسؤول مشارك في المفاوضات الاميركية - الايرانية: ان لبنان مشمول باتفاق وقف إطلاق النار بين الولايات المتحدة وإيران. كما نقل عن الرئيس نبيه بري ان لبنان مشمول بالاتفاق لكن لا أستبعد محاولة إسرائيل التشويش على الاتفاق بصفتها المتضرر الأكبر.

الوقائع الميدانية

وفي الوقائع، قد شن العدو اكثرمن ١٤٠ غارة جوية من نحو ٥٠ مقاتلة حربية ضربات متلاحقة لبنان في وقت لا يتجاوز ١٠ دقائق القت خلالها نحو ١٦٠ قنبلة وصاروخاً. وشملت الغارات في بيروت وضواحيها تقاطع كورنيش المزرعة- مستديرة الكولا. عين المريسة. كورنيش المنارة قرب المسبح العسكري المركزي. المصيطبة. البسطة - النويري.ولاحقا منطقة تلة الخياط بين شارع رشيد كرامي (فردان) وساقية الجنزير قرب مبنى يقطنه رئيس الحكومة الاسبق الدكتور حسان دياب، اسفرت عن مجزرة جديدة واضرار ضخمة في مبنى من عشر طبقات تهدم نصفه وعلق بعض ساكنيه تحت الانقاض. واعلن مكتب الرئيس دياب انه وعائلته بخير، وأشار المكتب الإعلامي إلى أن الرئيس دياب وزوجته وابنته، الذين يقيمون لوحدهم في المنزل، لم يصابوا بأي أذى، وكذلك بالنسبة إلى مجموعة الحراسة التابعة لقوى الأمن الداخلي.

واعلن الجيش الإسرائيليّ استهدافه قائدًا في «حزب الله». فيما ذكرت القناة ١٢ الإسرائيلية: أحد أهداف عملية الاغتيال ابن أخ نعيم قاسم.

وفي الضاحية: الشياح شارع مارون مسك حيث حصلت مجزرة، بئر حسن - الرحاب.حي السلم حيث تمت الاستعانة برافعات لرفع الانقاض لإنتشال الضحايا.

وطالت الغارات في قضاء عاليه: الشويفات.. عرمون (البيادر). كيفون حيث سقط عشرة شهداء على الاقل وعشرات الجرحى في مبنى يقطنه نازحون. سوق الغرب غارتان. الطريق بين القماطية وعين السيدة. بشامون المدارس. وفي الجنوب، طالت الغارات عشرات القرى التي يصعب تعدادها، اما في البقاع فطالت: دورس. حوش الرافقة. شمسطار. الهرمل. الكرك. وسهل طاريا.

وأعلن الدفاع المدني اللبناني أن الغارات الإسرائيلية أدت إلى سقوط ٢٥٤ شهيداً وأكثر من ١١٢٩ جريحاً يوم الأربعاء توزعوا كالاتي

- في بيروت: ٩٢ شهيداً و٧٤٢ جريحاً.
- ضاحية بيروت الجنوبية: ٦١ شهيداً و٢٠٠ جريحاً
- بعلبك: ١٨ شهيداً و٢٨ جريحاً
- الهرمل: ٩ شهداء و٦ جرحى
- النبطية: ٢٨ شهيداً و٥٩ جريحاً
- قضاء عاليه: ١٧ شهيداً و٦ جرحى
- صيدا: ١٢ شهيداً و٥٦ جريحاً
- صور: ١٧ شهيداً و٦٨ جريح

وفي السياق، قال مسؤول الإعلام في الدفاع المدني ، محمود كركي، إن هناك صعوبة في وصول آليات الدفاع المدني إلى بعض الأماكن المستهدفة في بيروت، و أنه لا توجد حصيلة رسمية نهائية لأعداد الشهداء والجرحى جراء العدوان الإسرائيلي على بيروت.خاصة ان مبان سقطت على قاطنيها. واكتظت مستشفيات العاصمة بمئات المصابين وسط دعوات للتبرع بالدم وفتح الطرقات امام سيارات الاسعاف. وناشد نقيب الأطباء في بيروت الياس شلالا جميع الأطباء وكل ضمن اختصاصه التوجه إلى المستشفيات لتقديم المساعدة بعد العدد الكبير من الإصابات التي وقعت جراء الغارات لأداء واجبهم الطبي والإنساني.

كما افادت معلومات محلية ان احدى الغارات ادت الى استشهاد نجل رئيس بلدية الغبيرى محمد سعيد الخنسا.. وقد نعا حزب الله الشيخ صادق النابلسي الذي قضى في غارات على صيدا. وافادت معلومات صحافية بأن إحدى الغارات العنيفة التي شهدتها بيروت استهدفت نائب رئيس المجلس السياسي في حزب الله محمود قماطي.وأدت الغارة التي شنها العدو الاسرائيلي على كيفون، إلى استشهاد الزميلة في إذاعة «النور» سوزان خليل. كما ادت غارة شنها العدو الاسرائيلي على مبنى في مدينة صور إلى استشهاد الزميلة في موقع «صوت الفرح» غادة الدايخ.

وزعمت القناة ١٢ العبرية: ان من بين الأهداف في لبنان مقر الطوارئ التابع للأمين العام للحزب، ويكمن القلق في أنه ربما لم يكن موجوداً هناك.

واعلن وزير الحرب الإسرائيلي كاتس «استهداف مئات من مقاتلي حزب الله في غارات على لبنان، وسيأتي دور نعيم قاسم قريبا. نفذنا أكبر ضربة ضد حزب الله منذ عملية البيجر. وقال: أصرينا على فصل الحرب مع إيران عن القتال في لبنان من أجل تغيير الواقع في لبنان وإزالة التهديدات التي تواجه شمال إسرائيل».

وقالت يديعوت أحرونوت: ان «جيش الدفاع الاسرائيلي سيضرب بدون انذارات في لبنان خلال ال ٤٨ ساعة القادمة» .

ومساء اعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي: لن نتوقف حتى نغير الواقع في الشمال، ولبنان والمنطقة الواقعة جنوب نهر الليطاني منفصلة عن لبنان.لكنه عاد وقال: انتهاء الضربة الأكبر في لبنان والتي شملت مقرات وبنى تحتية لحزب الله في بيروت والبقاع والجنوب.

وقبل العدوان الواسع، وتطبيقا لرفضه شمول لبنان بالاتفاق، واصلت إسرائيل عدوانها على لبنان وارتكاب المجازر بحق المدنيين والمستشفيات والاطقم الصحية. حيث شن فجراً غارة على سيارة متوقفة قرب مقهيين على الكورنيش البحري في صيدا، ما ادى الى سقوط ٨ شهداء من نازحي بلدة شبعا، و٢٨ جريحاً. وكان المقهيان يعجان بالرواد والزبائن وبالنازحين الجنوبيين أثناء عملية الاستهداف. وعلى الأثر عملت سيارات الإسعاف على نقل الضحايا والجرحى الى مستشفيات مدينة صيدا كما حضرت القوى الأمنية والجيش اللبناني فيما عملت سيارات الاطفاء على اخماد الحرائق في المقهيين.

الراعي في الجنوب

وسط ذلك، جال البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي امس على القرة الحدودية الصامدة جنوبا. وقال الراعي في المناسبة «نحن مع البلدات الجنوبية دائمًا واليوم أتيح لنا زيارتكم، وباسمكم أقول: باقون في أرضنا وصامدون فالإنسان بدون أرضه يتيم». وأضاف «لا فصل بين موت المسيح وقيامته ولا فصل بين آلامكم وآلام هذه المنطقة وكل البلدات وهي لا تنتهي بالألم بل بالقيامة، ونحن معكم كل يوم ونبارك لكل الصامدين ونأسف لمن اضطروا أن يغادروا منازلهم». وشدد على أن «سكان المناطق الحدودية هم سياج الوطن ومن دونهم الأرض مباحة».

وليلاً، نقل عن الجيش الاسرائيلي اعتبار المنطقة الواقعة جنوب الليطاني «منفصلة عن لبنان».

شغب إسرائيلي على اتفاق وقف إطلاق النار

(تتمة المنشور ص١)

إلى ذلك نقلت رويترز عن مصدر لـ»برس تي في»، قوله إن «إيران ستعاقب إسرائيل على الهجمات التي شنتها على (حزب الله) في انتهاك لوقف إطلاق النار». كما قال مصدر لوكالة «تسنيم»، إن «وقف الحرب كان على جميع الجبهات ومنها لبنان» محذرا من الانسحاب من الاتفاق بحال استمرار الهجمات على حزب الله.

بدورها نقلت وكالة مهر الإيرانية عن قائد القوة الجوفضائية بالحرس الثوري قوله إن الاعتداء على حزب الله هو اعتداء على إيران.

من جهة أخرى أفادت وسائل إعلام إيرانية بتفعيل الدفاعات الجوية في العاصمة طهران دون مزيد من التفاصيل.

إيرانيا أيضا اتهم رئيس البرلمان الإيراني محمد باقر قاليباف الرئيس الأميركي بانتهاك ٣ بنود من مقترح النقاط العشر الإيراني الذي قال عنه أنه يمثل أساسا عمليا للتفاوض.

وقال: انتُهك الأساس العملي للتفاوض بشكل علني وواضح حتى قبل بدء المفاوضات.

وأضاف قاليباف أنه «لم يتم الالتزام بالبند الأول من المقترح بشأن وقف إطلاق النار في لبنان» مشيرا في الوقت نفسه إلى طائرة مسيّرة متسللة دخلت المجال الجوي الإيراني ودُمرت في مدينة لار بمحافظة فارس في انتهاك صارخ للبند الذي يحظر أي انتهاك آخر للمجال الجوي الإيراني».

وتابع: «انتُهك البند السادس من الإطار الذي ينص على حرمان إيران من حقها في تخصيب اليورانيوم».

من جهته قال رئيس وزراء باكستان شهباز شريف أمس إن انتهاكات وقف إطلاق النار بين الولايات المتحدة وإيران تقوض روح عملية السلام، داعيا إلى ضبط النفس.وأضاف شريف الذي لعب دورا محوريا في التوسط للتوصل إلى الهدنة في منشور على منصة إكس «أحث جميع الأطراف بصدق وإخلاص على ممارسة ضبط النفس واحترام وقف إطلاق النار لأسبوعين، مثلما هو متفق عليه، حتى تتمكن الدبلوماسية من أن تؤدي إلى تسوية سلمية للصراع».

وأوضح أن وفدي الولايات المتحدة وإيران سيصلان إلى باكستان لإجراء محادثات غدا الجمعة.

ولم يتوقف خرق وقف إطلاق النار على الجانب الإسرائيلي إذ أبلغت الكويت والإمارات والبحرين أمس عن هجمات إيرانية جديدة بالصواريخ والطائرات المسيرة، استهدف عدد منها بنية تحتية حيوية للنفط والطاقة وتحلية المياه في المنطقة.من جهة أخرى قال ترامب أمس إنه يجري تداول اتفاقات وقوائم ورسائل صادرة عن أشخاص لا يمتون بأي بصلة للمفاوضات الجارية بيننا وإيران مؤكدا أن هناك مجموعة واحدة فقط من النقاط المهمة المقبولة لدى الولايات المتحدة وسنناقشها في جلسات مغلقة خلال هذه المفاوضات.

وأضاف أن النقاط التي سنتفاوض عليها هي الأساس الذي استندنا إليه في الموافقة على وقف إطلاق النار مع إيران ووصف النقاط الإيرانية الـ١٠ بأنها معقولة.

وقال الرئيس الأميركي إن «الولايات المتحدة ستعمل بشكل وثيق مع إيران» معتبرا أنها شهدت «تغييراً مفيداً للغاية في نظام الحكم»، فيما هدد الدول التي تزود طهران بالأسلحة بفرض رسوم جمركية تصل نسبتها إلى ٥٠٪.

وأضاف ترامب في منشور على منصة «إكس» أنه «لن يكون هناك أي تخصيب لليورانيوم»، مشيراً إلى أن «الولايات ستتعاون مع إيران لاستخراج وإزالة جميع بقايا المواد النووية المدفونة بعمق، والتي استهدفتها قاذفات B-٢»، خلال حرب الـ١٢ يوماً في حزيران الماضي.

واشار إلى أن إيران «تحت مراقبة دقيقة للغاية عبر الأقمار الصناعية»، مضيفاً أنه «لم يتم العبث بأي شيء منذ تاريخ الضربة».

ولفت ترامب إلى أن إدارته «تجري وستواصل المحادثات مع إيران بشأن الرسوم الجمركية وتخفيف العقوبات»، معلناً «الاتفاق بالفعل على العديد من النقاط الـ١٥»، التي طرحتها واشنطن على طهران.

وفي منشور منفصل، قال ترامب إن «أي دولة تزود إيران بأسلحة عسكرية، سيُفرض عليها فوراً رسوماً جمركية بنسبة ٥٠٪، على جميع السلع التي تبيعها للولايات المتحدة، وذلك ابتداءً من الآن»، مضيفاً أنه «لن تكون هناك أي استثناءات أو إعفاءات».

(الوكالات)

السلام للشرق العربي.. وليس عليه

(تتمة المنشور ص١)

مصيره أن يصبح جديداً ووفْق الخارطة التي سبق أن رفعها نتنياهو دون إستحياء في الدورة السنوية الماضية للجمعية العامة للأمم المتحدة، وكأنما كان برفْعه الخريطة هذه يعلن من جانبه وبكامل الإطمئنان إلى أن ترمب سيكون اليد اليمنى عند المباشرة بالعدوان الذي إستهدف إيران وإمتدت بعض نيرانه إلى مصاف ومطارات وسفارات في دول آثرت إنتهاج سياسة الود والتركيز على التنمية من عوائد ثروة أمد الله بها هذه الدول.

يبقى إستحضار رؤية إستشراقية صاغها كاتبها الإعلامي المرموق عثمان العمير ونحن نرسم هذه المعالم لواقع بالغ المرارة يمكن حدوثه، مضافاً إلى الواقع الصاروخي والمسيّراتي الذي جعل سماوات خير أمة أُخرجت للناس قاتمة وجعل الحديث على مدار الساعة بين الناس وعبْر الفضائيات عن فواجع تحدُث وجنون في ممارسة الإعتداءات يتناسق مع جنون العظمة عند هذا الثنائي غير المألوف حدوثه وسلوك (الرئيس ترمب، ورئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو). وعند القراءة المتأنية لعبارات هذه الرؤية نستنتج أن عثمان العمير قرأ قبْل أربعة عقود أي حال للنفط ستكون عليه (المقالة بعنوان «الإستيقاظ باكراً دون نفط» خص بها العدد الأول من مجلة «التضامن» الصادر بتاريخ ١٦/ ٤/ ١٩٨٣) وبمثابة تحية للمجلة التي كنتُت زمنذاك أنشرها في لندن بعدما بات ينطبق علينا بسبب الحرب اللبنانية الكثيرة البشاعة ما قد تعيشه دول المنطقة في حال لم يُسدل الرئيس ترمب شراع أساطيله ويتركنا آمنين مطمئنين، نواصل بقدراتنا مواجهة إسرائيل المعتدية في إنتظار إدارة رئاسية أميركية جديدة تتصرف وفق شريعة السلام لأرض الشرق الأوسط وبالذات الأقطار العربية وبين شعوبها المحبة لنشر السلام بمن في ذلك الشعب اليهودي الذي يكون إستخلص العِبَر ورأى أن سلامة بقائه وعيْشه هما في دولة تجاور دولة فلسطينية. وهذا مسعى تُذكّر بين الحين والآخر المملكة العربية السعودية بأنه خير علاج للحالة المستعصية.

فؤاد مطر

إعلانات رسمية

إعلان
دعوة لحضور جمعية عمومية عادية
الشركة دوما المغفلة ش.م.ل.

يدعو مجلس إدارة شركة دوما المغفلة ش.م.ل. المساهمين لحضور جمعية عمومية عادية تعقد في الساعة الحادية عشرة من يوم الأحد الواقع فيه ٢٠٢٦/٣/٢٢ في مركز الشركة في فندق دوما لبحث جدول الأعمال التالي:

١- قراءة تقرير مجلس الإدارة
٢- قراءة تقرير مدققي الحسابات
٣- بحث وإقرار ميزانية الشركة عن سنة ٢٠٢٤/٢٠٢٥
٤- إبراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة عن سنة ٢٠٢٤/٢٠٢٥
٥- انتخاب مجلس إدارة جديد
٦- تعيين مدقق حسابات وتحديد أتعابهم
٧- أمور أخرى

رئيس مجلس إدارة شركة دوما المغفلة ش.م.ل.

إعلان
صادر عن السجل التجاري في بيروت

بموجب محضر جمعية تاريخ ٢٠٢٦/٣/٢٦، تقرر بتاريخ ٢٠٢٦/٤/٧ حل وشطب شركة ريز راد دايموند ش.م.ل من قيود السجل التجاري في بيروت حيث هي مسجلة تحت الرقم /١٠٠٦٨٨٩/ رقم تسجيلها في وزارة المالية /١٤٦٢٢٦٤/ رئيس مجلس إدارتها السيد نقولا شاتيلا.

فعلى كل ذي مصلحة أن يقدم ملاحظاته أو اعتراضه خلال مهلة عشرة أيام من تاريخ آخر نشر .

أمين السجل التجاري في بيروت
بالتكليف مارلين دميان

إعلان مزايدة من دائرة تنفيذ اميون
الرئيسة منوالا نعيم

المنفذة : ماري رشيد غربافي
وكيلها المحامي الياس فرنجيه
المنفذ ضده : غازي محمود الأفيوني
وكيلته المحامية نوفورما قلاوون
بالإستنابة ٢٠٢٤/٢٠ الواردة من دائرة تنفيذ طرابلس بالمعاملة ٢٠٢٣/٦٧ بموجب قرار الإستئناف المدني في الشمال برقم ٢٤٧ تاريخ ٢٠١٩/٤/١٨

- تاريخ التنفيذ ٢٠٢٣/٣/٨
- تاريخ تحويل الحجز الإحتياطي الى تنفيذي ٢٠٢٣/١٠/٣
- تاريخ تسجيله ٢٠٢٣/١١/٢١
- تاريخ محضر الوصف العقاري ٢٠٢٥/١/٢١
- تاريخ تسجيله في ٢٠٢٥/٢/٢٥

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار رقم ١٣٣٤ / النخلة قطعة ارض ضمنها بناء مهدم السطح ، مساحته ٨١٨ م.م. حدوده العقارات من الشمال ١٣٤٥ - ١٣٣٣ من الجنوب ١٣٤٥ من الشرق ٩٥-١٣٤٥ من الغرب ١٣٣٣/٩٥ .

التخمين: / ٨١٨٠٠ $/
بدل الطرح : / ٤٩٠٨٠ $/

موعد المزايدة ومكانها : الجمعة ٢٠٢٦/٦/٥ الساعة العاشرة والربع صباحاً امام رئاسة هذه الدائرة في محكمة اميون وعلى الراغب بالمزايدة تأمين بدل الطرح المقرر نقداً لدى صندوق الخزينة المركزي او بموجب شيك (حساب فريش) لدى احد المصارف المقبولة واتخاذ مقام له ضمن نطاق هذه الدائرة اذا كان مقيما خارجها او توكيل محام وعلى المشتري زيادة عن الثمن رسم التسجيل والدلالة .

مأمور التنفيذ
سيدة الخوري

اعلان صادر عن الغرفة الابتدائية
الأولى في الشمال
غرفة الرئيسة ريما حرفوش

بتاريخ ٢٠٢٦\٣\٢٦ تقدم المستدعي المحامي أدوار جريج، باستدعاء امام هذه المحكمة تسجل برقم ٢٠٢٦/١١٩ يطلب فيه شطب إشارة الدعوى المقدمة امام الحاكم المنفرد المدني في اميون برقم ١٩٧٢/٣٣١ من إبراهيم ميشال خولي ضد اميل جنادري وانطون الخولي ورفاقهما بموضوع قسمة عقار، المسجلة باليومي رقم ٢٢٠٠ تاريخ ١٩٧٢/١٠/٣١، صحيفة العقار رقم ١٠٤٣ منطقة بصرما العقارية، سندا» لأحكام المادة ٥١٢ أ م م ، لذلك، فلكل ذي مصلحة ولكل متضرر تقديم ملاحظاته الخطية على هذا الاستدعاء خلال مهلة عشرين يوما من تاريخ نشر هذا الإعلان

رئيس القلم ميرنا الحصري

اعلان صادر عن الغرفة الابتدائية
الثالثة في الشمال
غرفة الرئيسة رولا انطون

موجه الى المستدعى ضدهم : سعاد سالم سركيس سالم، وميشال ونبيل وجاك وطاني وتريز الياس طنوس وميلاد ديوب طنوس، وسيدة دومينكو سركيس وريتا وهند وجورج موريس طنوس وسليم ديوب طنوس، وانطوانات وم

يوم الطفل الفلسطيني هذا العام يمر في مرحلة عصيبة:

مليونا ونصف المليون من اطفال فلسطين يعانون مرارة العيش والتشرد والنزوح

حلّ يوم الطفل الفلسطيني هذا العام في ظل واحدة من أكثر المراحل قتامة في التاريخ الحديث، مع معطيات رسمية تُظهر حجم الكارثة التي تطاول الأطفال في فلسطين، لا سيما في قطاع غزة، حيث تتقاطع الحرب والحصار والانهيار الصحي لتُنتج واقعاً يهدد جيلاً كاملاً.

وبحسب معطيات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، بلغ عدد سكان دولة فلسطين نحو ٥,٥٦ ملايين نسمة مع نهاية عام ٢٠٢٥، بواقع ٣,٤٣ ملايين في الضفة الغربية و٢,١٣ مليون في قطاع غزة، في حين يشكل الأطفال دون ١٨ عاماً نحو ٤٣٪ من السكان، أي ما يقارب ٢,٤٧ مليون طفل، ما يعكس طبيعة المجتمع الفلسطيني الفتي.

أما الفئة العمرية دون ١٥ عاماً، فتمثل ٣٦,٣٪ من إجمالي السكان، بواقع ٢,٠٢ مليون طفل، منهم ١,١٨ مليون في الضفة الغربية و٠,٨٣ مليون في قطاع غزة.

واقع مأساوي

وأكد المركز الفلسطيني للإعلام أن هذه المؤشرات الديموغرافية تصطدم بواقع ميداني قاس، إذ تكشف البيانات أن الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة منذ ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣ حتى مطلع نيسان ٢٠٢٦ أسفرت عن استشهاد ٧٢,٢٨٩ فلسطينياً، بينهم ٢١,٢٨٣ طفلاً، أي نحو ٣٠٪ من إجمالي الضحايا.

وتُظهر الأرقام أن من بين الأطفال الشهداء ٤٥٠ رضيعاً، و١,٠٢٩ طفلاً لم يتموا عامهم الأول، إلى جانب ٥,٠٣١ طفلاً دون سن الخامسة، في مؤشر على حجم الاستهداف الذي طال الفئات العمرية الأصغر.

ولا تقتصر أسباب الوفاة على القصف، إذ توفي ١٥٧ طفلاً بسبب الجوع، و٢٥ آخرون نتيجة البرد القارس في خيام النزوح، بينما لا يزال نحو ٩,٥٠٠ مفقود تحت الأنقاض، غالبيتهم من الأطفال والنساء.

وعلى صعيد الإصابات، بلغ عدد الجرحى ١٧٢,٠٤٠، من بينهم ما لا يقل عن ٤٤,٤٨٦ طفلاً، فيما يعاني ١٠,٥٠٠ طفل من إصابات دائمة، بينها أكثر من ألف حالة بتر أطراف، وسط انهيار شبه كامل للمنظومة الصحية.

وتحذر المعطيات من أن نحو ٤ آلاف طفل يواجهون خطر الموت في حال عدم إجلائهم طبياً بشكل عاجل، في حين امتد العنف إلى الضفة الغربية، حيث استشهد ٢٣٧ طفلاً من أصل ١,١٤٥ شهيداً.

أزمات وشدائد

وفي سياق متصل، وثّقت مؤسسات حقوقية أكثر من ١,٦٥٥ حالة اعتقال لأطفال في الضفة الغربية بما فيها القدس منذ اندلاع الحرب، بينهم ٦٠٠ حالة خلال عام ٢٠٢٥، فيما لا يزال ٣٥٠ طفلاً قيد الاعتقال حتى آذار ٢٠٢٦، في ظروف قاسية.

وتكشف بيانات صادرة عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية عن أزمة تغذية حادة في قطاع غزة، حيث أُدخل أكثر من ٣,٧٠٠ طفل للعلاج من سوء التغذية في فبراير/شباط ٢٠٢٦، بينهم أكثر من ٦٠٠ حالة حرجة.

وتشير التقديرات إلى أن عشرات الآلاف من الأطفال والرضّع والنساء الحوامل يواجهون خطر سوء التغذية، مع وجود نحو ٣١ ألف طفل مهددين بالموت بسبب سوء التغذية الحاد.

ويتزامن ذلك مع تدمير أو تضرر نحو ٩٤٪ من المرافق الصحية، ما أدى إلى انهيار شبه كامل في الخدمات الطبية، وعجز المنشآت المتبقية عن تلبية الاحتياجات.

وفي الجانب الإنساني، يعيش نحو ١,٤ مليون فلسطيني في حالة نزوح داخل القطاع، بينهم مئات آلاف الأطفال الذين فقدوا منازلهم وبيئاتهم الآمنة، فيما تشير وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين إلى نزوح أكثر من ١٢ ألف طفل في الضفة الغربية نتيجة العمليات العسكرية.

انقطاع تام عن التعليم

أما التعليم، فقد تعرض لضربة قاسية، إذ دُمرت ١٧٩ مدرسة حكومية في غزة، إضافة إلى تضرر ١٠٠ مدرسة تابعة للأونروا، ما حرم نحو ٧٠٠ ألف طالب من التعليم خلال العام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦، إلى جانب حرمان عشرات آلاف الطلبة من التقدم لامتحانات الثانوية العامة.

ورغم اعتماد حلول بديلة، مثل التعليم الإلكتروني، فإن ضعف البنية التحتية وانقطاع الكهرباء والإنترنت حال دون انتظام العملية التعليمية، ما ينذر بفجوة تعليمية عميقة.

وفي الضفة الغربية، سُجل استشهاد ١٢٠ طالباً وإصابة ٨٣١، إلى جانب اعتقال مئات الطلبة والكادر التعليمي، في سياق استهداف متواصل للقطاع التعليمي.

ولا تتوقف تداعيات الحرب عند الجانب المادي، إذ يحتاج أكثر من ١,١ مليون طفل في غزة إلى دعم نفسي واجتماعي، في ظل صدمات متراكمة وظروف معيشية قاسية.

كما تفاقمت الأوضاع الصحية نتيجة أزمة المياه، حيث سُجلت نحو ٤٩٦ ألف حالة إسهال مائي حاد خلال عام ٢٠٢٥، كان الأطفال دون الخامسة الأكثر تضرراً منها، إلى جانب تسجيل آلاف حالات اليرقان، في مؤشر على انتشار الأوبئة.

وتعكس هذه الأرقام، وفق خبراء، صورة مركبة لأزمة شاملة تتجاوز آثار الحرب المباشرة، لتطال بنية المجتمع ومستقبل أطفاله، في ظل استمرار الحصار وتدهور الأوضاع الإنسانية.

الأوقاف الفلسطينية تصدر تقرير عن الاعتداءات في شهر آذار

أكدت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية أن شهر آذار الماضي شهد موجة تصعيد إسرائيلية غير مسبوقة استهدفت المقدسات الإسلامية والمسيحية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وأوضحت الوزارة في تقريرها الدوري أن هذه الانتهاكات تركزت بشكل أساسي في المسجد الأقصى المبارك بمدينة القدس والمسجد الإبراهيمي في الخليل، بهدف فرض واقع جديد يكرس السيادة الإسرائيلية المطلقة.

وأفادت مصادر رسمية بأن سلطات الاحتلال منعت رفع الأذان في المسجد الإبراهيمي بمدينة الخليل ٦٨ مرة خلال الشهر المنصرم، في محاولة واضحة للتضييق على المصلين والسيطرة على الشعائر الدينية.

وتأتي هذه الإجراءات في سياق مساعي الاحتلال لتعزيز سيطرته على القسم المغتصب من المسجد الذي تم تحويله إلى كنيس يهودي عقب مجزرة عام ١٩٩٤.

وفي مدينة القدس، رصد التقرير استمرار الإغلاق الكامل والمتواصل للمسجد الأقصى المبارك وكنيسة القيامة، حيث تذرعت سلطات الاحتلال بـ حالة الطوارئ لفرض قيود مشددة على دخول المصلين. وشددت الوزارة على أن هذه السياسة لم تعد مجرد إجراءات أمنية عابرة، بل تحولت إلى نهج يهدف لعزل البلدة القديمة وتقليص الوجود الفلسطيني الديني والوطني فيها.

وأشارت التقارير الميدانية إلى أن منع المصلين من الوصول إلى الأقصى شمل صلوات الجمعة وأيام العشر الأواخر من شهر رمضان، وصولاً إلى حرمان الفلسطينيين من إقامة صلاة عيد الفطر. وترافق هذا المنع مع انتشار عسكري مكثف في محيط أبواب المسجد والبلدة القديمة، مما أدى إلى شلل تجاري واقتصادي واسع النطاق في المنطقة.

وحذرت وزارة الأوقاف من خطورة الانتهاكات التي تمس قانون الستاتيكو أو الوضع التاريخي القائم، وهو القانون الدولي الموروث منذ العهد العثماني الذي يفرض بقاء المقدسات على حالها دون تغيير. واعتبرت الوزارة أن الممارسات الإسرائيلية الحالية تمثل خرقاً فاضحاً لهذا الالتزام الدولي وتعدياً على صلاحيات دائرة الأوقاف الإسلامية التابعة للأردن.

كما لفت التقرير الانتباه إلى تصعيد خطير في خطاب الجماعات الاستيطانية المعروفة بـ جماعات الهيكل، والتي بدأت باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي للتحريض على تدمير المسجد الأقصى. ونشرت هذه الجماعات مواد إعلامية تحاكي بناء الهيكل المزعوم على أنقاض المسجد، مما يعكس نوايا مبيتة لتغيير الهوية التاريخية للمكان المقدس.

دورة تدريبية لاتحاد إذاعات وتلفزيونات دول منظمة التعاون الإسلامي

افتتح الدكتور أسامة الأزهري، وزير الأوقاف المصري والدكتور عمرو الليثي، رئيس اتحاد إذاعات وتليفزيونات دول منظمة التعاون الإسلامي، فعاليات الدورة التدريبية الدولية الحادية عشرة لأعضاء الاتحاد بمسجد مصر الكبير بالعاصمة الجديدة.

وقد أقيمت فعاليات الدورة بأكاديمية الأوقاف بمدينة السادس من أكتوبر تحت عنوان: المحتوى الديني والأخلاقي إعلاميًا في عصر الذكاء الاصطناعي، وذلك خلال الفترة من الخامس إلى التاسع من أبريل الجاري، بمشاركة نخبة من الإعلاميين من عدد من الدول العربية والإسلامية.

ومن جانبه، وفي بداية كلمته أعرب الوزير الأزهري عن رفضه القاطع لما تقوم به سلطات الاحتلال من إغلاق المسجد الأقصى، داعيًا المجتمع الدولي إلى التدخل لكبح هذا العبث والطغيان.

وأوضح أن هذا البرنامج التدريبي يمثل فرصة مهمة للتباحث وتبادل الخبرات حول الذكاء الاصطناعي، الذي لم يعد مجرد محرك بحث، بل أصبح منظومة معقدة تقوم على تقنيات متقدمة، تشمل الطاقة والبرمجيات وأشباه الموصلات، مشيرًا إلى التنافس العالمي في هذا المجال، وما يتطلبه من وعي واستعداد على مستوى الرسالة الإعلامية، وحسن بناء القدرات، وما يتصل بصناعة الذكاء الاصطناعي من استهلاك كثيف للطاقة وللموارد.

كما كد على أن الذكاء الاصطناعي أصبح قادرًا على تحليل السلوك البشري والتفاعل معه، وهو ما يستدعي من دولنا العمل على بناء قواعد بيانات تعبر عن هويتها وثقافتها، وعدم الانعزال عن هذا العالم، بل التفاعل معه بوعي وقوة، وحسن توظيفه في خدمة أوطاننا.

وفي كلمته، أكد عمرو الليثي رئيس الاتحاد، أن هذه الدورة الحادية عشرة تعكس عمق الشراكة وترسّخها بين الجانبين، موضحًا أن وزارة الأوقاف تمثل المنهج الوسطي، فيما ينهض الإعلام بدور فاعل في نشر هذا المنهج، مشيرًا إلى أن العالم يشهد تحولات متسارعة جعلت من الإعلام أداة مؤثرة في تشكيل الوعي، وهو ما يبرز أهمية هذه الدورة في الاستثمار في الإنسان وتمكينه من أداء رسالته في عصر الذكاء الاصطناعي، إذ قد تكون الكلمة أداة بناء أو وسيلة تضليل. وشدد سيادته على إدانة الاتحاد لقانون إعدام الأسرى الفلسطينيين، واصفًا إياه بأنه جريمة ضد الإنسانية، وداعيًا إلى تحرك فوري لوقف هذا القانون الجائر.

الأزهر العالمي للفتوى:

بر الوالدين من أعظم القربات

أكد مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية أن الإحسان إلى الوالدين وبرهما يعد من أعظم القربات وأفضل الأعمال عند الله تعالى بعد أداء الصلاة في وقتها، مشيرا إلى أن هذا المعنى ثابت بنصوص صريحة من السنة النبوية الشريفة.

وقال المركز إن النبي صلى الله وعليه وسلم« قد بيّن ترتيب أفضل الأعمال حينما سُئل عن ذلك، فجاءت الصلاة على وقتها أولا، ثم بر الوالدين، ثم الجهاد في سبيل الله، وهو ما يعكس عظم مكانة هذا الخلق في ميزان الإسلام، ويؤكد أن الإحسان إلى الوالدين ليس مجرد سلوك اجتماعي، بل عبادة جليلة يتقرب بها العبد إلى ربه.

وأضاف أن بر الوالدين يشمل كل صور الإحسان إليهما، من طاعة بالمعروف، ولين قول، وخفض جناح، ورعاية صحية ونفسية، والإنفاق عليهما عند الحاجة، فضلا عن الدعاء لهما أحياء وأمواتا، لافتا إلى أن هذه المعاني تتفق مع قول الله تعالى: «وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا»، وهو ما يدل على اقتران حق الوالدين بحق الله عز وجل.وأشار المركز إلى أن الشريعة الإسلامية شددت على ضرورة الإحسان إلى الوالدين حتى في حال اختلاف الدين، مؤكدًا أن حسن المعاملة والبر لا يسقطان بأي حال، ما لم يطلب من الابن معصية، مستشهدًا بقول الله تعالى: «وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَى «أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا».وأوضح أن بر الوالدين لا يقتصر على حياتهما فقط، بل يمتد بعد وفاتهما من خلال الدعاء لهما، وصلة رحمهما، والصدقة عنهما، مؤكداً أن ذلك من تمام الوفاء وردّ الجميل.

واكد المركز أن بر الوالدين طريق للفلاح في الدنيا والآخرة، وسبب في نيل رضا الله تعالى، داعيًا إلى ترسيخ هذه القيم في نفوس الأبناء، لما لها من أثر عظيم في استقرار الأسرة وتماسك المجتمع.

و يسألونك في الدين

الأذان والإقامة عند صلاة في المنزل

□ هل يجب الأذان والإقامة عند صلاة الجماعة في المنزل مع الأهل؟

سامر يموت -بيروت

الأذان وإقامة الصلاة في حال أداء صلاة الجماعة بالمنزل مع الإخوة أو الأهل، أو حتى في حال الصلاة منفرداً، ليس واجبا لصحة الصلاة بل هو «سنة» عن النبي صلى الله عليه وسلم.

فالمصلي في بيته لا يشترط عليه رفع الصوت بالأذان كما يفعل المؤذن في المسجد، بل يكفيه قول ألفاظ الأذان ثم الإقامة والبدء في الصلاة، مؤكداً أن في ذلك اتباعاً دقيقاً لما أخبرنا به النبي صلى الله عليه وسلم، وحرصاً على نيل أجر وبركة إحياء السنن النبوية في العبادات اليومية والله اعلم.

مواقيت الصلاة

الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
٤:٤٢	١٨ د ٦ س	١٢:٤٠	٤:١٦	٧:١٠	٨:٢٧

فتاوى شرعية بإشراف: نخبة من العلماء

الرجاء توجيه الأسئلة إلى العنوان التالي:
الإدارة والتحرير: رمل الظريف - شارع الاستقلال
فاكس ٧٣٥٧٤٩ (٠١) - ص. ب: ١١/٢٤٠٢
بيروت - لبنان
Email:Islamic@aliwaa.com.lb

كلمات

بعض ما يجب

في الظروف الإستثنائية التي يمر بها الوطن ومن اهم آثارها النزوح وإجبار الناس على الخروج من منازلها للذهاب الى مراكز إيواء وما في ذلك من عناء وضيق وآلام تصيب الجميع وعلى وجه الخصوص الاطفال، وهذه الظروف تعرض على جميع فعاليات المجتمع التضامن والمؤازة للتخفيف من وطأة ما يجري، والجسم الثقافي معني بتقديم ما يجب تقديمه في هذا المجال .

في المقال السابق تحدثت عن مبادرة في المسرح الوطني (الكوليزيه) والنشاط الذي يتم هناك بإشراف الدكتور قاسم قاسم من جمع بعض أطفال النزوح ومحاولة تخفيف الضغط عليهم من خلال عرض أفلام سينمائية أو أعمال مسرحية تناسب الوضع ..

وكانت دعوة لجميع قطاعات الجسم الثقافي للمساهمة فى هذا النشاط .

ومنذ أيام علمت ان هناك مبادرة أخرى من الفنانة التشكيلة سهى صباغ في مركز النزوح في كلية البنات - المقاصد إذ راحت تقوم بنشاط من إختصاحها وإشراك الاطفال في أعمال فنيه تلطّف من غلواء ما يحدث .

وكما علمت منها أنها أول ما طلبت منهم أن يرسم كل منهم بيته الذي نزح منه وما في ذلك من محاوله ربط لا بد وانها مجدية ، وعلمت منها انها في طريقها لتشكيل فريق يقوم بعمل جماعي في هذا الجال في اكثر فى مركز إيواء ...

مبادرات قليلة تشكل دعوة لكل معني بأن يتقدم للمشاركة في عمل هو وطني بإمتياز ..

ونشدّ على يد كل من شمّرعن ساعديه وا نخرط في هذا النشاط.

على ان يمنّ الله على هذا الوطن بالفرح وتنتهي هذه المحنة ويعود كل نازح الى بيته ويحتفظ بعض أطفال النزوح من هذه الفترة بصورة مضيئة ولو جزئياً .

وإن يتحرك الجسم الثقافي لاحقاً بهذه المبادرات لإثبات وجوده والقيام بواجبه .

إلياس العطروني

معنى بصري يوحي بفوضى ذات نظم إيقاعية بصرياً

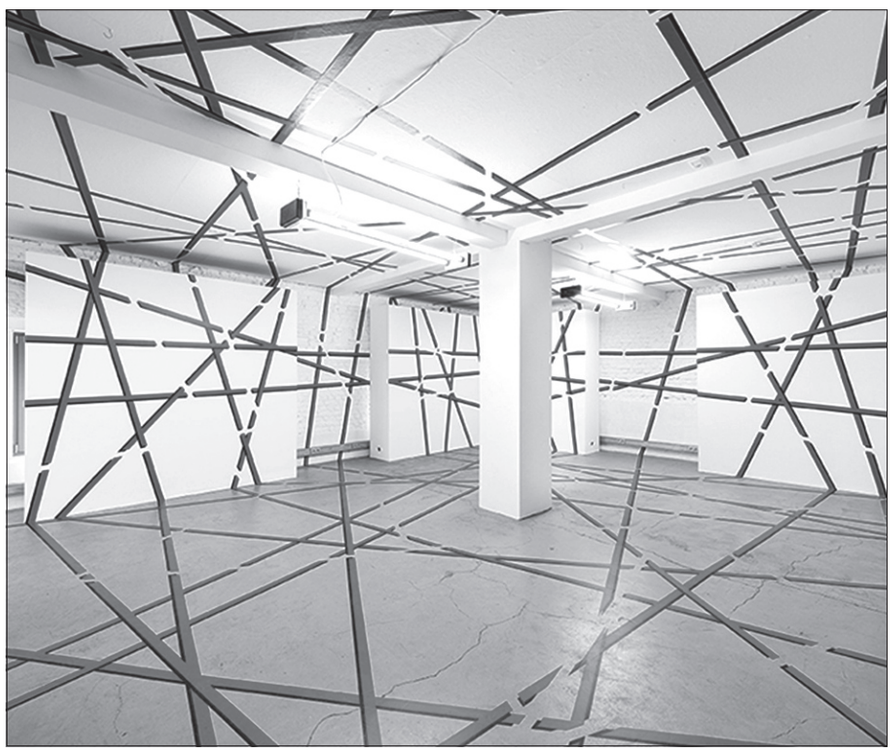

ضحى عبدالرؤوف الملّ

يعتمد الفنان أشيم زيمان Achim Zeman على الخداع البصري (OP Art) لخلق عمق وهمي لتكرار وانحناءات تعطي إحساساً بالحركة والدوران وتتكون من أشكال تأسست من نقاط حمراء متكررة ضمن مساحات يمكن تسميتها مساحات معمارية .إذ يحوّل أشيم الفراغ إلى معنى بصري يوحي بفوضى ذات نظم إيقاعية بصرياً إلا أنه يعتمد في أغلب أعماله على اللون الأحمروما بين التكرار بين الأشكال والنقاط والخطوط يؤسس تشويشات بصرية مقصودة غالباً ليؤثر على العين وبالتالي يُشعر المتلقي بقيمة الحركة ليتلاعب بالإدراك البصري والحسي. فالخط بالنسبة له اتجاه وقوة وعلاقة مكانية وزمن وحركة كامنة في دوامات قد يستغرب البعض إن قلت تنظم الفوضى فالاتجاهات المنحنية في أعماله تتبع عدة مسارات دائرية أو حلزونية لجذب البصر نحوها وفي بعض أعماله التركيبية نكتشف حدّية الخطوط بكافة أنواعها حتى المتقاطعة منها والتي تتصادم لتوحي بأهمية الفراغات لتشكيل متخيل من نوع آخر . فهل يتصادم المتلقي بين فوضاه المنتظمة وأنظمته التي تشعرنا بالتفكك ؟

يكسر أشيم زيمان الأنماط غير الاعتيادية في أعماله وبدون تماثل ليدخلنا شعورياً ضمن مجال مغناطيسي يشدنا نحو النقطة أو تأسيس البنية بفعالية الحركة ،فالخط يولّد الزمن المتخيل (منه يولد الآخر) أو المستقبل وما بعد المستقبل فالعين تتبه خطوطه ضمن المسار الفيزيائي، وما بين البداية والنهاية مجموعة من النقاط التي تشكل الخطوط الوهمية وكل نقطة هي في حد ذاتها وحدة بناء. لكن ماذا عن نقاط التقاطع والعقدة التي من خلالها يمكن تغيير الاتجاه وهل من طاقات بصرية في أعماله ؟

تبدأ نقاطه وخطوطه بتوجيه حركة العين والجسد عندما نشعر أن الفراغات هي نظام حركي بحد ذاته والمساحة هي حقل بلا حدود يمثّل التنظيم فيه اختراقات لا احتواءات لأن في الفراغ الشبكي الذي يؤسسه في أعماله تتحول النقاط والخطوط فيه إلى شبكة علاقات ونظام مسارات ضمن تراكيب لمستويات يغيب فيها التماثل، فلا تناظر أفقي أو عامودي بل توازن ديناميكي ينتج عنه توترات لا تُشعرك بالاستقرار لتبدأ العين تلقائيا بالتنظيم التلقائي وإعادة التكوين. فهل هذا يُسمى استراتيجية تزعزع الإدراك ؟أم هو إعادة تعريف للعلاقات بين الخطوط والفراغات والجسد أو المادة والزمن ؟ تنشط المساحات ظاهرياً في أعمال أشيم زيمان لكنها تمثل الحقل البصري المتحوّل إلى أسطح في مساحات ذات استمرارية غير محدودة وتضاد بين القريب والبعيد لتوليد وحدات من مفهوم القرب والبعُد الذي يولّد انفصالات تتلاعب بالإحساس البصري عبر هذه الثنائية الضدية. ليجعل المتلقي في حالة إدراكية تؤدي إلى خلق عدة علاقات مع بعضها البعض وتوترات متعددة من خلال تتابع الاتجاهات. فهل يمكن للمتلقي أن يعيد بناء نقاطه وأشكاله داخل الوعي عند كل نظرة أو تفكّر أو حتى تتبع إن صح القول ؟ وهل لوحات أشيم زيمان هي مرآة فكرية لرؤية يمكن ضبطها بصرياً؟ أم أعماله تشكّل نافذة على العالم ؟ وهل كل هذا يوحي بالخوارزمية التي وصلنا إليها الآن ؟

يضعنا أشيم زيمان وجهاً لوجه أمام فلسفة التنظيم والفوضى بين ضدين متباعدين أو النظام واللانظام بمشاكسات رافضة للمواقف التي يمكن التعبير عنها بتعقيد العوالم البصرية من حولنا أو اختزالها ليستفز الذهن ويجذبه نحو تحليلات ضوئية تتأثر بها الألوان وكأن الضوء هو الجسد الذي يُمثل المعنى المتشكل من الشيء ذاته وتذبذبات السرعة والتباطؤ. فهل ارتكزت أعماله على منظور الخط والمساحة والأبعاد، ومن تشكيلات هندسية، رياضية، فيزيائية، إدراكية ،وفلسفية وكأن الإنسان نفسه يتساءل أين يبدأ،إلى أين يمتد، أي اتجاه يسلك،أي مسار يتبع، وهل يمكن الاكتفاء بقيمة اللحظة الزمنية التي يولّدها الخط الذي لا يكتفي بوحي الحركة ؟

د. ندى جابر رواية جيل ما وراء الطبيعة

«إنها الرواية المعاصرة التي نتطلع إليها بشغف...تتخطى تصورات وتوقعات أغلبية الناس...حول ما يمكن أن يقدمه العقل البشري في المستقبل.»(د. هاشم خواجة).

مع بداية القرن الواحد والعشرين والألفية الثالثة، بدأ العالم يتحرك بسرعة فائقة، لمواكبة التقدم العلمي الذي كان من أبرز إنتاجه، الذكاء الإصطناعي، خرافة هذا العصر الذي يقتحمنا بكل قوة. ولهذا نرى الإنعطافة الكبرى، لا في شكل الحروب وأخواتها، والتي رمت كل الإنتاج الصناعي الذي رافق مرحلتها، جانبا. بل سجلت أيضا إنعطافتها المدهشة، في الأدب والشعر والرسم والفن. وكذلك في المسرح والسينما وعالم الصورة والتصوير والتصور، عامة. إنه عالم جديد من التكنولوجيا، آخذ في التموضع بيننا. وهذا لعمري، لما خلخل جميع البنى القديمة، وجعلها تتشقق كما جدران الهياكل والحصون والقلاع والأسوار والمنازل، عن كوى جديدة، ينبت فيها النبات البري الجديد، من النوع المتخيل. يهيء لعصر جديد مختلف، نستطيع أن نسميه بكل ثقة: «جيل ما وراء الطبيعة».

« د. ندى أحمد جابر. حكاية واقع... سيكون. الدار العربية للعلوم ناشرون. بيروت- ٢٠٢٥: ٢٧٥ ص.»،

دنيا جديدة تتسع لنا في الرواية التي تتجاوز الزمن الحاضر إلى ما وراءه. تتخطاه. بل تسبقه وتسابقه، بمئتي عام. وأظن أن القدماء كانوا ينظرون إلى الخلف. وكانوا يصرحون، بأنهم لا يرون أبعد من مئتي عام. وعلى أساس من ذلك بنوا معجزتهم. قال الجاحظ ذلك صراحة. حين قدر عمر الشعر العربي، بمئتي عام، في كتابه الأثير: «الحيوان».

كتابة الأدب الجديد، المتجاوز للحاضر و للآني، باشرته د. ندى جابر، وسجلته على نفسها، منذ البداية، إبتداء من زمنها، بمئتي عام. وازنت بين النظرة المستقبلية التي أتت بها، والنظرة التاريخية، التي قال بها القدماء. وجعلت من شجرة الأدب، بل من شجرة الرواية، تناظرا، لا أظنه عفويا، بل يقوم على أساس من الحدس، وهو قطب الحداثة المستشعرة عن بعد. والتي تدعم الغصون بالجذور. وتقيم التوازن، حتى لا يحدث خلل ما يعيق النظرة الثاقبة إلى الأمام، في واقعية الرواية الجديدة، التي تشغل العالم الجديد، والذي ينبت حتما، عما يدفع به الذكاء الإصطناعي دفعا.

«...سرت من دون أن أنطق بكلمة، خوفا من قراءة المزيد من أفكاري، متجهة نحو الغرفة التي عرف أنني أبحث عنها. أهو العلم؟ أم هي لعبة الميتافيرس التي تسوقني مئتي سنة نحو الأمام؟...»

د. ندى جابر، ترصد الما يحدث لها على أنه جزء أساسي في مداميك عالم جديد سيغزونا وإن تأخر غزوه. فنحن لا نستطيع أن نراه اليوم إلا بذكائنا. ولهذا تبدأ الرواية من أساس متجاوز لما نحن عليه، في حقائقنا و في أوهامنا. إنه الحجر الجديد، الذي هو صورة جديدة لحجر الكيمياء عند اليونان. ولحجر الحظ عند العرب القدماء. أو لحجر القلاع، في العمارة الرومانية القديمة. أو لحجر الفلسفة اليونانية، إن شئنا أو أبينا. فكل شيء توارثناه، هو من صنع الفلسفة: كتاب الدنيا. وأدب الحياة المعاش، والذي بني على التجربة.

« هذا زمن مجحف بحقنا... لا نجد وظيفة. أصبح العالم مقسوما إلى طبقتين: أغنياء فوق العادة، لا يستخدمون إلا الروبوتات. وفقراء فوق العادة، لا يجدون وظائف.»

إنه حقا، جيل ما وراء الطبيعة. لا نعرف له مصدرا. ولا نعرف له قوى. ولا نعرف له منبتا. ما هكذا تعودنا في حياتنا القديمة. أقله منذ مئتي عام. فكيف نستطيع أن نتجاوز أنفسنا، لما بعد مئتي عام، ونعيش بهدوء وسكون وأمان، بين عقول آخذة في التجاوز في كل شيء. تسلينا عن واقعنا الطبيعي، وتجعلنا ندور في فضاء وهمي. فهل صار الوهم حقيقة علينا، ولباسا نلبسه حتما، كلما خطت بنا خطواتنا. وعلما بلا مدرسة. وبلا كتاب. وبلا مدرسين.

فنحن صخرة هذا الزمن القديم، وقد بدأت تتخلخل أمام عيوننا، من خلال مناظير الروبوتات الحالية. فما بالنا بالروبوتات القادمة، بعد مئتي عام...

«ربما هو نمط الحياة السريع. وربما هي الهرمونات... أو ربما العلماء أنفسهم. وهذا ما يردده بعض عشاق نظرية المؤامرة: العلماء يزودون البشر بهرمونات تبقيهم أصحابا وشبابا، وفي ذروة الإنتاج التي تفيد المجتمع...»

د. ندى جابر، تستبق الزمن الطبيعي، بمئتي عام. فإذا ما أضفنا زمنها، إلى زمن الجاحظ، فإن روايتها تدور حول نصف قرن من الزمن تقريبا. منه ما مضى. ومنه ما هو آت على عجل، بسرعة ما يتنبه إليه الذكاء الإصطناعي من معادلات خلاقة. وبذلك يكون أمرها: التسابق مع ما يأتي، حتى تظل الحياة قائمة على ساقها. بالحضور الطبيعي، أو بالحضور الصناعي. وهيهات، هيهات، أن يمكن اللحاق بها.

« أوافقك الرأي. لكن في زماننا- أعني الزمن الذي سبق زماننا، مع بداية مطبعة غوتنبرغ وانتشار الطباعة- وإقبال الناس على القراءة، كان لها التأثير الأكبر فيما سمي لاحقا ب «عصر النهضة». ومع ذلك، فقد خلقت جانبا من العزلة....»

د. ندى جابر تتولى في فصولها المتتالية والمتعاقبة، الكشف عن وقوعات الإنسان وتوقعاته كلها. وهو يجتهد لتجاوز طبيعته، بالذكاء الإصطناعي. وهي تذكرنا، بأن في كل منا: الطبيعة، والطبيعة المتصورة. بل المتخيلة. هي التي تمهد لتجاوز الإنسان نفسه، في السنوات القادمة. غير أنها تترك وراءها رسالة، تشي بعبودية الإنسان الجديد. عبودية الروبوت. وهي عبودية أشد وأدهى.

« إلتفت إلي مبتسما، وتابع دوران بين الصخور... لاحظت وأنا أراقبها، شيئا يلمع بين الأعشاب... مددت يدي، وإذا به عقد من الماس:

- خالد... وجدت شيئا. رد خالد بسرعة:

- وجدت سوبرمان».

د. ندى جابر، تبحث في رواياتها المتخيلة، عن الروبوت الخفي عليها. ذلك الروبوت الذي أبدعها دون أن تدري. ودون أن يعلمها. تتحسس عبودية الروبوت عند الآخرين. يقلقها الروبوت جدا، لأنه مستقبل الإبداع. ومستقبل الابتكار. ومستقبل الطبيعة الجديدة التي يصنعها. لأن الطبيعة القديمة، لم تعد تليق بعصر الروبوتات. ولا بعصر الذكاء الإصطناعي. ولا بعصر : «لكن. وليس. وليت. ولعل.» بل هو عصر يعود، إلى مبدأ: «كن فيكون». إنها الدورة الجديدة، إلى عالم العبودية. تستطلعها د. ندى أحمد جابر بكل ثقة. وروايتها: « حكاية واقع... سيكون»، ربما تشي بها.

«... كل ما وعد به العلماء... وكل ما حذروا منه... شاهدته... واقعا.

... رأيت المستقبل... حقيقة وليس خيالا...

وعشت ما سيكون... لأكتشف أنه كان...

صدقا كان.»...

د. قصي الحسين
*أستاذ في الجامعة اللبنانية

اللواء

يومية سياسية عربية

تصدر عن
دار اللواء للصحافة والنشر ش.م.ل
رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
صلاح سلام

العميد المؤسس
عبد الغني سلام
(١٩٦٢ ـ ٢٠١٧)

المدير المسؤول
طارق دملج

المدير التجاري
ناجي حطب

الإدارة والتحرير والإعلانات
الظريف - شارع الاستقلال
خطوط مجمعة
ت : ٠١/٧٣٥٧٤٥
فاكس : ٠١/٧٣٥٧٤٩
ص.ب: ٢٤٠٢-١١ـ بيروت

مكاتب المناطق
طرابلس - ت: ٠٦/٦٢٩٤٠١
مرجعيون - ت:٠٧/٨٣٥٨٥٥
البقاع ت: ٠٨/ ٥٤٣٢١٧
بعلبك ت: ٠٨ / ٣٧١٩٩٤

الإشتراكات
للأفراد ٣٠ مليون ل . ل
للمؤسسات ٥٠ مليون ل . ل

التوزيع
لدى المكتبات والباعة داخل لبنان
الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ٠١/٣٦٨٠٠٧
٠٣٢١١٥١٠

Email: aliwaanewspaper@gmail.com - events@aliwaa.com.lb

الخميس ٩ نيسان ٢٠٢٦م □ ٢١ شوّال ١٤٤٧هـ □ السنة ٦٢ □ العدد ١٧٤٩٩

AL-LIWAA 9 Avril 2026 - 62éme Année - No.17499

سوريا ٢٠٠ ل.س - الاردن ٣٠٠ فلس - قطر ٣ ريالات - الامارات العربية ٣ دراهم - مسقط ٤٠٠ بيزة ـ السعودية ٣ ريالات ـ العراق ٣٠٠ فلس ـ ليبيا ٣٠٠ درهم ـ مصر ١٠ جنيه ـ الكويت ٣٠٠ فلس ـ البحرين ٣٠٠ فلس ـ اليمن ٨ ريال

Australia 2 Dollars - Austria 2 € - Belgium 2 € - Cyprus 75 P - Denemark 2 € - France 2 € - Great Britain 1.25 Pound - Greece 1 € - Italy 2 € - Spain 2 €

حكايات الناس

تكتبها اليوم: رلى منيمنة

كيفيّة الردّ

فوجئنا الاسبوع الماضي بعدم تحسّر إعلاميّ إن تم استهداف الجامعة الأميركية في بيروت من قبل إيران كردّ للضرب الاسرائيليّ- الأميركيّ المشنّ عليها و على مؤسسات تربوية في أراضيها . إستغربَت المذيعة كلام ضيفها كون هؤلاء الطلاب هم لبنانيون، فما كان منه الاّ الدفاع بانّ أولائك الطلاب إيرانيون.

نعم، قد يدافع المرء عن حق إيران بامتلاك سلاح نووي طالما القوى العظمى أعطت لنفسها و لغيرها من الدول و منها إسرائيل أحقية إمتلاك ذلك النوع من الأسلحة .

نعم، قد نقف مع إيران و مع كلّ دولة تدافع عن حق الفلسطينيين بأرضهم، أكان بأسلوب دبلوماسيّ و حتى عسكريّ مع فشل الدبلوماسية قرابة قرن من الزمن و تجاوز الحكومة الإسرائيلية لكافة أنواع القوانين الدولية الإنسانية بالرغم من قرارات مجلس الأمن للامم المتحدة و بالرغم من قرارات القمّة العربيّة التاريخية التي عقدت في بيروت .و ها نحن اليوم نرى هجوما عسكريّا على إيران من حكومة دولة مغتصبة و ادارة أميركية غير آبهة لا لهيئة الأمم و لا للمواقف العاقلة المحقّة لرؤساء بعض الدول .

قد يتفهّم أيضا المرء حقّ إيران بضرب قواعد عسكرية أميركية في الخليج كردّ منها على الهجوم الحاصل على أراضيها ، أمّا أن يعتبر ذلك الإعلاميّ سقوط طلاب مدنيين لبنانيين ضحايا في إحدى المؤسسات التربوية الأميركية في لبنان أمرا عاديا كردّ من إيران كون طلاب إيرانيين سقطوا ضحايا و شهداء في مؤسسات تربوية في إيران، رحمهم الله، فهذا أمر مشين و مستغرب .

نعم، قد يقول المرء العين بالعين و السن بالسن، إنّما من هاجم و ضرب إيران هم اسرائيليون و أميركيون . الإنتقام بالرد إذا ، إن أردنا منطقا حربيّا محقّا ، لا يكون بسقوط طلاب كلّهم لبنانيين أو معظمهم عرب يدرسون في مؤسسات تربوية أميركية في بلد لم يقم بمهاجمة إيران .

كي يعلو الحقّ على الظلم ، على الجميع أن لا يقع في لغط الردود !

هي و هو

الياس عودة

نعمت عون

□ متروبوليت بيروت وتوابعها للروم الارثوذكس المطران الياس عودة يترأس عند التاسعة صباحا قداس الجمعة العظيمة في كاتدرائية القديس جاورجيوس-ساحة النجمة

*****

□ «مؤسسات المعهد العربي التربوية» في بيروت وجّهت كتاب شكر إلى السيدة الأولى نعمت عون، «تقديراً لاتصالها واهتمامها بمتابعة واقع المسيرة التربوية في ظل الظروف الراهنة»،وأثنت المؤسسات، التي ترعاها جمعية «الإصلاح والرعاية الاجتماعية»، في بيان على هذه المبادرة، معتبرةً أنها «خطوة غير مسبوقة تعكس حرصاً على دعم القطاع التربوي وتعزيز حسّ المواطنة لدى الأجيال».

*****

□ ملتقى التعاون الوطني دعا الى لقاء عام بحضور نواب وفعاليات بيروت في الخامسة من بعد ظهر الجمعة المقبل، تحت عنوان «امن بيروت» ، في «اتوال دي بريستول» شارع مدام كوري.

*****

□ جمعية كشاف البيئة في لبنان تواصل جهودها لخدمة الإخوة النازحين في مراكز الإيواء، بالتعاون مع «بنك الغذاء اللبناني» «وجمعية فكر بغيرك »، ووزارة الشؤون الإجتماعية. حيث يعمل متطوعي الجمعية على إعداد و توزيع الوجبات الغذائية على العائلات النازحة.

حركة المطار

سجلت حركة مطار رفيق الحريري الدولي-بيروت في ٢٠٢٦/٤/٧:
٣٦ حركة طيران و٤١٢٦ راكبا، توزعت على الشكل التالي:
- حركة الطائرات: هبوط ١٧ رحلة، اقلاع ١٩ رحلة.
- حركة الركاب: وصول ١٥٤١ راكباً، مغادرة ٢٥٨٥ راكباً وترانزيت لا أحد.

هل القهوة سلاح ضد القلق؟ دراسة تكشف الجرعة المثالية

كشفت دراسة حديثة أن شرب القهوة باعتدال، بمعدل يتراوح بين كوبين إلى ثلاثة أكواب يوميا، قد يرتبط بانخفاض خطر الإصابة بالقلق والاكتئاب، مقارنة بعدم شربها أو الإفراط في استهلاكها.

وأجريت الدراسة من قبل باحثين في جامعة فودان (Fudan University) في الصين، ونشرت نتائجها في المجلة العلمية المتخصصة جورنال أوف أفيكتيف ديسورديرز (Journal of Affective Disorders).

وبحسب الدراسة، التي اعتمدت على بيانات أكثر من ٤٦٠ ألف شخص على مدى نحو ١٣ عاما، فإن الأشخاص الذين يستهلكون القهوة بشكل معتدل كانوا الأقل عرضة للإصابة باضطرابات نفسية مرتبطة بالتوتر.

وأشار الباحثون إلى وجود علاقة على شكل «منحنى U مقلوب»، حيث تحقق الكمية المعتدلة أفضل فائدة، في حين يرتبط الإفراط في تناول القهوة، خاصة أكثر من ٤ إلى ٥ أكواب يوميا، بزيادة خطر القلق واضطرابات المزاج.

يعتقد العلماء أن القهوة قد تؤثر في الدماغ بعدة طرق، منها:

تحتوي على مركبات مضادة للأكسدة تساعد في تقليل الالتهاب في الجسم. تؤثر في النواقل العصبية في الدماغ، مثل الدوبامين والسيروتونين، وهي مواد تلعب دورا مهما في تنظيم المزاج.

تساعد على زيادة اليقظة والتركيز، مما قد يقلل من الشعور بالإجهاد.

وتعزى هذه الفوائد المحتملة إلى مركبات القهوة، بما في ذلك الكافيين ومضادات الأكسدة، التي قد تؤثر في كيمياء الدماغ وتعزز إفراز الدوبامين المرتبط بتحسين المزاج وتقليل التعب.

ورغم النتائج الإيجابية، يؤكد الباحثون أن الدراسة ترصد علاقة ارتباط فقط، ولا تثبت أن القهوة هي السبب المباشر في تقليل القلق أو الاكتئاب، مشددين على أهمية الاعتدال ومراعاة الفروق الفردية في الاستجابة للكافيين. وفي المقابل، يحذر أطباء القلب من أن شرب أكثر من ٤ أكواب من القهوة يوميا قد يكون له تأثيرات سلبية في صحة القلب، خاصة عند بعض الأشخاص أو في ظروف معينة.

الأضرار المحتملة عند الإفراط

عند شرب كميات كبيرة من القهوة أو الكافيين، قد تحدث التأثيرات التالية:

اضطرابات في ضربات القلب (عدم انتظامها).
ارتفاع ضغط الدم.
زيادة خطر النوبات القلبية.
القلق والتوتر.
مشاكل في النوم.

كما أن مشروبات الطاقة التي تحتوي على كميات عالية من الكافيين قد تسبب مشاكل خطيرة في القلب حتى لدى الأشخاص الأصحاء.

الاحتباس الحراري يشعل أعماق الأرض والزلازل تستيقظ

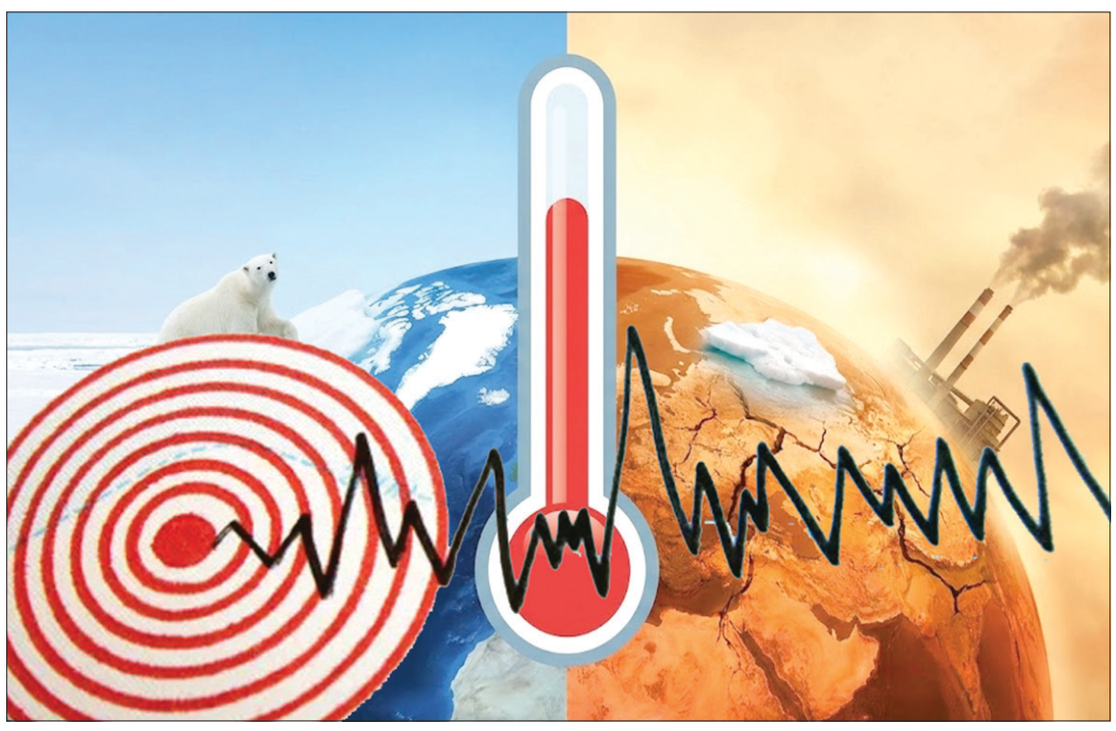

على مدى عقود تساءل العلماء: هل يؤثر تغير المناخ في النشاط الزلزالي والبركاني للأرض؟ والآن تؤكد فحوص علمية جديدة وجود علاقة ملموسة بين ظواهر مرتبطة بالتغير المناخي مثل ارتفاع درجات الحرارة وذوبان الجليد وارتفاع مستوى البحر والنشاط الزلزالي للأرض.

أظهرت نتائج العديد من الدراسات خلال السنوات الأخيرة أن تأثير التغيرات المناخية يمتد إلى أعماق الأرض ليشمل النشاط التكتوني، ومن ذلك الدراسة المنشورة في دورية «نيتشر» (Nature) العلمية، التي قادها عالم الزلازل النيوزيلندي جيمس مورهيد، وأكدت أن نظام الصدع في شرق أفريقيا شهد زيادة في نشاطه التكتوني قبل أكثر من ٤ آلاف عام بعد انكماش بحيراته الرئيسية نتيجة لجفاف المناخ.

واكتشف الباحثون أن سرعة التصدع في نظام الصدع شرق أفريقيا قد زادت بشكل ملحوظ في تلك الفترة، مع زيادة تواتر الزلازل والانفجارات البركانية بعد انكماش البحيرات الرئيسية في المنطقة

وقبل بضع سنوات، لاحظ باحثون سويسريون تحولا ملحوظا في نمط النشاط الزلزالي في منطقة مونت بلانك في جبال الألب. وكشفت الدراسة التي نشروها في دورية «ساينس» (Science) العلمية، أن الزلازل الصغيرة في المنطقة، التي تمتد عبر سويسرا وفرنسا وإيطاليا، أصبحت تحدث بشكل سنوي منذ عام ٢٠١٥، وأن هذا التغير مرتبط بموجات الحر الناتجة عن تغير المناخ.

وعن كيفية تأثير التغير المناخي في النشاط التكتوني للأرض، يقول الباحث في جامعة أوكلاند جيمس مورهيد في حوار خاص مع الجزيرة نت إن المناخ يؤثر في النشاط الزلزالي في قشرة الأرض من خلال تغيير الأحمال السطحية الناتجة عن الرواسب والمسطحات المائية.

ويضيف: «على سبيل المثال، خلال فترات زيادة هطول الأمطار، قد تشهد مناطق من الأرض ترسبات أكبر أو ارتفاعا في منسوب البحيرات. وهذا بدوره يغير الضغوط على القشرة الأرضية في هذه المناطق، مما قد يعزز أو يثبط حدوث الزلازل».

ذوبان الجليد ينشط الصدوع

أحد الظواهر الطبيعية المرتبطة بالتغير المناخي هو ذوبان الجليد، هذه الظاهرة أصبح لها دور محرك للنشاط الجيولوجي للأرض، حيث يؤدي ارتفاع درجات الحرارة إلى ذوبان الكتل الجليدية الهائلة التي تثقل القشرة الأرضية وتضغط عليها لأسفل لآلاف السنين، مما يفقدها الوزن الذي كان يثبتها ويكبح حركتها، فتبدأ الطبقات الأرضية بالارتداد نحو الأعلى لاستعادة وضعها الأصلي.

تؤكد الدراسة التي نشرها فريق البحث السويسري حدوث هذه الظاهرة في جبال الألب بشكل واضح، حيث خلف ذوبان الجليد فجوات في الضغط على الصدوع، مما أدى إلى تحرك الصفائح التكتونية لملء هذه الفجوات وتحقيق التوازن. ونتج عن هذه الحركة نشاط زلزالي متزايد في مناطق كانت مستقرة.

هذه الصدوع كانت نائمة تحت ثقل الجليد لأجيال طويلة، وأدى الاحترار العالمي إلى إزاحة هذا الكابح الطبيعي بفعل البشر.

من جانب آخر، يرتبط ذوبان الجليد في المناطق القطبية بزيادة الضغط على قيعان المحيطات بانتقال الماء من اليابسة إلى البحر بتوزيع كتلي جديد. ويفرض هذا النقل إجهادات جديدة على حواف الصفائح التكتونية، فتنتقل الطاقة من مناطق الذوبان إلى مناطق أخرى عبر الصفيحة الواحدة.

هذا يعني أن ذوبان الجليد في القطبين قد يكون له تأثيرات زلزالية في مناطق بعيدة جغرافيا. وتؤكد الدراسات أن الكوكب يعمل كنظام متكامل لا يتجزأ، حيث يؤثر تغير كتلة القمم الجليدية في دوران الأرض ومحورها. ويولد هذا التغير قوى طاردة مركزية تضاف إلى الإجهادات التكتونية.

التغيرات الهيدرولوجية تحفز النشاط الزلزالي

يلعب الماء دورا مزدوجا ومعقدا في التأثير على نشاط الأرض، إذ يضيف تراكم المياه في الخزانات والبحيرات حمولة جديدة على القشرة، كما يقول مورهيد. ويؤدي هذا الوزن الإضافي إلى خفض القشرة الأرضية وتشوهها، مما يحفز حركة الصدوع القريبة من السطح.

كما يوجد تأثير آخر يتعلق بالضغط الهيدروليكي داخل مسام الصخور، حيث يغير تسرب مياه الأمطار الغزيرة من ضغط السوائل في شقوق الأرض. ويقلل هذا الضغط الاحتكاك بين جدران الصدوع بشكل كبير مما يسهل انزلاق الصخور فوق بعضها البعض.

وتظهر الدراسة التي أجراها الباحث النيوزيلندي في شرق أفريقيا، هذا الارتباط الوثيق بين التغيرات الهيدرولوجية والزلازل. وتؤكد هذه الدراسة أن دورة الماء ليست عملية سطحية فقط، بل تمتد تأثيراتها إلى أعماق تصل إلى بضعة كيلومترات تحت سطح الأرض. وبحسب الباحثين، فإنه يتعين مراقبة منسوب المياه الجوفية كمؤشر للنشاط الزلزالي المحتمل.

من ناحية أخرى، يؤثر ارتفاع مستوى سطح البحر الناجم عن تمدد المياه وحرارتها على استقرار البراكين والصدوع الساحلية. حيث تضغط كتلة المياه الإضافية على قاع المحيطات والمنحدرات القارية بنسب هائلة تؤدي إلى تغير توازن القوى الميكانيكية في المناطق النشطة جيولوجيا قرب السواحل.

كما أن تغير الضغط الجوي والبحري يحفز الثورات البركانية في الجزر المحيطية. وتزيد هذه القوى الميكانيكية من احتمالات حدوث انزلاقات أرضية ضخمة تحت سطح الماء، مما يولد موجات تسونامي مدمرة تهدد التجمعات السكانية الساحلية بشكل مباشر.

ورغم أن حركة الصفائح التكتونية تبقى العامل الأساسي الذي يحدد مواقع الزلازل وقوتها على سطح الأرض، وفق مورهيد، فإن للعوامل المناخية أيضا تأثيرا ثانويا بإمكانه أن يزيد أو يقلل من احتمالية حدوث هذه الزلازل محليا، مما يفرض استراتيجيات جديدة للتكيف والوقاية وتحديث خرائط المخاطر الجيولوجية لتشمل التوقعات المناخية.

المصدر: الجزيرة

من هو «المنبه البشري»؟

يعمل على إيقاظ الناس في وقت محدد

سمار الترك

على مر التاريخ شهد العالم العديد من الوظائف والمهن الهامة التى كانت لا يمكن الاستغناء عنها خاصة قبل التقدم التكنولوجى الذى نشهده الآن،لكن مع مرور الزمن تسببت التكنولوجيا فى اندثار العديد منها، فقديما لم يكن تتوفر المنبهات والأجهزة الحديثة التى نعتمد عليها فى إيقاظنا وبالرغم من ذلك نأخذ وقت فى الإستيقاظ،فكيف كان الناس قديما يستيقظون فى الموعد المحدد؟

الحل كان يتمثل «بالمنبه البشري»: الشخص الذي كان يعمل في القرن التاسع عشر، على إيقاظ الناس في وقت محدد صباحًا، غالبًا قبل اختراع الساعات المنبهة وانتشارها.

وكانت هذه المهنة شائعة في بريطانيا، وكان «المنبه البشري» يطرق النوافذ بعصا طويلة لإيقاظ العمال للذهاب إلى العمل.

فكان «المنبه البشري» يمشي في شوارع المدن الصناعية، ويطرق أبواب ونوافذ المنازل بلطف باستخدام عصا طويلة لإيقاظ الناس في الوقت المطلوب.

أما سبب ظهورها الأساسي، فيعود إلى فترة لم تكن الساعات المنبهة متوفرة على نطاق واسع، لذلك كان الاعتماد عليها ضروريًا لضمان وصول العمال إلى مصانعهم وأعمالهم في الوقت المحدد.

إلا ان هذه المهنة تلاشت مع تطور التكنولوجيا وانتشار الساعات المنبهة الميكانيكية والكهربائية، مما جعل وظيفة «المنبه البشري» قديمة.

بين الأمس واليوم

في المقابل،وفقا لموقع «أوديتي سنترال»، فقد اعتمد شاب صيني يدعى «شياو زهو» فى كسب رزقه على مساعدة الآخرين فى محاربة تأجيل أعمالهم ،وذلك من خلال تذكيرهم بشكل مستمر بجدول أعمالهم عن طريق الرسائل النصية والاتصال بهم للتأكد من قيامهم بمهامهم اليومية.

ويقوم شياو بتذكير عملائه بأعمالهم سواء كان الأمر يتعلق بتنفيذ المهام المتعلقة بالعمل، أو الالتزام بروتين إنقاص الوزن، أو الدراسة لامتحان، ويقوم بمتابعة الجدول اليومي لهم، وتذكيرهم باستمرار بوجود شيء ضروري عليهم القيام به.

ويؤكد شياو» أنه عمل مع أكثر من ٢٠ ألف عميل على مدار السنوات الست الماضية، حيث ساعدهم في محاربة المماطلة والتسويف في انجازأعمالهم ، وهو يقضي حوالي ١٥ ساعة من يومه في إرسال الرسائل النصية والاتصال بالعملاء، وتذكيرهم بالأشياء التي خططوا لها لهذا اليوم، وتشجيعهم على إنجازها، وفقا لموقع «أوديتي سنترال».»

ويلفت «إن الغالبية العظمى من زبائنه هم من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٣٠ عامًا، ويعيشون بمفردهم ويفتقرون إلى الانضباط الذاتي ويحتاجون إلى مساعدة خارجية.

كما أن معظمهم يحتاج إلى المساعدة في الالتزام بنظام صارم لإنقاص الوزن والدراسة للامتحانات وغير ذلك من المهام اليومية.»

تجدر الإشارة أن شياو يحصل علي آلاف التقييمات الإيجابية في ملفه الشخصي على «الإنترنت»، بالإضافة إلى العديد من الشهادات من العملاء الراضين عن أدائه، وعلى الرغم من أن عمله يبقيه مشغولاً في معظم أوقات الأسبوع، إلا أنه يشعر بسعادة كبيرة عند شكر عميل له مؤكدا على مساعدته له.

اللـــواء

قبل ٣٧ عاماً

٩ نيسان ١٩٨٩

العثور على اجهزة تنصت في السفارة الاميركية بموسكو

اعلنت الخارجية الاميركية ان مسؤولين اميركيين عثروا في شباط الماضي على اجهزة تنصت داخل القنصلية العامة للولايات المتحدة في لينيغراد زرعها الاتحاد السوفياتي.

قبل ٢٥ عاماً

٩ نيسان ٢٠٠١

طهران تعتقل ٤٢ شخصية معارضة بتهمة محاولة قلب النظام

اعلنت مصادر قضائية ايرانية مساء امس انه تم يوم السبت القاء القبض على ٤٢ معارضاً واحتجازهم قيد التوقيف الاحتياطي بتهمة محاولة قلب النظام الاسلامي.

نقطة وسطر

الإنقاذ بالوحدة الوطنية والعودة إلى الدولة..

الغارات الإسرائيلية الوحشية التي استهدفت مباني سكنية وأحياء مدنية في بيروت، في واحدة من أوسع الهجمات الجوية التي تتعرض لها العاصمة اللبنانية في تاريخ الصراع مع العدو الإسرائيلي، لم تكن مجرد تصعيد عسكري عابر، بل شكّلت لحظة كاشفة لحجم الاستفراد الذي يواجهه لبنان إثر الهدنة الأميركية ـ الإيرانية. أكثر من ٢٥٠ شهيدًا سقطوا تحت ركام منازلهم، في مشهد يعيد طرح السؤال القديم-الجديد: من يحمي هذا البلد حين يُترك وحيدًا في مواجهة آلة الحرب الصهيونية؟

ما جرى أمس، لا يمكن فصله عن التحولات الإقليمية الأخيرة، ولا سيما اتفاق التهدئة الذي أوقف المواجهة الأميركية - الإسرائيلية مع إيران، وما سبقها من إسراع حزب الله على شن حرب الإسناد لإيران. فبمجرد انكفاء شبح الحرب الإقليمية الكبرى، بدا وكأن لبنان تُرك في مهب الريح، ساحة مفتوحة لتصفية الحسابات بين الحزب والجيش الإسرائيلي، دون أي مظلة ردع أو توازن. هذا الواقع يتعزز مع الإعلان الصريح من دونالد ترامب عن دعمه لحرب نتنياهوعلى لبنان، تحت عنوان «اجتثاث سلاح حزب الله».

لكن خلف هذا الشعار، تتكشف حقيقة أكثر خطورة، وكانت دائما محور جدل بين اللبنانيين، مفادها هل سلاح حزب الله قادر على ردع الإعتداءات الإسرائيلية أولا، ثم التصدي لأي عدوان صهيوني ويمنع الأذى عن اللبنانيين، وما يصيبهم من المآسي في الأرواح والتهجير والتدمير، ثانياً وثالثاً.

الأخطر في هذا المشهد، هو الانكشاف الاستراتيجي الكامل. فالحرب التي بدأت – وفق سردية محور المقاومة – دفاعًا عن إيران، تبدو اليوم وكأنها تُستكمل على الأرض اللبنانية من جانب واحد. تل أبيب تمضي في التصعيد بلا هوادة، فيما تكتفي طهران، حتى اللحظة، بدور المتفرج، أو في أفضل الأحوال، المراقب الحذر. هذا التباين بين من يدفع الثمن ومن يكتفي بالمراقبة، يفتح الباب أمام تساؤلات قاسية حول جدوى الخيارات التي تفرد حزب الله بإدخال لبنان فيها، دون توافق وطني جامع.

لبنان اليوم أمام مفترق خطير. فاستمرار هذا المسار يعني الانزلاق نحو حرب وجودية جديدة، تتجاوز في تداعياتها كل ما شهده البلد سابقًا. لا يتعلق الأمر فقط بحجم الدمار أو عدد الضحايا، بل بتهديد الكيان نفسه، في ظل غياب أي أفق سياسي أو دبلوماسي لوقف هذا النزيف.

في ظل هذا الواقع، تبدو الحاجة ملحّة لإعادة طرح الأولويات الوطنية إنطلاقاً من إعادة الإعتبار للدولة، من خلال التسليم بتنفيذ قرارات حصرية السلاح والإمساك بقرار الحرب والسلم، وإعتبار أي تفرد بأي عمل عسكري، ومن أي طرف أتى، بمثابة أعمال غير قانونية . فحماية لبنان لا تكون بزجّه في حروب الآخرين، ولا بتركه ساحة مفتوحة لتصفية الحسابات، بل بإعادة الاعتبار لمنطق الدولة، وللقرار الوطني المستقل الذي يضع مصلحة اللبنانيين فوق أي اعتبار آخر.

إنقاذ البلد من مهاوي المخاطر الراهنةيبقىمسؤولية الجميع، لا سيما حزب الله وخصومه السياسيين، وقد يقتضي العودة إلى حوار وطني حقيقي وجدّي، للإتفاق على خطة جذرية تقضي بعودة الجميع إلى الدولة، ووضع مصالح العباد والبلاد فوق أي إعتبار آخر، والعمل بجدية على تطبيق إتفاق الطائف، كميثاق وطني يضمن دور المؤسسات الدستورية.

الوطن في خطر والإنقاذ مسؤولية كل اللبنانيين. الوحدة الوطنية هي التي تحمي البلد، وليس التفرد بقرار السلاح والحرب والسلم!

« نون ...»